۱

شماره ۵
۵۰۳
عزت

۲۳

ق ج
۱
۱۰۶

نام کتاب مشارق الانوار یستقمی
تاریخ ثبت دفتر ۱۷ شوال ۱۳۷۱
شماره عمومی ۳۰۰۴۲
شماره خصوصی

۲

محمد احمد حامد محمود قاسم عاقب فاتح [illegible] حاشر ماحی [illegible]
[illegible] داع هادی مهدی [illegible] رسول نبی [illegible] حافظ شهید عادل حکیم [illegible]
خلیل حبیب [illegible] مصطفی [illegible] طیب طاهر مطهر خطیب [illegible]
برهان [illegible] جواد فتاح [illegible]
[illegible]
آواه [illegible] اول آخر ظاهر باطن [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الاجلد .... مجلد کتابی است که بموجب وصیت مرحوم حجة الاسلام حاج آقا محمد مقدس اصفهانی بحضرت آیة الله العظمی آقای حاج آقا حسین طباطبائی بروجردی مدظله العالی انتقال یافته و معظم له بکتابخانه مسجد اعظم قم اهدا فرمودند

سرپرست کتابخانه مبارکه [illegible]

کتابخانه مسجد اعظم [illegible]
تاسیس ۱۳۷۹ [illegible] سال ۱۳۷۹
آقای حاج آقا حسین طباطبائی بروجردی

۳

[illegible]

۱۰۶۰
ق خ
۱

مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين عليه السلام

از علامه حلى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد وخاتم الامد محمد واله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد وبعد يقول الواثق بالفرد الصمد جمال الملة والدين ابي المنصور الحسن ابن المطهر الحلي اعاذه الله من الحسد وآمنه يوم يفر الوالد من الولد اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين من باب كالعميان يغلب العمى وما بطنت لهم تجويد الكتاب المجيد وكان مطويا عنهم اخذوا بطرفيه واذلعوني ولما نشرت لهم مطويا منشور الاخبار وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني وعلوني وساموني وكلما وضعت لهم سرير التواضع ومددت اليهم يمين الخاضع جزموا بعامل الهجر ودي وخفضوني واكروني بعد ما عرفوني ولا ذنب لي غير اني دريت زند الاخبار ورويت زبد الاخبار فذاع شذاها وضح طيبا وضاع شذاها وضح طيبا قبل منها العليل وبل الغليل ولما كان اكثرها من الامر الخفي والسر المخفي الذي يضطرب لايراده القلب السليم اضطراب السليم ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذا لاحظ لكن كوم والسموم عند ملاحظة طيب الشرب جا الشوم فهو كما قيل شعر

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فحمل بعض ما اوردت جملا باردة قوم من القرعة الى اخرين من الحسد واداها من لا يعلم الى من لا يفهم والموعد في ما يجهله كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل شعر بعضهامن كان من جنسنا وساير الناس لها منكر او كما قيل شعر كنت لو تعلم كلما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم حتى اوصلوها بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب المذهب والمنهاج الذي ليس له من عاج لكنه لا يدرك المعقول بالمنقول فكيف ما وراء العقول ولا يلزم من معرفة علم واحد الاحاطة بساير العلوم وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومبتهج بما فضله ونعم الله السوابغ السوابغ الشوابع الدوايم الدوائب الفوايض الفواضل الكاملة الى عباده الواصلة الى بلاده لا ينقطع ركايبها ولا تنقشع سحايبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوح وليس وصول المواهب الربانية والعبور على اسرار الالهية بآب وام ولا يحسن بمزيد كم بل الله يختص برحمته من يشاء وابى تقطعت من الحاسد الاحشاء ولما اوردوها لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلمحوا بالنظر الباطن نواظر جواهرها من اصداف اصدافها ولم ينهوا عيون العقول عن زيغها واصدافها ولم يحلوا بها فيتزينوا ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا بل صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع النميمة والغيبة فجعلوا الكذب الشنيع لسهام التشنيع غرضا وفي قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فنسبوا الي انه لم يفهم من الغلاة القول

منتخص بكتابخانه مسجد اعظم قم
از كتابخانه خارج نشود

وهو من اسرار الابرار الهداة فكانوا كما قيل امير المؤمنين لقنبر غير مؤمنين على الدين فنصر فيهم
بما بصرت كما قيل شعر اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدا والافكار في ضيه تجول او كان
حاسد يعنيه حالي وهو لا يجري ببالي قلبه ملآن مني وفؤادي منه خالي وغير ذلك
في الافكار لانه صعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان واذا رد المنافق اسرار علي للبغضه وردها الجهل بعد ما نقل انه صعب مستصعب
فان كان يعلمها فهو وان لم يعرفه فكيف هو شهد على نفسه انه ليس بمؤمن ممتحن فهلا
صمت فيسلم او قال ان علم فمن وجد فؤاده عند الامتحان وورود نسمات
اسرار ولي الرحمن قد اشمأزت واقشعر ومال عن التصديق وانذر فذاك
بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان حب علي هو المحك بلا شك فمن
خالجته الشكوك فيه فليسئل امه عن ابيه ومن نقص جوهره عن العيار فليس
له معها الا النار فانما دعاهم الى الانكار الجهل والحسد وحب الدنيا الذي حبها
راس كل خطيئة والميل مع النفس والهوى ومن يتبع الهوى فقد هوى لان هذه
النفس الانسانية هي التي تحب ان تعبد من دون الله وان لا ترى لتوحيد الحق واعيا
الا لها فتحث الكل عبيدا لها لانها سلسلة الشيطان التي بها يتدلى الى هذا الحرم
الذباني واليها الاشارة بقوله واجريته مجرى الدم مني ولذلك قال صلعم اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق النفس ناداها
من انا فقالت النفس من انا فالقاها في بحر الرجوع الباطن حتى وصلت الى الالف

٣

المبسوط وخلصت من رذايل دعوى الانية ورجعت الى نشاتها ثم ناداها
من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا انفسكم فانما لا تعرف
مقاماتها الا بالقهر فصل وكيف انكروه وما عرفوه وهو بحر السبع لم ير دوده
لوي غزة فخر الانوار ودرة بحار الاسرار ومدينة مخفي الابواب ومعرفة
اسرار الجبار لانه النهج الاتم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت
الاحمر ولكن نار المناق الوبي والصدى التي لا يفرق بين الحنظل والسكر لما
كانت هذه الموهبة من الصعب المستصعب انكرتها العقول لقصورها عن
ارتقاء قصورها وضعفت عند سماع نفخة صورها فالغالي والقالي هلكا في
الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عن ظاهر التشكيك والتخليط فالغالي
تحير عن نور العالي ظلمة الكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسرارهم وقعد
تطاول الى ما فضلوا به من المواهب الالهية فعرف انهم سر الواحد الاحد فان
ظاهرهم باطن الخلايق وباطنهم عين الحقايق وغيب الا له الخالق واليه
الاشارة بقوله فحل من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
هو لانهم مفاتح غيب الله التي لا فضلها وسرها الا الله فان رفيع
شرفهم لا ينال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تدرك الافهام
والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدث الناس بما يسبق
الى العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من اسمعته

نكرا يو سعك منه غدا وليس كل ما يعلم يقال ولا كلما يقال تحمله رجال
وقال ابن عباس للنبي صلعم يا رسول الله احدث بكل ما اسمع فقال نعم الا
ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجد السامع منه ضلالة وفتنة وقال
علي ابن الحسين عم شعر اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن * الى الحسين واوصى قبله الحسنا * وقال رجل
للصادق عم اخبرني لماذا رفع الله السما علينا نبينه قال ليعرف الناس مقامه ورفعته بعده
فقال له زدني يا ابن رسول الله فقال ليعلم الناس انه احق بمقام رسول الله
بعده فقال زدني فقال ليعلم الناس انه امام الناس بعده والعلم المرفوع فقال
زدني فقال هيهات والله لو اخبرتك بكنه ذلك لقلت عني وانت تقول ان جعفر ابن
محمد كاذب في قوله او مجنون وكيف يطلع على الاسرار غير الابرار ولا غرو فقد
كان رسول صلعم يقول للملامين قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول
ان محمد رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون ثم يقول
صوموا شهرا في الهواجر فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول
حجوا واعتمروا فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلايل والاولاد فيجيبون
ثم يقول علي وليكم بعدي فيرفضون ولا يسمعون فينادي بهم لسان التوبيخ وهم
لا يسمعون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم يتلو عليهم منادي الحال
وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يويد هذه

القواعد

٥

القواعد ما رواه الحسن ابن محبوب عن جابر ابن عبد الله عن ابي عبد الله عم ان رسول الله صلعم
قال لعلي عم يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلايق اذ اقامهم اشباحا في ابتدايهم
وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال
فابا الخلق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا
قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السما الرابعة ملك يقول
في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق القليل من العالم الكثير على هذا الفضل الجليل
يويد ذلك ما ورد في الكتاب الواحدة عن ابن عباس قال مبغض علي يخرج
وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف
مرفوعا اليه من كتاب بصاير الدرجات عن رسول الله صلعم انه قال يا علي والذي
بعثني بالحق واصطفاني على ساير الخلق انك لو ضربت الدنيا على المنافق ما
احبك ولو ضربت خيشوم المومن ما ابغضك فلا يحبك الا مومن ولا
يبغضك الا منافق وعن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال الحق الف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك وغادر والمحب له مومن صادق
والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره
لاحق شعر بحب علي تزول الشكوك * وتعلو الولاد ويزكو النجار *
فاما رايت محبا له * فثم العلاء وثم الفخار * واما رايت عدوا له *
ففي اصله نسب مستعار * فلا تعذلوه على بغضه * فحيطان داره بير قصار *

فعجب على من تمنى بها الذين عن طرق الملحدين ومسلك الجاحدين واعتذارا الى المؤمنين
محكم من صنف فقد استهدف ان ادرج في هذه الرسالة لمعة من خفي الاسرار
ومكنون الاثار وبواطن الاخبار واميط عن محياها سدف الخفا ليبدوا
للطالب شهاب الاقتباس في سما الليلة الليلا فاذا اتضحت بذلك خفايا
الاسرار وفصحت عن دررها اصداف الاثار وباح بنبا البيان لمن نظر
فمن شا فليؤمن ومن شاء فليكفر شعر على تحت القوافي من مقاطعها
وما علي بان لا يفهم البقر

فصل

ولما كان سر الله مودعا في خزائن الحروف
وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا
المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال افتتح الله بها السور
واودعها سر القضاء والقدر وذلك بان الله سبحانه لما اراد اخراج الوجود
من عالم العلم الى عالم الكون اما بالعلويات والسفليات باختلاف اطوارها وتغاير
الانواع وابرزها من كامن التقدير الى فضاء التصوير وعينا فيها اسرار
الحروف التي فيها معيار الاقدام ومصداق الاثار لان البارئ سبحانه
بالكلية تجلى لخلقه وبها احتجب ثم اوجد طينة ادم في العالم الذي هو عبارة
عن الاختراع الاول من غير مثال ولا تقدير تمثال ثم ركز في جبلة العالم
نسبة من تلك الحروف حتى اشرق بها في عالم الايجاد بلطايف العقل

الاشراق

الاشراق الظهور ثم نقله بعد ذلك في اطوار الهباء الذي هو عبارة
عن الاختراع الثاني ورتب فيه نسبة من الحروف التي ركزها في جبلة العالم
حتى استشرف منها في عالم الايجاد بلطايف روحه في الاختراع الثاني
ثم نقله باطوار الذي هو عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه نسبة من
الحروف التي وضعها في جبلة الفطرة حتى استشرف بها في عالم الايجاد
بلطايف القلب في الابداع الثاني فالحروف معانيها في العقل و
لطايفها في الروح وصورها في النفس وانتقاشها في القلب وقوتها
الناطقة في اللسان وصورها الشكل في الاسماع ولما كان المخاطب الاول وهو المخترع الاول
وهو العقل النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف
ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الفا واحدا لا ترى القوة فيه
مجموع الحروف وهو الذي سمع اسرار العلوم بحقيقة هذا الحرف
قبل سائر الاشيا فالعقل هو صاحب الرتبة والاشارة والحقيقة
والا ذلك والحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين من اضلاع
المثلث متساوي الاضلاع ضلع قايم واخر مبسوط على هذه الصورة
لـ فالقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع البا وانما قلنا ان الحروف
في لطيفة الروح شكل ضلعين لانه فيض الانوار البسيطة التي في العقل
بالفعل هي في الروح بالقوة فاتفقا في وجود الاسرار وتباينا في الحلا

الاطوار من حيث ان الروح تتمد من العقل والنفس تتمد من الروح وجميع الانوار العلوية
تتمد من نور العرش كذلك ساير الحروف تتمد من نور الالف وجميع السفلي
والعلوي منها اليه وكل حرف من الحروف قائم بسر الالف والالف سر الكلمة وملائكة النور
الحاملون العرش من ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف والموجد
بحضرة الجلال الاعجة العقل والروح والنفس والقلب هو الموجد الرابع وتوحيد الحروف
التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النفوس الرباني بل هو اللوح
المحفوظ بعينه ومن هاهنا اختلف الحروف باختلاف اوضاعها وتنقلها
الى احوال ادم فلذلك يوم خلقه وخط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم
نفخ الروح فيه وخط الالف يوم السجود فكان تركيب البنية الانسانية
بالحكمة الالهية من شكل تربيعي وتربيع طبيعي ومن عالمي الاختراع
والابداع فعلمت ان العالم العلوي والسفلي باجمعه ما خلا فلك الالف
الذي هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني
والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى
وساير الحروف اجمالا وتفصيلا انبعثت وجميعها باختلاف اطوارها
وتباين اثارها تتمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق بسر
هذه الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه
في حضرة قدسه انما سمع بهذه الحروف وهي قائمة بذات الحق سبحانه

واسماؤه

واسماؤه الحرفية المكنونة مندرجة تحت سجل هذه الحروف والالف منها
اول المخترعات ومنه ساير مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليه وهو
غني عنها لان سايرها لا عداد لا يستغني عنه وهو لا يحتاج اليها ومن عرف
ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين ومرتبة المقربين لانه
له ظهور وبطون وظاهره ٣ العرش واللوح والقلم وهو مركب من ٣
نقطة الواحد والواحدة وعينها والواحدية يأتي فيما بعد وباطنه الاول ٣ وهي
العقل والروح والنفس وباطنه الثاني ١١٩ وهو عدد بسايطه وهو
عدد الاسم الاعظم فانا اخذ منه ٦١ وهي موضوع الاسماء والاعداد
بقي ١١ وهي عدد الاسماء الحسنى وباطنه الثاني ٥٧١ وهو عدد اللام
الفايض عنه وهذا العدد مادة الاسم الاعظم وحرف من نظام الاسم
الاعظم وباطنه الثالث ٩٢ وهو فيض اللام وهو الميم وعدده ٩٥
وعدد ما ن فيه الالف واللام وهذا العدد مظاهر الاسم الاعظم وباطنه
الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها ٩ والفتق الفايض عنه في فتق الحروف
ايضا ٩ وهي الف ل ام م م م والعرش واللوح والقلم مفرداتها ايضا
٩ ع ر ش ل و ح ق ل م وكذا العقل والنفس والروح ايضا كذلك ع ق ل ن ف س
ر و ح فالالف هو الكلمة التي تجلى فيها الجبار ويخفى من عرف باطنه وظاهره الاسرار
ادرك خفي الاسرار ومكنون الانوار لانه يتمد من قيومية الحق

(فصل) والكل يتمد منه فصل واما الالف المبسوط وهو الباء ب فهي اول فرح نزل
على رسول الله صلعم واول صحيفة ادم ونوح وابراهيم وسترها من انبسا
الالف فيها وسر القيامة بقيام نطقه وهو سر عالم الاختراع والانوا
والانفاد والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء واليها الاشارة
بقول امير المؤمنين عم انا النقطة التي تحت الباء وسر الباء المبسوطة
تشيلها الالف القائم المنبسط في ذاتها المحتجب فيها ولذلك قال الحي الذي
الطاء الباء حجاب الربوبية ولولا تنقطت الباء لشهد الناس ربهم
(فصل) فصل وحرف القاف باطن القلم وسر الامر والمراد بسر الاسم القدر
والقلم بسائطه ١٣ حرف وهو الكاتب الاسماء القدسية وهو يشير الى
الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف المحيط بالعالم ظاهرا وبالعلم
باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه نصف عدد الاسم العظيم وهو ١١٥ بقي
٧١ وهي الاسم الاعظم وحرف من حروفه كما ان النبي سر حرف من حروف
ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن النبي علم الاسم الاعظم وحرفه الثاني
ل والثالث م وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها وسائر
(فصل) الموجودات باجمعها داخلة تحت ٩٩ اسما والاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم
والاسم الاعظم هو المائة والقاف بحساب العدد مائة فصل وحرف
طياء في جميع العالم وسره في المبادي الاوليات ونشات الاختراعا

وسرها

وسرها سار في العلويات والسفليات ولها اسرار في ظهورها وظهرت في آخر
اسم لوط فكانت من سرها تدمير قومه كما ظهرت الهاء في اول اسم هود
فكان من سرها خسف الارض بقومه وتدميرهم وظهرت تامة في اسم محمد صلعم (فصل)
في قوله طه وهو محمد بلفظه فصل وحرف الجيم ج حرف ملكوتي يتلقى
عن الباء ويشترك فيه جميع العوالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في
اول اسماء الجلال والعرش قائم بجلال الجيم والقلم يتمد منه والكرسي ايضا
في صفة الجمال قائم به وهو المثلث الذي انبسط فيه سر الالف والباء
وظهر في اطوار الغضب وهو مركز اللطف فهو في الجبار والجواد فله الجبروت (فصل)
والجود فصل وحرف ك حرف ظهر في اسم الملك وله الكنز وهو باطن
القلم وباطن الاسم وباطن العرش والكرسي وباطن الصور السماوية (فصل)
والارضية فصل وحرف ع هو اول اسماء العرش والعقل وهو حامل
اسرار العالم لان العرش حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك والاملاك
والعقل حامل الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب (فصل)
حامل الجسم والقدرة حاملة للكل فصل وحرف ث حرف ظهر في الوارث
والباعث وظهوره في الوارث والباعث وظهوره في الوارث اشارة
الى فناء الموجودات وفي الباعث اشارة الى القدرة على بعثهم بعد الممات (فصل)
وجمعهم بعد الشتات فصل وحرف الزاي حرف شريف ظهر في العزيز

فالجنة شجرة وشرف الجنة الى سائر العالم بالترتيب فبعض العالم
يستمد الجنة من بعض فكذلك التراب يستمد من الماء والماء من الهوا والهوا من
النار والنار من الفلك هكذا ترتيب الجنة في الاكوان واليه الاشارة
بقوله تعالى من تشاء وتذل من تشاء فصل وحرف الواو حرف من حروف العرش
يباد في اخر العالم متعلق بكلمة التخلق والامر كن فيكون فصل ولما كانت
هذا العلم الشريف اشارات ورموز اودعنا منها هاهنا ما فيه اشارة
وتنبيه فصل علم النقط والذكر من اصل العلوم وغوامض الاسرار
لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف ومنتهى الالف
الى النقطة والنقطة عندهم عبارة عن تجلي الوجود المطلق الظاهر
بالباطن وعين الاحدية لانها يعني ظهور الهوية التي هي مبدا الوجود
التي لا عبارة لها ولا اشارة ولما كان الالف قائم بذات العقل والعقل
قائم به وتمام الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف
العقل قائم والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس سر
سر ما بين الالف واللام والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب
كل سليم وجهل كل عليم كما روى عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال يا محمد ان في سورة الاحزاب الحكم لو تقدمنا ان ننطق به لنطقنا
ولكن الناس اذا جحدوا وضلوا ولكن كما قيل شعر وستخبر عن سر ليلى

فصل
فصل
فصل
هلاك في سورة الاحزاب

احببتم

احببتم بحيا عن ليلى بغير يقين يقولون خبرنا فانت امينها وما انا خبرتهم
باميني فصل وسر الله مودع في كتبه وسر الكتب في القرآن لانه الجامع
المانع وفيه تبيان كل شيء وسر القرآن في الحروف المقطعة في اوايل السور
وعلم الحروف في لام الالف المعطوف المحتوي على سر الظاهر والباطن
وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة
الاصلية وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها مفاتيحها وهي
بسم الله وسر بسم الله في الباء وسر الباء في النقطة فصل والفاتحة هي سورة
الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله في الذكر فافردها واضاف القرآن
اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فذكرها
اجمالا وافرادا وما كتب بين فيها مثل قوله حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقت ادائها تفتح ابواب السماء فيجب
التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب واما في الباطن والتفسير فهي فاطمة الزهراء
لان الصلوات الخمس بالحقيقة هم السادة الخمس الذين اذا لم يذكروا
في الصلوة فلا صلوة فالظهر رسول الله صلى الله عليه واله ومن تم بالنور
انك ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم العقل
نور محمد واللوح والقلم نور علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله ن والقلم
وما يسطرون وفي تفسير العصر امير المومنين ع والمغرب التي هي الزهراء عليها السلام

صلوة الظهر
الفاتحة
فصل
صلوة الوسطى
صلوة المغرب وان فاطمة الزهراء
صلوة العصر

فاطمة الله بالمحافظة على حبها وحب عترتها فتضعوا قدرها وحقروا عظيم
امرها لما غربت عنها شمس النبوة وحجبها الفيض وتمام الفيض وقبول الفيض
لان النبي صلعم جعل رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى
ترضى ولا ارضى حتى ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة عليها السلام ينبوع
الاسرار وشمس العصمة ومفتاح الحكمة لانها بضعة النبي وحبيبة الولي ومعدن
سر الالهي فمن غضبت عليه ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن
غضب عليه النبي والولي فهو الشقي كل الشقي وصلوة الضحى الحسن
حيث احتجب عند نور النبي والولي والفجر الحسين لانه بذل نفسه
في مرضات الله حتى اخرج نور الحق من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام الى يوم
القيام **فصل** ومثل هذا الباب من الحديث القدسي يقول الله سبحانه وتعالى
ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فمن الامان من العذاب في
ولاية علي لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة
يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القايل بالعدل والقايل بالامامة
والعدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن امن فالموالي لعلي هو المؤمن والا
فهو المنافق الزاهق من غير عكس ومثال هذا من قول النبي صلعم انا مدينة
العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا بالباب فمن اخذ العلم بعده في
علي وعترته فعلم ان كل من اخذ علما بعد النبي صلعم من غير علي وعترته

فهو

فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشارة لطيفة وذلك ان كل وحي يأتي
الى النبي من حضرة الرب العلي فانه لا يصل به الى الملك حتى يمر به على الباب
ويدخل به من الباب واليه الاشارة بقوله صلعم يا علي ان الله اطلعني
على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعكم عليه الهاما وهذه اشارة
الى ما خص به نبيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما
واما قوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى نزول الملك
الى رسول الله صلعم بالتحف الالهية فان الله خص وليه بان يسمع
بعضها ويراه وامر نبيه بايصال باقيها اليه لانه هو الخازن لاسرار النبوة
والولي في علو مقامه يحمل تكليف النبوة ويؤديها الى سائر الانسان
البحار ماخلة تحت البحر المحيط **فصل** وسورة الحمد فيها اسم الله الاعظم
عن يقين وعدد اياتها ٥ وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل جذر
وهو ضرب السنة في ايام الاسبوع ومبلغه ٢٥٢٠ وهو عدد له نصف
وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وعشر وعدد كلم ام الكتاب
مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المتوجة بالحروف المقطعة ٢٩ سورة
وعدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاخذ منها الالف كانت ٢٨ بعدد منازل
القمر واذا قسمت كان منها للافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر ٤ وللمواليد
٣ فهذه ٢٨ بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ٢٤٤ واعداد

حروفها ٩٣ وسائر اعدادها تنقسم الى الفردانية ويحصل لها ما تنقسم باعداد
الاسم الاعظم قسمين ظاهر وباطن فالظاهر ٤٤ مرة والباطن ٣٤ ٩ مرة تاديه ٩
وعدد بسايط حروفها ١٩٤ او ٢١٦ الفا والف الفردانية تدور معها حيث دارت
فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا كما مر وعددها بالكبير يعني بسايطها ٧٢ حرفا
وعدد الحروف المقطعة في سور القران ٧٢ حرفا وتحت هي بسايط الحروف
اسم العزيز الفتاح مرة وفي بسايطها الاسم الاعظم ٥٥ مرة والاسمين معا
٤ مرات واذا اخذ المكرر والذي من هذه الحروف بقي ١٤ حرفا وهي الحروف
النورانية وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه ال ر ع ح ي م ن ك س ص ق ط
واعدادها ٦٩٩ ومن هذه الحروف النورانية يتخرج اسماء الله الحسنى والاسم
الاعظم وعلم الاعداد والاسرار صريحا وظاهرا وباطنا وجلية واعداد الاوفاق
اسم الله الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون في عدد واحد وقد يكون
في حروف في اعداد وكلمات حسب الارادة الالهية والحكمة الربانية وهو الحروف
على هذا المثال ال ر ع ح ي م ن ك س ص ق ط فهذه ٦ وهذا نور مركز
من السر المكتوم تعالى ... مكشوفا ومعرفته موقوفة على من كان له حظ من علم
الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة وهي هذه ال ر ع ح ي م ن ك س ص
فهذه ٩٩ عدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه الثالث من هذا السر وهو
ال م ر ك ه ي ع ص ط س ح ق فهذه ٣٢ وهذا وجه اخر ال ر ع ح ي م ن ك س ص
فهذه ٣٢

فاذا اخذنا

11

فاذا اخذنا من هذه الحروف صريح الاسم الاعظم وهي ٢٤ حروف ٣٠ اعدا د بقي منها
١١ حرفا وهي العدد الخفي والسر المخفي ا د ح م ن ك س م ص ق ط فهذه ١١ عددا
وهي مادة الاسم الاعظم فصل وحروف الاسم الاعظم المكرر الاكبر مع المكرره ٧٨ وهي
الم الر الم الر الم الر المر الم ك ال م ط ع ا ع س ق ا
ي ال ه ال م ال م ص ط س ط ه ع ل ي الر ال م ر ص ه ولعداد
الحروف [illegible] وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها فاذا اراد النبي والامام النها
ودعى بها فصل وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ١٢٦ ومضاعفها
١٣٣١ وهذه تكتب لكل الم فيسقى او يعلق او يبقى ويعلق فهي شفاء من كل
وان اراد كتب موضعها حرفا من الفضل لما للمطلق ٥٥ ومن الكبار الباسي
المطلق ٣ ومن الجماد الرطب ومن الكبار الرطب على هذا المثال ١٢١
والباقي على هذا المثال فصل ومن خواص الفاتحة ان من قراها
مع صوم وقطع حيوان في كل يوم ٣ ايام في كل يوم ١٥١١ مرة وصلى على
محمد واله هذا العدد لا يطلب شيئا الا وجد فيما قد تحاسب واوردت
في هذه الرسالة من حقايق الاسرار تسر المؤمن التقي وتفضح المنافق
الشقي وسميتها مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين فانه
كالسيف المنتضى في كشف اسرار عن المرتضى والله ولي الانعام والاحسان
والرضى ورتبتها على فصول فاقول اعلم ان اعلاه مطالب الكمال والعلى

مراتب الجلال للانسان علم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية
واجل العلوم ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل العلوم ما يبحث فيه عن
حقيقة الوجود والموجود فصل والوجود قسمان خاص وعام وحقيقة الوجود
مقول عليهما وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه
الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجود ما علاه
وبه وعنه فهو الموجود المقيد وحقيقته هي النقطة التي بناها اليها معرفة العارفين
وسلوك السالكين وهي عين اليقين وحق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي
الفيض الاول وهي العقل وهي النور الاول وهي علة للموجودات وحقيقة الكائنات و
مصدر المحدثات دليله في النص القدسيات قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف فيا عجبا ثم كان خفاؤه ولا شيء معه وقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر
الغيوب اذ ليس هناك خلق يعرفه وذاك اشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه وقوله
فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات قوله فخلقت الخلق لكي اعرف اشارة الى ظهور الافعال
وانتشار الوجود من كتم كانتا رتقا ففتقناهما وتوده وهو الآن على ما كان اشارة
الى انه احد ابدا لم يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت ذاته المقدسة في صفة من صفات الالوهية
مدحت بها الافعال وجود بين عدمين والوجود بين العدمين في حيز العدم وان كان
موجودا فليس الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية
وغمض عينيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينيه عن الازلية والابدية

وذات الحق سبحانه
غير معلومة للبشر
فلا سبق ولا احاطة
الممكن بالواجب وهو محال
وابن التراب ورب الارباب
فلم يبق الا معرفة الوجود
المقيد

ولاحظ

1

١٢

ولاحظ ما بينهما فقد اثبت العبادة ومن اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك
بعروة الحقيقة فصل والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبة من الخط
والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها والكلام
ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف على النقطة وكذلك بنو آدم
فان كثرتهم منحصرة في آدم ومرجعه دليله قوله خلقكم من نفس واحدة اي من صورة واحدة ومادة
واحدة وذلك تنبيها للغافلين وانجاب للعارفين وكثرة آدم راجعة
في بستان الوحدة الى النقطة وكذلك الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنبعها
منه فصل واعلم ان سر العدد في النفوس مطابقا لصور الموجودات وهو
عنصر الحكمة ومبدء المعارف والاكسير الاعظم والكيميا الاكبر والعهد المأخوذ
واول الابتداع ابتدعه الرب وجعله اصلا لخلقه وقبلة لعباده وحجابا
لا يبلى واطلعه من سره المكنون وعلمه المخزون على ما كان وما يكون وهو ما حد
العدد خلقه من نور جلاله وهو الابداع المحض والواحد الذي ليس قبله
شيء من العدد فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد باثبات الالف
هو المبدع لان الالف تتقدم الحروف ففي الاحد هي الاحدية وفي الواحد
هي الوحدانية والاحد لا احد له ولا يوصف باشارة اينية فهو الاحد المطلق
والواحد الحق هو الذي يبعث منه الاحاد وهو ينبوع الازدواج والافراد
فعلم العدد اول فيض العقل على النفس وكذلك صار مركوزا في قوة النفس

والعدد فلسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد مستقدم على الاثنين فالسبق للواحد
وفي تقدم احد الاثنين على الآخر تاخر الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا
قيل من عرف طبيعة العدد عرف الغاية الحكمة واما ابطال الاثنين والتثليث
فلان الواحد الحق لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس باله واما الواحد
الذي فاض من الاحد المشار اليه بالعظمة الذي هو مبدا الموجود فهو
العقل الاول فعلم العدد الدال على معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدا
المعارف وتقدمه على ساير العلوم كتقدم العقل على ساير الموجودات وكانت جميع
الاشيا موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد وصورتها
مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسايط بالقوة وصورة المركبات
بالفعل ولهذا لكان علم العدد من الاشارات العقلية لانه يرقى بالنفس الى علم
التوحيد والاقرار بالمبدع الاحد فهو القول الذي تنعت منه القوى لانه هو
شجرة اليقين ومبتهم الشرع والدين عليه بنيت الصلوات ومنه عرفت العبادات وبه
تعرف ادوار الزمان وهو هلال العارفين ومبدا كل مقال فاوله مطابق
لاخره وآخره مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي لا اول فيوصف وآخره
الواحد الذي لا نهاية له فيوصف فصل وكذلك الاسماء الالهية فانها ترجع
الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجميعها متصل في ايجادها ونهايات الحروف
النقط فتناهت الاشيا باسرها الى النقطة هي الفيض الاول الصادر عن

الجلال

والنقطة

الجلال المحيط في افق العظمة والجمال بالعقل الفعال وهناك هو الحضرة المحمدية
هي نور الانوار وسر الاسرار كما قال الفلاسفة النقطة هي الاصل والجسم حجابه
غير المحسوس الناطق دليله من صريح الايات قوله الله نور السموات والارض
معناه نور السماوات فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة
المحمدية صفة الله وصفوته صفته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور
وهي نور الاول والاسم البديع الفتاح دليله قوله الحق اول ما خلق الله
نوري وقوله انا من الله والكل مني وقوله عما رواه احمد كنت وعلي نورا
بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربع عشر الف عام فهي الحضرة حجاب
الالهية وتوابها وخزانة اسرار الربوبية وبابها فانه الحجاب فلانه اسم الله
الاعظم والكلمة التي تجلى فيها الرب لساير العالم لان بالكلمة تجلى الصانع
للعقول وبها احتجب عن العيون سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل
بافعاله على صفاته حتى وصفوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما الرب
فلانهم لسان الله في خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم خاصته
وخالصته واما الباب فلانهم ابواب المدينة الالهية التي ومنها
نفوس الخلايق ... اسرار الحقايق فهم كعبة الجلال التي تطوف بها الخلق
ونقطة الكمال التي تنتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي تتوجه
ساير البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب النوا

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض

اهدنا الصراط المستقيم

وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم المآب وعليهم عند الحساب
الحساب فهم حجب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي
الذي لا يموت **فصل** وان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض يعني
منور السموات والارض وهادي اهل السموات والارض قلت نعم هم
الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرة الازل ولم يزل
بالاسم الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدئ وبهم
هدى وبهم ختم وهم المعاد في المعاد للعباد عند زلة القدم فهم مصابيح الظلم
ومفاتيح الحكم وينابيع النعم **فصل** فاذا استقرت الموجودات فانها تنتهي الى
النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة الموجودات ولها في التعبير
عبارات فهي العقل من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها
اول الموجودات صادرة عن الله بغير واسطة سميت العقل الاول ومن
حيث ان الاشياء تجد منه قوة التعقل سمي العقل الفعال ومن حيث ان
العقل فاض منه الى جميع الموجودات فادركت به حقايق الاشياء سمي
العقل الكل فعلم بواضح الموضوعات البرهان ان الحضرة المحمدية هي
نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدء الموجودات وقطب
الدائرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم
وصورة ساير العالم وعليها مدار من كفر واسلم فروحه صلعم نسخة

الحسن

الاحدية في اللاهوت وجسمه صورة معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة
الحي الذي لا يموت وذلك ان الله سبحانه تكلم في الازل بكلمة فصارت نورا
ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره
وروحه وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والاجسام
وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم
المقدس في الاسماء فهي مبدء الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال
فانه شاهد له بالوحدانية ولمحمد وعلي بالابوة والملكية ودليله قوله عليه السلام
انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوي هذه الامة ملزما بالالتزام ان يكونا
ابوا ساير الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما
لم يكن خلق ابدا لاختصاصه بلولاك لولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان
صدور الاقبال عن الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة
التي هي امام الصفات في ظهور الموجودات هي الحضرة المحمدية فهي عين
الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد الجمال
المتفرد عن الجلال والنور المبتدع من سمات العظمة المتصنع من فيض قدس
الوحدة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور
وختم الايام والدهور يؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل
هل رايت في الدنيا رجلا فقال رايت رجلا وانا الى الان اسأل عنه فقلت

له من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى
الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك
حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا ولانا انا انا ذات الذوات والذات
في الذات للذات فقال عرفت فقال نعم فقال فاسكت فاقول في حل هذا الرمز
الشريف اشارة الى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح
للجسد ليبين للناس ما الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه فقوله من انت جلالا
وانا الآن اسالك عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلقا بالجسد نظرا
اليه لانه تربت عن تبها ومسكن كربتها ومركب سيرها وسر تحصيلها في الفنا
ان العارف ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب
الارباب لانه انا عرف نفسه عرف ربه لانه انا عرف نفسه بالحدث والفقر
والمسكنة عرف ربه بالعز والكبرياء والعظمة وقوله انا الطين اشارة الى ان
العارف لم يزل في مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا انا
الجسد بالعرفي والحدث والامكان والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه
ولا شيء وتعلله تعد تركيبه وقوله انت ابو تراب يشير فيه الى معتبر خاص علم
فالاول معناه ان المراد من الاب المعلم المرشد والروح قيم هذا الجسد ومربيه
والثاني ان ابو تراب هو الكل فالمراد به انت ابو الاشيا ومبدءها وحقيقتها ومعناها
لان الكلم الكلية عنها نشات الموجودات وهي بية ساير الكائنات قوله فقلت

له

15

له انا انت يعني انا مثلك ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا
انا يعني ابن التراب والنور وقوله انا ذات الذوات والذات في الذوات
للذات صريح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلق بطرفي كن فيكون
وحل انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كاين وانه ذات كل موجود ولذات
واجب الوجود وانه سره وكلمته وامره ودليله على كل شي وذلك الكل
خصه الله به لانه هو هو بل كلمة الله وآيته وسره وبرهان على هذا المهيمن
كفوا الخالي والقالي وسلوك التالي والموالي ووصول العارف العالي فعلي
سر الله في الكل ودليله على الكل لان الرب سبحانه سلم ما اوجده بارادته
وخلقه بقدرته ومشيته الى وليه وكلمته فقد سلم ما صدر منه اليه لان
الولي مقام معرف الخلق مقام الرب العلي واليه الاشارة بقوله لا فرق بيننا
وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله في الدعا عجبت بك اليه يعني
بصفاتك الى ذاتك وبجلالك الى عقوله وقوله فقال عرفت فقلت نعم
فقال فاسكت هذا اشارة الى ان الانسان اذا عرف ان عليا هو السر
الخفي وجب عليه الامساك لتنبو العقول عن هذا الادراك فصل وذلك
لان صفات الالهية الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد والقادر
والمتكلم والجواد والمقسط ولهذه الاسماء مظاهر فمظهر ركن الحيوة
اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر

ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاصول ٧ مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة
وكل كوكب منها خادم لاسم من هذه الاسما فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي
العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر
تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسما
في الموتة فيما بينها من العلو لم لكن بواسطة هذه المظاهر لمقتضى الحكمة
الالهية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة بقوله واوحى في كل
سما امرها فصل وكذلك الانبيا فانهم مظاهر اسما الله فمن كان منهم مظهر اسم
كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسما ترجع الى الاسم الجامع الذي هو اسم
وجميع الرسل والانبياء الى هذه الاسماء السبعة آدم وادريس وابراهيم
ويوسف وموسى وهرون وعيسى ثم ترجع هذه السبعة الى الاسم الجامع الذي
هو محمد فادم مظهر الاسم الناطق وللخالق فيه اثر تام وفلكه فلك القمر
وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه
الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطي العلم باسرار
المعادن والنبات وابراهيم مظهر الاسم الجواد وللآله فيه اثر تام وفلكه
زحل وهو اول من اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم المريد وللجميل فيه
اثر عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسى مظهر الاسم القادر والقوي وللشدة
فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون مظهر الاسم العليم والآمر والناهي

وفلكه

وفلكه فلك المشتري وعيسى مظهر الاسم المقسط والحكيم فيه اثر وكذلك ابراء
الاكمه والابرص واحياء الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلعم له جملة هذه
الافلاك والاسما والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين
او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل
ومجلى الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل شعر قد غيا
اعجز الافكار عن كنه وصفه وما اقصر التفسير عن كل معناه وعدد
اسم محمد ٩٢ لانه م ح م د وفيه ميم معظمة واسمه امين واشتقاق لفظه
من الامن وعدده مخطّا لا مسمّا ٩١ وهو عدد يشير الى اسمه ملك ٩٠
وامان امان وهو ٩٢ فهو كما قيل شعر لاسم خير الرسل فضل عند ذي الفضل
مبين فهو فيه الحفظ امان وهو في اللفظ امين فصل ومن اسرار اسمه الشريف
وعدده ١٣٢ انه يشير الى اسمه تعالى والم ولهذا العدد الشريف
من الانماط الالهية اسمان جليلان وهما حي ودار وهذا العدد الشريف
انا قسمت اجزاوه فانه ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو ٦٦ وربع وهو
٣٣ وثلث وهو ٤٤ وسدس وهو ٢٢ وهو عدد الاسم الاعظم
باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد عنه واخذ منه وراجع اليه وهناك عدد
مجموعها ١٧٦ فقد زادت على الاصل ٤٤ وهذا الزايد له من الاسما
الاحد ا ل ا ح د فدلك على انه احد الكونين وواحدها واحمدها ومحمدها

وامامها وابنها وصلاحها سيد النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب
المجيب البشير النذير السراج المنير العزيز المبين الصادق الامين طه ويس الاول
الاخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الامام
الهيكل العاصم الناصر القاسم المؤيد المنصور ابو القاسم فهو كما قيل
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن صفاتك علم اللوح والقلم فهو الدليل الى ربي
فصل واما اسرار حروفه فاولها م وهو حرف ناري علوي صامت من حروف
الدائرة وله عالمان م عم ميم الاول ميم الملك والاخر ميم الملكوت وعدده ٤٠
وهذا العدد افتتاح كل مغلق وهذا افتتح باسم الجود والوجود واذا فصلت حروفه
كانت ٥ع واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠ كانت ٩٥ وهي حقايق اسم الحكيم ونظيرها
بالقرب من الاسم الالهية الم لم كا ال س ى د ال س ل ام ابا ه دم ح م د
الثلاث من حروف اسمه ح وهي حرف مائي نوراني علوي محل الحاء الكرسي وهو
الفلك الثامن لان حقيقتها الثمانية وهي من حملة العرش ٣٠ من حروفه د وهو
حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام وعنه ظهر اسمه الدائم وله دوام الملك النور
فصل اعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة بالحرف في العالم تسمى الصورة العينية
ولكل اسم من الاسماء نتيجة مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الالهي
الاعظم الذي منه استمداد جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي ترب صورة العالم بالرب الظاهر
فيها وهو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الظاهرة التي

هي

هي مظهر الاسم الاعظم المناسب لصورة العالم ترب العالم وباطنها ترب باطن العالم
لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا الكشف التام من هو روح
العالم ومن يستمد الحيوة ولذلك قال وقوله الحق خصصت بفاتحة الكتاب
وخواتيم البقرة واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين
رب جميع الارواح والاجساد والعوالم فعلم من هذا الكشف الظاهر انه هو روح
العالم لان الروح الظاهر الطاهر يسري في العوالم كسريان النفس في جسم الهواء
محمد صلعم هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته بتجليه في
صفاته فصل واعلم ان الكلام مبناها الى الحروف والحروف الى النقطة وهي الالف
المفقود وتبنا عنه ٢٩ حرفا كانت وهي الصور الالهية القائمة بذات الله وهي
قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم واحد وهي الحروف النارية وحروف الجمال
ثلثة اقسام وليس في الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود
والوجوب بوحدانية الرب المعبود وهو محيطة بكل شيء وهو بكل شيء محيط كما
قيل شعر ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد فصل وعن هذه الحروف تتركب الاسماء
ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد
لان الظاهر جسم الروح وقشره والباطن روح الجسم ولبابه والناس ٣
اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ما لهم حظ
من الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر دون الباطن وهم

الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر دون الباطن وهم المحجوبين في الظلم المقربين بالنبوه
دون الامام وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين ونور وحي ابن
عباس في قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا بحسنا
المجمل فهم من فهم وهنا هو العلم الذي اسرى اسرا الى نبيه ليلة المعراج وجعل عند
امير المؤمنين ثم نبي عقب الى اخر النهي وهي ٢٨ كلمات وكل حرف شان من شانها
اسم محمد ودين ظاهرا وباطنا يخرجه من له وقوف على اسرار علم الحروف واعلم

فصل وهذه الحروف نزل القران وهي تجان ذات الرب سبحانه والقران
له ظاهر وباطن ومعانيه منحصره في ٣ اقسام وهي ٣ احرف ومنها ظهر باقي الكلام
وهي الله والالف واللام منه اداة التعريف فاذا وضعت على الاشياء عرفتها انه
شريفا واذا اخذ منه الالف واللام بقي هو وهو هو وحده لا شريك له
العارفون يشهدون من الالف ويهيمون من اللام ويصلون من الها والالف من
هذا الاسم اشاره الى الهويه التي لا شي قبلها ولا بعدها وله المدح واللام وسطا
وهو اشاره الى ان المخلوق منه وبه واليه وعنه وله العقل وهو الاول والاخر و
ذلك لان الالف صورة واحدة وفي الخط وفي اللفظ في العدد اما نحو اذ فرد
ضعد ده فهذه ٣ وهي في الضرب ٩ وهي العدد المكتوم والثلثه هي مواد سائر الاسما
وموضوعها والقسم هي العدد الطبيعي سكا متدرج المنقسم بالافراد وفيها جميع
الانواح والافراد وحرفها الطا وهي الحرف الاكمل وانا اعيد الى التسعه النوع

الاول

الاول ظهر الاسم الخفي بالسر الداني وهو هو وهو هو بر سائر الموجودات
فظهرت الها الخفيه واصلها الضمه وهي الواو واذا ضربت ١١ في الهاء وهي
٥ كان العدد ٥٥ وظهر اسمه تعالى [illegible] ولما كان اصل الها الضمه وهو
الواو ولها الجهات الست واذا ضرب ٦ في ١١ كان العدد ٦٦ وهو الاسم القدس
استجل جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات وموضوع الاسما واذا
ضرب ٦٦ في ٦ كان العدد ٣٩٦ واذا ضرب ٦٦ في ١١ كان العدد ٧٢٦
وان ضرب ٦٦ في ٥ كان العدد ٣٣٠ وضبع الاسرار الها الكفيه التي
هي قيوم الحروف والطبيعه الخامسه الفعاله وانها باطن كل موجود وحقيقه
كل مشهود فانا قدح زناد الها بصوان الالف خرجت الطا الاكمل واذا
ضربت الها في نفسها كان العدد ٢٥ فهي لا يظهر الا نفسها لانه خمسه وعشرين خمس
خمسا واذا ضربت ٢٥ في نفسها كان العدد ٦٢٥ والها من حروف المخ
ومعروف كيف النطق بها اهلك عنده ولكن ذلك موقعا في الصدور لاف
ونطقها على سبيل الرمز ها يا نيلا وهو يا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو ونوع

فصل واعلم ان الاسم اما مشتق او علم او اشاره والاسم المشتق لا يمنع من
الشركه فيه والاسم العلم قائم مقام الاشاره فهو فرع عليها والاشاره فهو
اصل والاصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف الاسما كلها ٢ انا الحق سبحانه
موجود لا يمكن نعته بصفة زائده والا لا تنفت القرانيه والاخبار عنه بعينه

ذاته تعالى فجميع الاسماء المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ
هو فانه ينبأ عن كنه حقيقته المخصوصة المبراة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو
لوصوله الى كنه الصمدية اشرف الاسماء ٣ ان الصفات المشتقة لا تعرف الا دلالة
على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو فانه
يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق ٤ ان
الاسماء المشتقة دالة على الصفات وذلك لان ذات البارئ سبحانه ما خلت الصفات
بل هي لغاية الكمال استلزمت صفات الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العدد ٥ ان
لفظ هو مركب من حرفين ه و والهاء اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق
٦ ان الهاء اول المخارج والواو آخرها فهو الاول والآخر والهاء باطن المخارج
وباطن الاشيا والواو ظاهر سائر المخارج فهو الاول والآخر والباطن والظاهر ٧
ان هذا الحرف الذي وضع لذات الحق غير معلوم والحقيقة غير معلومة وذات
فصل
الحق اولى بالتعبير عن الكيفية فنذر اليك قوله هو ومنك اليه قولك هو
وحروف الجلالة لها مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها ٤ ملائكة جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي مشتملة على ٤ انبياء ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
وهي تتم باربع حقائق الامر والنهي والوعد والوعيد وهي منزلة في ٤ كتب الصحف
والتورية والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف الاولى والتورية
صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان

صورة

فصل صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن ويعرفها اهلها
نعلم ان الفيض الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة الواحدية وعنها ظهر الف
الغيب وامتد حتى صار خطا وهو مركب من ٣ نقط واحدة وواحدة وواحدة فاو
لها العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبتدي الموجودات
واليها تنتهي النقطة الواحدة وهي روح الله نفخت فيه من روحي وحرفها البا
وهي الحجاب وهي ظاهر النقطة الواحدة وجسدها ولها الحكم الظاهر وحقيقتها
النبوة وعنها ظهرت الموجودات وباطنها نقطة الواحدة قال عليه السلام
عن الله ظهر الوجود وبالبا وبالنقطة تبين العابد من المعبود وقال الحكيم
بالبا عرفه العارفون وما من شي الا والبا مكتوبة عليه فاذا نطقت باسم
فقد نطقت بسائر الاسماء واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا
نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم
واذا قلت النون فقد ضمنت ظهور الوجود من العدم واذا قلت النون فقد نطقت
بالاسم الاعظم لمن كان بين يدي ويفهمهم يفهم اذ لا حظ للاصم من طيب النغم ولا
فرق عنده الاكمه من الليل انا اظلم والصبح انا تبسم وقال عارف الف الحروف
جميعها والنقطة دائرة عليه تطوف وقال آخر يا رب بالالف التي لم تعطف
وبنقطة هي كل سر الحرف وبقافها الجبل المحيط عصابها والبحر الذي بظهوره يختفي
ثبت على صداي واتم نوره يا من به احتجت عن مكتفي النقطة الواحدة هي

ومع الامر ومنها نور ذات الوجود في عالم الصور وهي اشارة الى ظهور الافعال
لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء وليس فيها والا لكان محدودا ولولا مددها
والا لكان معدوما لكنه يتجلى فيها بجماله ويتخلى عنها بجلاله وان اليها قايم بها قيوم
عليها لان الاحد الحق سبحانه لا يتجزى فيتعدد ولا يتكثر فيتحدد فالوحيد الاولية له
فصل احد وواحد ووحدانيته فالاحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات والواحد
اسم مع اثبات تعدد الصفات والوحدانية صفة الواحد والواحد صفة الاحد
الاحد غيب الواحد سر الاحد الواحد الواحد صفة الاحد الواحد نور الاحد الواحد
ظاهر الاحد الواحد اول الاعداد الاحد باطن الواحد الاحد معنى الواحد الواحد
الفايض من الاحد هو حقيقة الموجودات الاحد بجلال الواحد العقل الفعال
جل الاحد الحق في احديته التي لا تحد تعالى الواحد المطلق في وحدانيته التي لا تعد
تقدس الصمد في صمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود الحق في الهوية
التي كل لها ملك ومملوك وعبد فصل ظهر الواحد عن الاحد وفاض الواحد سار العدد
وذلك كما ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم والحرف عن النقطة
والكلام عن الحروف والمعاني عن الكلام والكل عن واحد منه المبدء واليه المعاد
بدؤها منك وعودها اليك فالنقطة الواحدة هي حقيقة الموجودات ومبدأ الكاينات
وقطب التاثيرات وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما
نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة ومنها الانهما الاسمين

الاعلين

الاعلين الذين جمعا فاجتمعا ولا يتمان الا معا بسيماء فيفترقان محمد وعلي نور
نبي وولي بقاؤهما في تمام احدهما تمام الاخر النبي لان القمر يستمد من الشمس نورا
كل صباح بعد ما غابت الشمس كان الحكم للبدر فصل والى هذا المعنى اشار
بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا
الحجاب الاعظم في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله
والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعين لاجلنا يؤيد ذلك ما رواه جابر بن
عبد الله في نفس قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واستقر من جلال عظمته
فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله
تعظيما ففتق منه نور علي وكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة
ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار
والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونور علي مشتق
من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن الشافعون
ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله
ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل وعندنا معنى التاويل
وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن مختلف امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن
محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعم ونحن شرف

الامة وسادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وحبنا طريق
النجاة وعين الحيوة ونحن السبيل السلسبيل والنهج القويم والصراط المستقيم
من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن
عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن تبعنا اطاع الله ونحن الوسيلة
الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفينا النبوة والامامة
والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى
والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجي وتمت البشرى وعن محمد ابن
سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلعم فاقبل علي ابن ابي طالب فقال
له النبي صلعم مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف سنة قال فقلنا
يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وخلق عليا من نور واحد
قبل آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا
على يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من
سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد بن علي ابن
بابويه مرفوعا الى عبد الله ابن المبارك عن سفين الثوري عن جعفر ابن محمد
عن ابيه عن جده امير المومنين عم انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات
كلها باربع مائة الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجابا والمراد واربعة وعشرين الف سنة
بالحجب الائمة عليهم السلم فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابدى منها ساير الكلم والنعمة

التي

التي افاضها وافاض منها ساير النعم والامة التي اخرجها واخرج منها ساير الامم
والسنة العرب والعجم وبيده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم
وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية الى ابي جعفر عليه السلام فقالت
اخبرني اي شي كنتم في الاظلة فقال كنا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلقه فلما خلق
الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله تعالى وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ومعناه لو استقاموا على حب علي
ومنعنا الطاعة في الماء الفرات هو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض
عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي وفي هذا الايات كفية الاول ان الرب هنا المولى
ومعناه من يعرض عن ذكر مولاه الثاني ان الذكر علي في القران ٣ ان ذكر
الولي هو ذكر الرب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلعم انه كان
يكتب الى شيعة علي الى المختارين في الاظلة المنتجبين في الملة السابقين في الطاعة
المنتصرين في الكرة سلام الله عليكم تحية منا اليكم اما بعد فقد دعاني الكتاب اليكم
لاستبصارهم من العمى ودخولكم في باب الهدى فاسلكوا في سبيل السلام فانها
جوامع الكلم ان الصمد اذا دخل حفرته جاءه ملكان فسالاه عن ربه ونبيه وعن دينه
فان اجاب نجي وان انكر هوى وعن محمد ابن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا
وعليا وفاطمة فلبثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى

عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشيا اليهم فهم عليهم يخلقون
ما شاؤ ويحيون ما شاؤ ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها
غرق ومن تأخر عنها محق يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابو حمزة الثمالي
قال سمعت علي ابن الحسين ع يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور
عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله الفا الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم
وعن ذلك ما رواه سعد ابن عبد الله عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله ع انه قال
ان الله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد
لها سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل باب سبعون مصراع من
الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا
والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم فصل انكر هذا الحديث من في قلبه مرض
فقلت تنكر القدرة ام النعمة ام ترد على المؤيدين بالعصمة فان انكرت فدونك الذي
فقد ورد عن سليمان عليه السلام ان سماطه كان في كل يوم فيه سبعة اكرار فخرجت
دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اطعمني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار
سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت
راسها وابتلعته وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب
سليمان وقال هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان الله الملك

العظيم

العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون واما نعمته الواسعة فقد قال لداود
يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سماواتي وارضي املوني فاعطيت كل
مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة
في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا فيه فتعالى لاعمى البصيرة والعميان في القدرة اصبح النعم
منيرتان بل يداه مبسوطتان فباي آلاء ربكما تكذبان الا بمحمد وعلي خاصة
وعن ابي عبد الله عليه انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء
فقيل وما النطاق قال الحجاب ولله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من
الجن والانس وكل يتولون محبينا ويلعنون فلانا وفلانا وعن جابر بن
عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين
الى الشمس اربعين عاما فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قد
الهموا في كل الاوقات حبنا وبغض اعدائنا وعن ابن عباس في تفسير قوله
رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما كل عالم
منهم يزيدون على ٣١٣ عالم مثل آدم وما ولد آدم وذلك معنى قوله رب
العالمين وعن ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق ع انه قال ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب يقال لها جابلصا وجابلقا طول كل مدينة
منها اثني عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخل في كل يوم من كل باب سبعون
الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعرفون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمسا الى يوم القيمة لا يعلمون

قرابهم واسرا طوع لنا منكم يا تونا بالفاكهة في غيبا وانهما موكلين بلعنة
وهامان وقارون ومن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام من كتاب
الواحدة انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا
روحا واسكنها ذالك واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن
خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا
عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن
ذالك ما ورد من كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش
ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده وبعد ان كان
خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة وابليس ابن الجان والجان
هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له ربائيل
بين مفصل ابهامه واحترابه تعني سنة في صورة ثور له اربعين الف قائمة
وسبع مائة الف قرن منتبكة الى العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء
على جناحي حوت والحوت في بحر يقال له عقيوس عمقه عمق السموات والارض
والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهوى والهوى على الظلمة والظلمة
على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذالك لا يعلمه الا الله قال
وفي البر ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق في السموات والارض عالما غيرهم
لكثرتهم وخلف البحر السابع قوما يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة

ثم خلق من ذالك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا

بيضا

بيضا لا تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذالك ما رواه ابن عباس
عن امير المومنين عليه السلام انه قال ان من وراء قاف عالم لا يصل اليه احد
غيري وانا المحيط بما وراه والعالم بكلي بي بيناكم هذه وانا الحفيظ الشهيد
عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في
اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز
الباهر فصل والى هذا السر اشار من كلامه البليغ في نهج البلاغة فقال وهو
يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وهذا اشارة الى انه عليه السلام
غاية الغايات ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود
وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب الذي دايرة كل داير
وسار بركة ساير لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم لان
الولاية هي الكلمة الجارية السارية في الكل فهو موجود مولاه ومعناه ولولاه لم يكن
في ومن ذالك ما رواه ابن بابويه في كتاب الخصايص قال ان الله تبارك
وتعالى ملائكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته
ومنهم من بين منكبيه وشحمتي اذنيه مسيرة سبع مائة عام ومنهم من سد الافق
بجناح من اجنحته ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار
في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في ثغرة ابهامه
مياه البحار باسرها لوسعته ومنهم من القيت السفن في دموع عينيه لجرت

الاسم الاعظم

كهر الناهرين وسئل عليه السلم عن الحجب فقال الحجب سبعة كل حجاب منها مسيرة
خمس مائة عام بين كل حجابين منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين
ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها ظلمة ومنها سحاب ومنها ماء وهي حجب مختلفة

برق وصغار عدد وصغار ضعود ومنها بروج وصغار محاجر

كل حجاب منها مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات [illegible] الجلال وهي سبعون
سرادق في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادقين [illegible] الابيض [illegible]
الوحدانية [illegible] خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق
النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى
وليس هذه الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه فتبارك الله
الحجب القبضة الاسم الاعظم المنفعل لافعال الربوبية والمظهر القايم بالاسماء الالهية
والنقطة التي ادير عليها بكان النبوة فهي حقيقة كل موجود فهي باطن الدايرة
والنقطة السامية السايرة التي بها ارتباط ساير العوالم ولله هذا المعنى اشار ابن
ابي الحديد فقال شعر تقبلت الربوبية التي عذبت بها من شك انك مربوب
ميلعلة الدنيا بيد خلقها فيستبلوا اليه وفي الحشر تعقيب فهو قطب الولاية
ونقطة الهداية ومحط البداية والنهاية يشهد ذلك اهل العناية وينكره اهل
الجهالة والغواية وقد ضمن امير المؤمنين ايضا في قوله كالجبل ينحدر عني السيل ولا
يرقى الي الطير وهذا رمز شريف لا تدركه العالم في خروجهم من كتم العدم بالسيل
وتشبيه ارتفاعهم في تقدمهم بالطير لان الاول ينحدر من الاعلى الى الادنى والثاني

يرتفع

يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه باطن النقطة التي
عنها ظهرت الموجودات ولاجلها تكونت الكاينات وقوله لا يرقى الي الطير
اشارة الى ان اعلى الموجودات مقامات وساير البريات بما اولاهم
في الحشر قايما مقاماتا فهو مقيم نوب الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الالهية
فهو الكلمة الربانية وهو سلطان ساير البرية ولقد احسن ابن ابي الحديد اذ فوق
سهم التوفيق راميا لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال شعر والله
لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع واليه في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غدا والمفزع اقول هذا رجل من الفضل لما اعتقاده عن الاقرار
بالحق ما عز له وانت تزعم انك موالي وعن العبيد والموالي فالي كل اماك حادي
الا املك بشرك وشرك من شرك الاشراك ادركك حيث الادراك [illegible]
ادركك فعلك علك تنيم نوم الانسان وغشاك نوم عظيم انوار الاسرار فقعا
ابكاما لا فكان في هواك فاهواك فهذا يا هذا اوذاك اوذاك ويليك ويدليك
فانت كما قيل من لا يحركه الربيع وانهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه
على حجره ولا ينفع مسموع ما لم يكن مطبوع فصل وعن ابي عبد الله عليه السلم
قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل
انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السما لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح
اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء

السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا الا انه يسال
العباد يوم القيامة عما افترض عليهم وعهد اليهم ولا يسالهم عما قضي عليهم وعن
محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضي عليه السلم انه قال يا ابن سنان ان محمدا كان
امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته خلفاوه وعندنا علم المنايا والبلايا
وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما فية تضل مايه او تهدي مايه
الا ونحن نعرف ناعقها وقايدها وسايقها وانا لنعرف الرجل اذا راينا بحقيقة
الايمان والنفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمايهم اخذ الله علينا وعليهم العهد
قبل خلق السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة
الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيامة وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن الليالي
والايام ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف اسحق معرفته فالسبت رسول الله صلعم
وله النبوة ولا نبي بعده والاحد امير المؤمنين صلى الله عليه وهو اول من وحد الله
والاثنين نور الحسن والحسين والثلثا انوار نور الزهراء وخديجة الكبرى وام سلمة
والاربعا انوار السجاد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضي
والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا لعنة الله
على اعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالي قال رسول الله صلعم شيعة علي
هم الفايزون يوم القيامة يا علي انا منك وانت مني روحك روحي وشيعتك
شيعتي واولياؤك اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني

ومن

٣٥

ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان من عيوب وذنوب
وانا الشفيع لهم غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله
وانصارك انصار الله وحزبك حزب الله هم المفلحون يا علي سعد من والاك
وشقي من عاداك وعن ابي عبد الله عليه السلم عن امير المؤمنين ع قال قال رسول
صلى الله عليه واله يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض
فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما وطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي
احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس
لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت
يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ٣
مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسايلة في قبورهم وانت تلقنهم
وعند الحوض الاكبر اذا دعوا كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله
قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين وانت وشيعتك
الصافون المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض
منكم لما انزل من السما قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك
حزب الله وحزب الله الغالبون يا علي انت وشيعتك القايمون بالقسط
انت وشيعتك على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الامنون

يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظلون في الموقف وتنعمون في الجنان
يا علي ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش والملائكة المقربين يستغفرون لهم
ويفرحون بقدومهم والملائكة يخصونهم بالدعا يا علي شيعتك الذين
يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات
ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح
بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل
ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي
ذكر شيعتك في السما اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك
واحبائك يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة وابغض
شيعتك واستبدل بك دينهم يا علي ويل لمن استبدل بك سواك وابغض
من والاك يا علي اقرا شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم
فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان الله عز وجل راض
عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا واعطوك صفو المودة من قلوبهم
واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا مع الاذى
وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله اختارهم لنا خلقهم من طينتنا
واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متمسكين بحبلنا
لا يؤثرون علينا من خالفنا فالناس في غمة من الضلال قد عموا عن الحجة و

الا ورحمة من الله نازلة عليهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضكم

تنكبوا

تنكبوا المحجة يعمهون ويمشون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون
الى من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك مصابيح الدجى وعنه عليه
السلم انه قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا فلا ينجوا الا من كان معهم
لصدق الحديث والباقون الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون
بحجزة نبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا الجاحد
لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود
الفضل وجحود النبوة وجحود الالوهية فان جحود كل مقام من هذه يلزم
جحود الاخر لان الاقرار بكل واحد منها يستدعي الاقرار بالاخر قال ولا يبغضنا
مومن ولا يجحدنا مومن ولا يحبنا كافر فمن مات على حبنا كان حقا على الله
ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا
فليس من الاسلام في شي بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا
يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السما وبنا امنكم من الخسف
في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حيوتكم وعند موتكم وفي قبوركم
وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل
المشكاة والمشكاة في القنديل نحن على وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء من احب
كان حقا على الله ان يبعث نبيا بهدايته تايد حجته فنحن النجبا ونحن النقبا
ونحن النور والضيا ونحن افراط الانبيا واولاد الاوصيا وبقية الاصفيا

[illegible]

وشيعتنا السعدآء والشهدآء وهذا كلام فيه الشفآء وقال الصادق عليه السلم
لكلامي من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا
بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم
انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا الى
ولايتنا في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا
في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساكم الطيبات كل مومنة حورآء عيناء وكل
مومن صديق ولقد قال امير المومنين عليه السلم لقنبر ابشر وابشر وبشر
فلقد مات رسول الله صلعم وهو ساخط على امته الا وان لكل شي عروة وان عروة
الايمان التشيع الا وان لكل شي دعامة ودعامة الاسلام التشيع الا وان لكل شي شرفا
وان شرف الاسلام التشيع الا وان لكل شي سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة
الا وان لكل شي اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا من في الارض منكم
لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا
الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب في سخط الله والله ان حاجكم
وعمالكم خاصة الله وان فقراكم اهل الغنى وان اغنياكم اهل القنوع وان كلكم
اهل دعوة الله واهل اجابته ومما وجد بخط العسكري عليه السلم انه كتب صعدنا
ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وسحاب الندى ونحن
مصابيح الدجى وليوث الوغى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل

ولنا

ولنا الحوض واللوآء في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وصفوة رب العالمين ومن
ذلك ما وجد بخطه ايضا عليه السلم اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات
الكتاب ونسوا الله رب الارباب والساقي الكوثر في مواطن الحساب ولظا
والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والامر
والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبيا كانوا يقتبسون من انوارنا
ويقتفون اثارنا وسيظهر الله حجتنا على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق
وهذا بخط الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلم يؤيد ذلك ما رواه جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه
واله انه خرج يوما ومعه الحسن والحسين عليهم السلم فخطب الناس وقال في خطبته
ايها الناس ان هاولاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفاوه فيكم خصهم الله
بكرامته واستودعهم نبوته واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم
على مكنون امره والقيهم حكمته وكلامه اي عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم
لتنزيله واحفهم ملائكته وصفوتهم في علمه وفضلهم الله واجتباهم
بكلامه واختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه وجعلهم شهدآء على عباده ومنارا
في بلاده فهم الايمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية
والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والاخرة الموصولة عصمة لمن
لجا اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم

امن من العذاب ومن تخلف ضل وخاب الى الله يبعثون وعنه يقولون وبامره يعملون
فبابياتهم هبط التنزيل عليهم بعث الامين جبرائيل عم كما قيل شعر انا
رمت يوم البعث تنجو من اللظا ويقبل منك الدين والفرض والسنن فوال عليا
والائمة بعده نجوم هدى تنجو من الضيق والمحن فهم عترة قد فوض الله امره
اليهم فلا ترتاب في غيرهم فيه حقا وجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق يمتحن
فحب عليا عدة لوليه يلاقيه عند الموت والقبر والكفن كذلك يوم البعث لم ينج
قادم من الناس الا من توالا ابا الحسن فصل وبيان هذه الشريف الذي ان الله
خلق الف صنف من الخلق وكرم آدم على ساير من خلق احسنهم الملائكة وسخر لهم
السموات والارض وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام
على ساير الاديان وشرفهم بمحمد وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا
على جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل شيعته يدخلون
الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما مومنا مواليا لعلي وعترته فقد نال الخير كله
ثم جعل الخلايق عشرة اجزاء منهم ٩ شياطين ومردة وجعل واحدا منهم الانس ١١١
صنفا وجعل منهم ياجوج وماجوج ٩٩ صنفا وباقي الخلايق ١٢ صنفا وجعل من ذلك
الروم والسقالبة ١١ صنفا وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والبعد ورا
الكيماك في الشرق والكل كفار وبقي اهل الاسلام واحد ثم افترق هذا الصنف على
٧٣ فرقة منهم ٧٢ اهل البدع والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله على ما بقي عليه اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة
من هذه الفرقة فليحمد الله وعن محمد ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث
الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن ائمة الهدى ونحن العروة الوثقى
وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر
ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط
المستقيم ونحن عين الوجود وحجة الله المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا
ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن
راية الحق التي من تبعها نجا ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقادة الغر
المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن
السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور
والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا
يدفع العذاب والنقم فمن سمع هذا الهدى فليتفقد قلبه في حبنا فان وجد فيه
البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا نحن عين الوجود
وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة
وربايب الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة التي فيها نور النور ونحن صفوة
الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية من الذر يوم

هذا ما روي في الامالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ملك اسمه محمود له اربعة وعشرون الف وجه فقال بلغنا لبيك
رب العزة لتزوج النور بالنور فقال من فقال عليا بفاطمة قال فلما ولى
الملك واذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي منذ كم
كتب بين هذا كتفيك فقال قبل ان يخلق الله آدم بثمانية وعشرين الف عام
ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يوما
ما بال قوم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم استبشروا واذا ذكر آل محمد اشمأزت
قلوبهم فو الذي نفس محمد بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبيا ولم يأت
بولاية اهل بيتي لدخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها الناس نحن اصل
الايمان وتمامه ونحن وصية الله في الاولين والآخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا
فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله
خلقا ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير
المؤمنين عليه السلام فقال ايها الناس نحن ابواب الحكم ومفاتيح الرحمة وسادة
الائمة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا
اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر له زلله ومن ابغضنا لا
ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا
خاتم الانبياء الا وانا اية الحق التي من تلاها سبق ومن تاخر عنها مرق الا وانا

خيرة الله

خيرة الله اصطفانا على خلقه وائتمنا على وحيه فنحن الهداة المهديون ولقد علمت
الكلمات ولقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله بما كان وما يكون وانا اخو رسول الله
وخازن علمه الصديق الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب وانا الفاروق
الاعظم وانا اقول حقا لهذا الكلام ومدحا للسادة الكرام شعر هم القوم آثار
النبوة منهم تلوح وانوار الامامة تلمع ومهابط وحي الله خزان علمه وعندهم
سر علم المهيمن مودع اذا جلسوا فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع
وان ذكروا فالكون ند ومندل لما ارج من طيبهم يتضوع وان بارزوا فالدهر
يخفق قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب تجزع وان ذكر المعروف والجود في الورى
فبحر نداهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع
نبا انسبا كالشمس ابيض مشرق فيا شرفا من هامة النجم ارفع فمن مثلهم ان عد
في الناس مفخر اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ميامين قوامين عن نظيرهم صلاة
للرسالة منبع فلا فضل الا حين تذكر فضلهم ولا علم الا عنهم حين يرفع
ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء الله
جاهدا بغير ولا اهل العبا ليس ينفع فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم
غدا في موقفي اتطلع خذوا بيدي الرحمن عنكم فمن غيركم يوم القيامة يشفع
فمن حاد عنكم او تولى سواكم فليس له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله
يا راية الهدى فويل لعبد غير هداكم يتبع فصل ومن ابن عباس عن رسول الله

صلى الله عليه وآله ان الله نصب عليًا علمًا بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان (كافرا) ومن جهله كان ضالًا ومن ساواه بغيره كان مشركًا ومن جاء
بولايته كان فائزًا ودخل الجنة آمنًا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرًا ومن (سديف)
عن جابر ابن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم ورفعه عن رسول الله صلعم من كتاب
ما اتفق من الاخبار قال قال رسول الله صلعم يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي
وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج همي ومستودع الانبياء وانت امين الله في ارضه
وخليفته على خلقه وانت مفتاح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى
وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيامة وعن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صلعم فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت (بعثه الله)
(قبره) يهوديًا ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال امن به وان مات بعثه الله من
حتى يؤمن به في رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديًا ولا نصرانيًا
ولكن خيرًا منه وهذا افصح الكلام ومعنى خيرًا منه اليهود والنصارى (فيعلم) لبغضهم (علوي)
لحبهم ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني (اسمائهم) كما علم ادم الاسماء
فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعته على الرايات اصحاب الجنة علي وشيعته (ومن)
ذلك ما رواه ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
معاشر الناس ان الله دعاني الى اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وعلي (الله)
وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان (استرشدتموه)

ارشدكم

ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم
وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل
على القرآن وهو سفيره ومن خالف القرآن ضل ومن ابتغى علمه من غير علي زل معاشر
الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي و(يعني)
وانكم مجموعون غدًا ومسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن
اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد
اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قايلون
غدًا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له شعر بني الزكي
والآيات يا من مديحهم علوت به قدرًا وطبت به ذكرًا مهابط سر الله خزان
غيبه ولعل الورى فخرًا وانفعهم ذخرًا قدمنا كتاب املى اليكم بيتها فلا اتحف (الناس)
نبيًا ولا علمًا وعن النبي اضحى ابرع نداكم نزيلا وما ابدلتم عمري بديلا ومن ذلك
ما رواه حذيفة ابن اليمان قال رايت رسول الله عليه السلم اخذا بيد الحسن (ابن)
علي عليه السلم وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفسي (محمد)
بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة ومن اهل الطيب الهدى
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن (ابغضكم)
محب لمن احبكم شافع لمن والاكم اخذ بيد من مال اليكم ومن ذلك من كتاب

الفردوس الديلمي مرفوعاً الى جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلعم مكتوباً
على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله اخذت ولايته
وعهدهم على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو
عنه راض فليتوال عليا وعترته فهم غيابي واوليائي وخلفائي واحبائي
وعن كعب ابن عياض عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ان لعلي نور يتنور في النبي
في الارض فمن تمسك به نجى منهما ادخل الجنة ومن اخطاها ادخل النار وما
بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولاية علي طايعاً او كارهاً ومن ذلك من كتاب
اللباب مرفوعاً الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ستكون بعدي فتنة
مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي يا رسول الله قال
علي ابن ابي طالب يؤيد ذلك ما ورد في مناقب الغزالي الشافعي مرفوعاً الى ابي
الذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علياً الخلافة بعدي
فهو كافر وهذا فلان قد ناصب علياً الخلافة وغصبه فما تقول وعن سعيد ابن
جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر و
جحود ولاية علي كفر لان التوحيد لا يبنى الا على الولاية وعن الاسماخ ابن
الخزرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر
ولا يتخلف عنك الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر انت نور الله في عباده
وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علوم انبيائه انت

كلمة الله العليا وآيته الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا به ولا بتلك ومن ذلك
ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلعم قال ان يوم القيامة يوم شديد الهول
فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيامة وشدايده فيوالي وليي وليتبع
وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي ابن ابي طالب فانه غداً على الحوض تنفي
عنه اعداه ويسقي منه اوليائه فمن لم يشرب منه لم يزل ظماناً لم يروى
ابداً ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابداً الا وان حب علي علامة بين الايمان والنفاق
فمن احبه كان مومناً ومن ابغضه كان منافقاً فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي على اهلي وامتي
علي ابن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم علي يعسوب الدين وقايد
الغر المحجلين وهو مولى من انا مولاه لا يحبه الا طاهر الولادة [illegible] ولا
يبغضه الا من خبث اصله وعن ... وقال لي ربي ليلة المعراج الا قال لي
يا محمد اقرئ علياً مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني فهنيئاً
له بهذا الكرامة ومنه قال صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي
فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمرا قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يوماً يا ابا الحمرا انطلق وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً
من العجم وثلثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة قال فذهبت فاتيت
بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف

القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد
لم تسمع الخلائق بمثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم
بشهادة لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا
نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضا فاتاه بها
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة
اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
عليا امير المؤمنين وولي الله ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي ابن ابي طالب وعن
ذلك من كتاب الامالي مرفوعا الى ام سلمة قالت كان يوحى من رسول الله
صلى الله عليه وآله فجئت لادخل فردني رسول الله صلى الله عليه فرجعت خائفة
ثم عدت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله فرجعت مكروب لوني
خوفا من ذلك ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله
فقال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي
يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال امركم بالصبر ثم اعاد ثانية
فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فقم واشهر سيفك
وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من دمائهم
ثم التفت الي فقال يا ام سلمة ما رددتك لامر تحذرينه ولكن كان جبرائيل عن
يميني وعلي على يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني

ان اخبر

ان اخبرنا لك عليا وصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب اخي
في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب وزيري
في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب صاحب لوائي
في الدنيا والاخرة هذا علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين فقلت ومن هم يا رسول الله فقال الناكثين طلحة
والزبير يبايعانه في المدينة وينكثانه بالبصرة والقاسطين معاوية
واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس ابن مالك قال
قال رسول الله صلعم علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته مقرونة
بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا
اولياء الله وعن ذلك ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل
شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان وقالا يا رسول الله اهي التورية قال
لا قالا انها الانجيل قال لا فقالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين
فقال هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حياته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حياته وبعد
وفاته حذيفة ابن اليمان يا امير المؤمنين رجل من شيعتكم وقد اخذ فيه السن هو يجابه
فقال له كبر سنك يا رجل فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال انك لتتجلد

فقال على اعدائك فقال اجد فيك بقية فقال هي لك يا امير المؤمنين ونحن
ائمة المسلمين وحجة الله على العالمين ونحن امان لاهل السموات والارضين
ولولانا لساخت الارض باهلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي ونبيا من اهلي
وجعله سيد الوصيين الحيوة معه سعادة والموت معه سعادة اول من آمن
وصدقني اسمه في التورية معروف مع اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي فاطمه
ابنتي وابناه ريحانتي من الدنيا وسيدي شباب اهل الجنة والائمة من ولده
حجج الله على خلقه من عرفهم نجا من النار ومن اقتدى به هدى الى صراط مستقيم
ما وهب الله محبتهم لعبد الا دخل الجنة وعن سعيد ابن المسيب عن عبد الرحمن
ابن عوف قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاه فقال اذا اختلف الاهوا
وافترقت الآرا فعليك بعلي ابن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم
بعدي والفاروق بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده
ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه
ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه
وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني وانا منه روحه من روحي
وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين
وابناه سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين

ثم

ثم اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملا الارض عدلا وقسطا كما مليت ظلما وجورا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل
امرني ان اقيم عليا اماما وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا ونجيا ووليا وهو
صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته واجتناب
معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها
واصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها الا وانه
محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق
معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدو له ولا تخرج منها ولي له وقسيم النار
فلا يدخلها ولي له ولا يخرج عنها عدو له الا وان ولاية علي ولاية الله وحبه
عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وحربه
حرب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله احد من قراها مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن
قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلاث مرات فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل
ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بيده وقلبه
ولسانه فقد كمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل
السما لما عذب الله احدا في النار يا علي بشرني جبرائيل عن رب العالمين فقال
لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد ابن

جبير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعلي انت سيد العرب
فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
فقلت وما السيد فقال من فرضت طاعته كما فرضت طاعتي وقال صلى الله عليه لعلي عليه
السلام انت مني بمنزلة شيث من آدم وبمنزلة سام ابن نوح وبمنزلة اسحق ابن ابراهيم
وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت
وصيي وخليفتي ومن نازعك الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شي وانا خصمه يوم
القيامة يا علي انت افضل امتي فضلاً واقدمهم سلماً واكثرهم علماً واوفرهم حلماً
واشجعهم قلباً واسخاهم كفاً وانت الامام بعدي وانت الوصي وانت قسيم الجنة
والنار وتعرف الاطياب من الخباث وتميز الاخيار من الاشرار والمؤمنين من
الكفار وعن ابن عباس قال رايت جابر ابن عبد الله متوكياً على عصاه وهو يدور في سكك
الانصار وهو يقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم بحب علي فمن ابى فانظروا
في حال امه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يا علي من احبك فقد احبني
ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من
طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر
امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم
بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه
وخليفته على عباده وانت مولى كل مؤمن وقايد كل تقي وبولايتك صارت

امتي

امتي مرحومة وبعدوك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان الخلفا
من بعدي اثنى عشر انت اولهم واخرهم القايم الذي يفتح الله به مشارق الارض
ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على عجز جهنم وقد تطاير شررها
وعلا زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها فتقول لك جهنم جزني يا علي فقد اطفا
نورك لهبي فيقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وقال صلعم من كتب
فضيلة من فضايل علي ابن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة من فضايله غفر الله
له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ولا يتم ايمان عبد الا بحبه وولايته يتقرب
الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً
عالماً وغفر له وعن سعيد ابن جبير من كتاب الامالي قال اتيت ابن عباس اساله
عن علي ابن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال يا ابن جبير جيت تسالني عن خير
هذه الامة بعد محمد صلعم جيت تسالني عن رجل له ثلاثة الاف منقبة في ليلة
واحدة وهي ليلة القربة وصي رسول الله وخليفته وصاحب حوضه ولوايه
ثم قال والذي بعث محمداً خاتماً للرسل لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاماً واهلها
كتاباً وكتبوا مناقب علي وفضايله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها لما احصوا
معشار ما اتاه الله من الفضل وقال رسول الله صلعم انا سيد الانبياء وعلي
سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم يا آدم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وخلقت
لهم اوصيا وجعلتهم خير خلقي فاوص شيث ابنك واوصى شيث الى سنان

الى محلتو واوصى محلت الى عوق وعوق الى عنيشا وعنيشا الى اخنوخ وهو
ادريس عم واوصى ادريس الى باجوسو باجوسو الى نوح واوصى نوح الى سام و
سام الى عابر وعابر الى برعشاثا واوصى برعشاثا الى يافث ويافث الى برة وبرة
الى خفيسر وخفيسر الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم وابراهيم الى اسماعيل
واسمعيل الى اسحاق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف الى بثريا وبثريا
الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى يوشع ابن نون ويوشع
الى داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف ابن برخيا واوصى اصف
الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى ابن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى
شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليم ودفعها سليم الى بردة
ودفعها بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها
الحسن الى الحسين الى اوصيا من ذريته تدفع الى خير اهل الارض بعدك ثم
ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك والثابت عليك كالثابت معي والشاذ
عنك في النار والنار مثوى الكافرين وان الله جعل لكل نبي عدوًا من
شياطين الانس والجن وعدوا من المجرمين فعدو آدم ابليس وعدو سليمان
الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو انوش كيومرث وعدو ادريس
الضحاك وعدو نوح يوخ وجهابيتان وعدو صالح افعى سينان وعدو ا
براهيم النمرود ابن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان

وعوج

وعوج ابن ملجام وعدو يوشع ابن نون الهراسف وعدو داود جالوت وعدو
عيسى اشيع ابن اشيان وعدو اشمعون بخت نصر وعدو محمد صلعم ابو جهل
وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبني امية واشد عدو الكافرين وانما
حسدوك على فضلك اصل اهل العداوة والحسد ثم قال صلعم يا علي ان حب اهل بيتي
ينفع من احبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث
وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه
المواطن فليوال عليا بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي ابن ابي طالب وعترته من بعده فانهم
خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وجسمهم جسمي سادة الاولياء
وقادة الاتقيا وبقية الانبيا محبهم حزبي وعدوهم عدوي وقال رسول الله
صلعم لحذيفة ابن اليمان يا حذيفة ان عليا حجة الله الايمان به ايمان بالله والكفر به
كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والا فيه الحاد
له انكار لله والايمان به ايمان بالله يهلك به رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض
قال وقال صلعم اخذ بحجزة الانزع البطين علي ابن ابي طالب فهو الصديق الاكبر
الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله وقال
رسول الله صلى الله عليه واله يوما وقد اخذ بيد الحسن والحسين عليهم السلام قال
انا رسول الله وهذين الطيبين سبطي وريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما
كان معي يوم القيامة في درجتي الا وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين

واربعة وعشرين الف وصي

الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة الف وصي علي اكرمهم وافضلهم عند الله
الا وان الله بعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش
الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا انبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا
منهم يا رسول الله فقال لا فقال آخر انا منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع
يده الشريفة على كتف علي وقال هذا وشيعته الا ان عليا والطيبين من عترته كلمة الله
العليا وعروة الله الوثقى واسماؤه الحسنى مثلهم في امتي كسفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة
الا وان الاسلام بني على خمس دعائم الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية
علي ابن ابي طالب ولن يدخل الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي ابن ابي
طالب وعترته وروى السدي في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون شيعة علي يعدلون الحق من بعده ويهتدون بالدين القيم وهو حب
علي وعترته وروى ايضا في قوله يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال شيعة
علي على الصراط المستقيم وهو حب علي ويامر من بعده بالعدل وروى احمد ان
الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا وعترته وان الجنة لا يدخلها الا من كان
في صحيفته حب علي وعترته وروى ابن عباس ان جبرائيل يجلس يوم القيامة
على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة من علي وروى في تفسير وكيع ابن
جراح عن السدي وسفيان الثوري ان الصراط المستقيم حب علي ومن كتاب الامالي

عن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة
ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت
عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا
وحبيبا ورسولا ونبيا ورضيت لك عليا خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي اماما
للخلق به يقام ديني ويحفظ حدودي وينفذ احكامي وبه يعرف اعدائي من اوليائي
وبالائمة من ولده ارحم عبادي وبالقائم المهدي اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي
وتهليلي وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي عبادي وبلادي
وبه اظهر الكنوز والذخائر واظهره على الاسرار والضمائر وانصره باوليائي
وامده بملائكتي فهو وليي حقا ومهدي عبادي صدقا ومن كتاب المناقب لموفق
الى ابن عمر قال سالت رسول الله صلعم عن علي ابن ابي طالب فقلت يا رسول الله
ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة
كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان علي مني بمنزلة الروح من الجسد وان
عليا مني كمنزلة النفس من النفس وان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا
مني بمنزلة الراس من الجسد وان عليا مني بمنزلة الرداء من القميص يا ابن عمر ان
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله ومن ابغض الله غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب عليا فقد وفي
كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وآله …
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
ما هلك امرؤ عرف قدره
قيمة كل امرئ ما يحسنه
من عرف نفسه فقد عرف ربه
المرء مخبوء تحت لسانه
من عذب لسانه كثر اخوانه
بالبر يستعبد الحر
بشر مال البخيل بحادث او وارث
انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال

حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليًا
اعطاه الله بكل عضو في اعضائه حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن
عرف عليًا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه اهوال
منكر ونكير وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيامة ابيض الوجه يزف الى الجنة
كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليًا اظله الله تحت ظل عرشه وآمنه
يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليًا قبل الله حسناته ودخل الجنة آمنًا
الا ومن احب عليًا سمي امين الله في الارض الا ومن احب عليًا وضع على راسه
تاج الكرامة مكتوبًا عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشمعة على القلوب
الا ومن احب عليًا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليًا لا
ينشر له ديوان يوم القيامة ولا ينصب له ميزان ويفتح له ابواب الجنة الثمان
الا ومن احب عليًا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء
الا ومن احب عليًا اعطاه الله بكل عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة
يا ابن عمر الا ان عليًا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين
وابو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمران والذي بعثني
بالحق نبيًا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم
الف عام صائمًا نهاره قائمًا ليله وكان له ملء الارض ذهبًا فانفقه وعبد الله
ملكًا فاعتقهم وقتل بعد هذا كله شهيدًا بين الصفا والمروة ثم لقي الله

يوم القيامة بابغاضه لعلي لم يقبل الله عدلًا ولا صرفًا وزج بهما له في النار وحشر
مع الخاسرين فضل علي امير المؤمنين فهو المنتجب بالوصية المنتخب عن الطينة الكبير الذي
الحاكم بالتسوية العادل في القضية العالي البنية امام سائر البرية بعل فاطمة
المرضية والد العترة الزكية ليث الحروب ومفرج الكروب الذي لم يفر من معركة
قط ولا ضرب بسيفه الا قط ولا لقي كتيبة الا هزمت ولم يقاتل تحت رايته الاحزاب
ولم يفلت من باسه بطل ولا ضرب بحسامه شجاعًا الا قتل ولم يرافق بمرح
الا كان النصر معها ولم يقتحم قلعة الا ولوا مدبرين وانقلبوا صاغرين
وكانت وثبته الحمد واربعين ذراعًا ورجوعه الى خلف عشرين ذراعًا
وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة
جمعها سبعون الفًا ففرقها وبدد شملها ومزقها حتى تمزقت الفريقان
من باسه وعجبت الاملاك من حملاته وهذه من خواص الهيبة وآيات ربانيه
الليث الباسل والبطل الحلاحل والبرهان النازل والخطيب القائل والقسورة
الذي ليس له منازل ولا نظير في بغيه ولمتابعه فضله ومحبته الى اشرف سبيله
ومن احبه في حياته وبعد وفاته كتب الله له من الامن والايمان ما طلعت عليه
الشمس وغربت وها انا اقول بيت هي الشمس ام نور الضريح يلوح
هو المسك ام طيب الوصي يفوح وبحر ندي ام روض رحب الهدى
وآدم ام سر المهيمن نوح وها فيه هذا ام سليمان بجده وهارون ام موسى

القصى وصبح * واحمد هذا المصطفى ام وصيه علي فتاه هاشم وذبيح * سما صيط
المجد بدر دجيته * وصبح جلال في الانام ونوح * حبيب حبيب الله بل سره وعيني
الورى بل الخلايق فاتح * له النص في يوم الغدير ومدحه * من الله في الذكر
المبين صبيح * امام اذا ما الموج جا بجبره * فيزانه يوم المعاد رجيح * له شيعة مثل
النجوم زواهر * اذا جادلت يلقى العدو طريح * عليك سلام الله يا اية الهدى
سلام سليم يغتدي ويروح **فصل** قال الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال ابن عباس كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
وكل واحدة من هذه رابطة للاخرى وهي المسئول عنها في القبر واليها الاشارة
بقوله ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا فالسمع للتوحيد
والبصر للنبوة والفواد للولاية **فصل** النبي عبد الله وقسطاس الله والقسط هو
القسطاس المستقيم والقسطاس هو الميزان فالدين هو الولاية قال الله سبحانه
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال ابن عباس الموازين الانبياء والاوصياء
والاولياء والميزان يقتضي كفتين وشاهين وخرزه فالكفة الاولى اذا فسره لا
اله الا الله وقسطاسه المرفوع محمد رسول الله قايما بالقسط والكفة الاخرى
علي ولي الله واليه الاشارة بقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال العالم
السماء رسول الله والميزان علي لانه بحبه توزن الاعمال وقوله ولا تخسروا
الميزان اي لا تظلموا عليا حقه لانه من جهل حقه لا ميزان له وتعدى في قوله

الذي

قال الكتاب القرآن والميزان الولاية
وكان ابن ابراهيم الكتاب محمد
والميزان علي

الذي انزل الكتاب بالحق والميزان ايضا علي لانه ما لم يكن الولاية فلا دين
ولا كتاب لان الولاية بها يتم الدين وبها ينعقد اليقين فالولاية هي ميزان
العباد يوم المعاد فلو وضعت السموات والارض وما بينهما من الراسيات في كفة
مقابل لا اله الا الله فلا يقوم لها ولو وضعت الولاية مقابلها وهي علي
بحب الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من
النبوة فهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وخاتمة لهما فذلك لان لا اله
الا الله روح الايمان وطرف الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وطرف
الظاهر علي ولي الله طرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن فلهذا
اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه الجبال الراسيات من الاعمال الصالحات
وليس فيه ولاية علي التي هي كمال الدين ونتاج الموازين [illegible]
لان دين محمد كمال الاديان وختم كل شريعة للنبيين وتصديقا للمرسلين
وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام هذا التمام والكمال للكمال كمال
الكمال والكمال الجمال فحب علي كمال كل دين لان الله لم يبعث نبيا يدعو الناس
اليه وسبيل عباده عليه الا وقد اخذ عليه ولاية علي طوعا او كرها فكل دين
ليس معه حب علي وولايته فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل
ولا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل الا الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن
يومئذ الحق والحق هو العدل والحق والعدل الولاية لان الحق علي في

كلت موازينه بحب علي ربح وافلح واليه الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون وهم
اهل الولاية الذين سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله اليه يصعد
الكلم الطيب قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم والعمل الصالح يرفعه
قال العمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع
وما لا يسمع فلا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو هباء وضلال وهباء
منثور تايد بهذه المقالة وتحقق هذه الدلالة ان جبرئيل عليه السلام سيد
الملائكة والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد
اهل زمانه ومحمد صلعم سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق اجمعين لانه الفاتح
والخاتم والاول والآخر له سودد التقدم والختم لانه لولاه ما خلقوا وما كانوا
فلاحديته على سائر الاحاد شرف الواحد على سائر الاعداد وجبرئيل خادمه
والانبياء نوابه لانهم بعثوا الى الناس يدعون بنبوة محمد ويخبرون بفضله على
الكل يشهدون ولعلي بالولاية يقرون ومحمد مدينة النبوة وعلي سلطان رسالة العهد
وختامها وقائم احكامها وختامها دليله قوله واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا يعني عليا وليا واميرا ومعينا فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلي
نفس السيد ووصيه ووليه وصهره واخاه وفتاه ومواسيه ومؤانسه وفداه بنفسه
وسلطان دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارضين
واميرهم ووليهم ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امير الله واميره وولينا

ووالده في الخبر على الانس والجنة سيدي اهل الجنة فكل من سكن الجنة من الجن
والانس فالحسن والحسين سيده واهل الجنة سادة الخلائق فالحسن والحسين
سادة السادة ولا يسود اهل الآخرة الا من ساد اهل الدنيا وابوهما خير
منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد سادات اهل
الدنيا والآخرة ومن حجته الزهراء سيدة النساء لانها بضعة النبوة ومحمد
الرسالة وشمس الجلالة ومعدن العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع
الشرف والحكمة فهو سيد ابن سيد اخو السيد ابو السادة وقرين السيادة
والزيادة فهو الولي الذي حبه امان وبغضه هوان ومعرفته ايقان والى
الاشارة بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي
دليله قوله تعم قل بفضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل وبرحمته
فبذلك فليفرحوا يعني بنبوة محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق وبهما
افاض عليهما الرزق لانه لولاهما لما نظم الانسان فهو الحسن والاحسان اما فالحسن ح
والاحسان بهما اما الحسن دليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو النور
الجاري في ايجاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله ان الله
والكل منه فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل شعر
جميع ما انظر جماله وكل ما تخيل في خياله وكلما انتقد نسيمه وكل ما
اسمعه مقاله ولي فم شرفه حديثه ولي يد كرمها نواله ما لعرفه الحق

سواتيم لانه قيل الهوى وقاله وذلك لانه مصدر الاشيا فمن هو مصدر
الاشيا فمنه صدورها واليه عودها فمنه بدوها منك وعودها اليك ومن هو المبدء
والمعاد ففي مام الامور منوط به فتقها ورتقها بيديك ومن بيده الفتق
والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل ولما طلعت شموس الاسرار من مطالع العناية
ولاحت لوائح الانوار من مشارق الهداية وعرفت ان الحي القيوم جل اسمه
فضل الحضرة المحمدية ان جعل نورها هو الفيض الاول وجعل ساير الانوار تترشح
منها وتتشعشع عنها وجعل لها السبق الاول على الكل والتفرع على الكل والاحاطة
بالكل والله من ورائهم محيط فكنت كما قيل شعر تركت هوى ليلى وسعدى بمعزلي
بمعزلي وملت الى محبوب اول منزلي ونادتني الاشواق ويحك هذه منازل
من تهوى فدونك وانزلي غزلت لهم غزلا رقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي
مغزلي او كما قيل شعر نقل فوادك ما استطعت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
فصل فعلمت ان الله سبحانه وتعالى ما انعم على عبد من عبيده بنعمة محمد ثم بحب علي نعمة قط
ولا اكرم عبدا فجره قط فصل محمد وعلي نور واحد قديم وانما انقسما لتمييز
النبي من الولي كما امتياز الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا عكس وكذا
كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا توزن الاعمال يوم القيامة الا بحب علي لان الولاية هي الميزان
الميزان كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله شي قل ام جل فكذا حب علي اذا كان في
لا ينقصه شي من الذنوب قل ام جل فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم

يكن

يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر
معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله اولئك الذين
يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
وليس في القيامة الا مومن وكافر ومنافق والكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق
فتعين ان ذلك للمومن المذنب وانما وسعته الرحمن لانه جا بالايمان فظهر كتابه
متصل الحكم ثابت في دار القضا لان مبنية التوحيد ومشهوده النبوة ومحله الولاية
فوجب له الايمان لان المومن لا تصاف بصفاته يوم لقاه واما المنافق فهو مجهد
في الدنيا فتضيع الاصل وكتب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هنا
فلا فرع اذا هو سعى محبا الا انه ضايع حبا واليه الاشارة بقوله اولئك الذين
ضل سعيهم في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيامة لا يرى
شيئا فما كان يظن انه يلقاه لان المنافق لا برهان له لا اصل له ومالا اصل
له لا فرع فلا قبول له فلا وجود له والمنافق لا برهان له فلا اصل له فلا فرع
له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له وليه ما رواه صاحب الكشاف في الحديث القدسي
عن النبي العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار
من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان الكامل
الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة
بايمانه فله الجنة بالايمان مجتمع العفو والغفران وقوله لادخلن النار من عصاه

فاعمال البطن والظن لا يغني من الحق شيئا لان ما لا برهان له

وان اطلعني على ذلك لا منا ان لم يوال عليًا فلا ايمان له فطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان
الطاعة بالحقيقة حب علي المرتضى فانها ساير الاعمال فمن احب عليًا فقد نجى لان
حب علي هو الايمان وبغضه الكفر وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا
حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله
اليه فطاعته عين المعصية فعبده هالك ولو جاء بحسنات العباد بين يديه ووليه
ناج ولو كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان الكثيرة اين حصى
السباخ من وجود الاكسير فبعض من العذاب لا يقال لمحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى
لاوليائه وسحقًا لاعدائه يؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى
رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي
لا اعلم حتى اسال جبرائيل فنزل جبرائيل مسرعًا فقال له النبي يا جبرائيل هذا
علي فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فسال اسرافيل فقال لا اعلم حتى
اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث انت حبيبي
وانا وعلي منك حيث انت مني ومحب علي مني حيث علي منك يؤيد هذه ما رواه الثقة
في كتابه مرفوعًا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة امر الله مالك ان يسعر النار
وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش و
ينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة
سبعين الف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يخطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر

فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليًا

الا من

الا من والى عليًا واهل بيته ومن فهم ومن فوقه ومن لم يعرفهم سقط في النار
على ام راسه ولو كان عبادة سبعين الف عام لانه لا ينج في الحشر ميزان ولا
يثبت على الصراط قدم انسان الا بمحبة علي واليه الاشارة بقوله يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا وليه يغلب
خصمه وفي الاخرة يثبت قدمه بدليل ذلك ما رواه ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم يا علي ما ثبت حبك في قلب مؤمن الا وثبتت قدمه على الصراط
حتى يدخل الجنة فصل ايها الطاير في جو التقليد لا ياوي الى اغصان الحكماء ولا
يرتع في رياض العلماء ولا يثبت في قلبه حب المحب ولا يثبت الا في حجاب
الكتاب الى متى انت بعيد عن الثواب محجوب عن السر وعد غافل عن اسرار
السطور مكب على النظر في سواد السطور اما سمعك منادي الرحمن افلا
يتدبرون القران ام تعلم ان الله سبحانه خلق ٧٢ الف عالم والف الف عالم وسيده
الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية وختمها الخلافة المهدية والعصمة
الفاطمية وذلك كله فاض عن هو الف غير معطوف كما قالوا ١١١١ الف
معطوف لا والف غير معطوف والف عنده الوقوف والف هو منتهى الالوف
خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها الى الولي الكامل لانه اقامه مقامه في الخلق
مقامه لانه الولي المتصرف العادل فلا يسال عما يفعل وكيف يسال الولي
المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله الحق والعدل يفعل الله

ما يريد الامام يريد الله لان قلبه مكان مشية الله اوجده موجد الكل واوجد
لاجل الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة
والحاكم يوم الطامة وولي الحكم يوم الطامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته
غدا بيض القمايف خفاف الملابس امنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب
دليل ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي
يا ناهد يا فتى يا طيب يا طاهر ادخل انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب يؤيد ذلك
ما رواه صاحب كتاب النجيب قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاءا الى شريك
فسألاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلعم
قال ان الله خلق عليا قضيبا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم
الرجل ذلك فجاءا الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله قال ان الله خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا
علي ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك ثم مضى الى وكيع فجاءه فاعلمه فقال لا
تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان
الكرسي لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي وهو من كتاب المناقب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عمودا من نور يضيء لاهل
الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة باب

الجنة

42

الجنة من ياقوت حمر على حلقها خمسين عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنت
وقالت في طنينها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به
ينفعل الكائنات الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والآخر
بالاداء والباطن بالاسرار والظاهر بالآثار فهو مقام الرب العلي في وجوب
الطاعة والامر نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم هو بوجوب
الطاعة وامتثال الامر والتصرف على الموجودات والحكم على البريات وليس
هو هو بالذات المقدس المنزه عن الاشباه والنظاير والامثال المتعالي
عن الصورة والمثال لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك
هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك
انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر
انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء يكن ومعنى ان الله عباد اطاعوه فيما اراد
فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله
فان اختار الله عبدا البسه خلعة التفضيل وناداه في الممالك
بالتصرف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبدا لحضرته وخالصا
لولايته ووهبه العبادة وربته وليا في مملكته فهو المتصرف الوالي باذن
الرب المتعالي قال جنبونا الاله نعبد واجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا
فينا ما استطعتم وذلك كما قيل شعر جنبوهم قول الغلاة وقولوا ما استطعتم

في فضلهم ان تقولوا فاذا عدت السما مع الارض الى فضلهم فذلك قليل
وعنهم عليهم السلم انهم قالوا كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً فانه
ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من ائتم بامام فليعمل بعمل فا
معنا بالنجاة من النار وليس لنا على الله من حجة فاحذروا التقصير لنا والغلو
شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله وان
الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والينا يرجع الغا
فلا يقبل لان الغالي اعتاد ترك الصلاة والزكوة والصوم فلا يقدر
على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لان المقصر ناعر فيعمل وعنهم عليهم
السلم انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ
التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية
المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية
وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف فيا
ايها الواقف بين حد ان التقليد ينظر الى الحق من بعيد اما بلغك ان النبي
صلعم حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته القمر
ونبع الماء الطاهر من بين يديه واخضر العود اليابس في يديه
وانه كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه انا انظر ولا ينام قلبه لنوم
عينيه ولا يؤثر في الرمل وطي قدميه ويؤثر في الحجر وكان ظلله الغمام

اذا

اذا سار وسفر وركب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر
الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر وفي ذلك ايات لمن نظر واعـ
عتبر وكان امير المومنين عليه السلم مشاركاً له فيما غاب وحضر فهو السر الذ
لا ينكره الا من ابى وكفى الولي الذي تعرض عليه اعمال البشر واليه الاشارة
بقوله ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح
وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار فهم الصفوة والصفا والاصفيا
واليه الاشارة بقولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فمعنى
فلولاه واياه لما كان الذي كان فصار الامر مقسوماً باياه والينا
والشيخ هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه فصل وها انا مورد في هذا
الفصل شيء من اسرار الائمة الهداة والبررة السادات والميامين
الولاة ونطقهم بالمغيبات واظهارهم الكرامات وابرائهم الخفيات
توبيخاً لاهل الجهالات الذين انكروا هذه الحالات ومنعوا هذه الصفات
وزعموا انهم من الولاة كلا انهم من العداة وكيف لا يطلعون على الغيب
وعلمه واجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه وتعالى اسطر
في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم اوحى الى كل شيء منه ما يكون
له ولا وصيانه الى ظهور الشريعة التي يأتي بعد ختمت الرسل
بقائهم وختمت الشرائع غاياتها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق

وما يلحق الى يوم القيامة لكونها لان كتابه الجامع المانع ثم انه ليلة العروج
لما وصل المقام الاسنا وكان قاب قوسين او ادنى ودعا على اللوح المحفوظ
رفعة وعلاً وحوط من الاسرار الالهية ما ليس في اللوح فكان علم الغيب
الاول والاخر عنده وله بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجوداً
والممد للكل وجوداً فعلم ما كان وما يكون عنده وعندنا وصياته واحتجاج
الجاهلين بوقوف المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا
ما علمني ربي فيه اسرار كثيرة لا اقل انه شهد ان عليه من الله الذي اختاره
واصطفاه ٢ قوله لا اعلم اي لا انطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار الا
انا امرت لانه كان ينتظر الغيب اذا سال وهم يقولون معلم مجنون فكيف
لو نطق به قبل انبيائه وقبل ان يوحى فادعاه وهم يتهمونه بالسحر والكهانة
لكان ذلك منافياً للحكمة فكان اذا سأل صبر حتى يوحى اليه فحظ الملحدين
فيه فصل وكيف يحجب عنهم علم الغيب وهم خلفاء الله على الخلائق وامناؤه
على الحقائق ومحل الملك والمنافق فمن ذلك الفصل الاول في اسرار النبي
المصطفى وبعده آله الذين اصطفى فمن ذلك في اسرار مولده حدثه زياد بن
المنذر عن ليث ابن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف
تجدون صفة النبي صلعم وهل تجدون لعترته فضلاً فالتفت الى معوية
لينظر كيف هو فانطقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت

٧٢ كتاباً نزلت من السماء وقرأت صحف دانيال ووجدت في الكل مولده
ومولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة قط
ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم وآمنة وكان من علامة
حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة التي حملت به آمنة عليه السلم ابشروا يا
اهل السماء فقد حل الليلة باحمد في الارض كذلك وحتى في الجبوب ولقد بني
في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر
من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي وازيني فان
نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيامة وبلغنا
ان حوتاً من حيتان البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان لها سبع مائة
الف ذنب يمشي على ظهوره سبع مائة الف ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور
منها سبع مائة الف قرن من زمرد اخضر اضطرب فرحاً لمولده ولولا ان الله
تعالى ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه
بالبشارة ويقول لا اله الا الله محمد ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد قدست الاشجار اربعين يوماً بافنانها
وانهارها وثمارها فرحاً لمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون
عموداً من نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفاً ولقد
بلغني ان الكوثر اضطرب فرحاً وطما ماؤه حتى رمى الضحضح من قصور

الدر والياقوت نثار للمولد ولقد نم ابليس حكبل والقي في البحر ولت نعيبي
يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من الكعبة يقول
يا قريش حاكم البشير حاكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبيا
ونجده في الكتب ان عترته خير البشر ولا تزال الناس في امان من العذاب ما دام
عترته في الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس
معوية وجهه وعض على شفته من مجلسه ومن ذلك من خواص مولانا عليه
السلم ما نجد في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن
الطهر البتول خلقتك من غير فحل آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك اني
انا الله الدايم صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والدرع والتاج وهي العمامة
والبغل والهراوة وهي القضيب الانجيل العين الصلت الجبين الواضح الخد
الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه
اسمر اللون انا مثني فكانما ينقلع من صخر وينحدر من صبب عرقه في وجهه
كاللؤلؤ وريح المسك لم ير مثله ولا بعده مثله نكاح النسا فلها قليل النسل
وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر
الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلامه القرآن ودينه
الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه وهي ذلك

مارواه

من اشراط الساعة

ما رواه ابن عباس عن من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججت مع
رسول الله صلعم حجة الوداع فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا
بوجهه وهو كالشمس في الصحيحة ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا
بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات
وتعظيم اهل الحج الذين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب
الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال سلمان هذا كائن
يا رسول الله فقال اي والذي نفس محمد بيده فعندها يليهم الامرا الجورة
والوزرا الفسقة والعرفا الظلمة والامنا الخيانة فعندها يكون المنكر معروفا
والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وتتأمر النساء
وتشاور الاما وتعلو الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكوة مغرما
والفي مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها
تشارك المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيضا والاولاد غيضا فاذا دخلت
السوق فلا ترى الا ذاما لو بيده هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح
شيئا فعندها يملكهم قوم ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم
دماهم ويملاون قلوبهم رعبا فلا تراهم الا خائفين مرعوبين فعندها
يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب فالويل لضعفا امتي منهم والويل لهم من الله
لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها

يلتقي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية
في بيت اهلها ويتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وتعلو السروج الفروج
فعلى اولئك من امتي لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف وتعلو المنابر
وتكثر الصفوف قلوب متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي
بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة
ويستحلون الغيبة فعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد فعندها تحج ملوك
امتي للنزهة ويحج اوساطهم للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها
يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد
الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم
وتسلط الاشرار على الاخيار فهنالك يفشو الكذب ويتهافتون في
ويعطون في غير اوان الطلب وينكرون الامر بالمعروف فهنالك الزمان يكون
المؤمن اذل من الامة وتظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة اولئك
يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس فهنالك يخشى الغني من الفقير
ان يسأله ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئا فعندها يتكلم
من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هنالك الا قليلا حتى تخور الارض خورة يظن
كل قوم انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم
فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة فيومئذ لا ينفع ذهبا

ولا

ولا فضة ومن ذلك من اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار ابن
ياسر يوم الخندق وقال تقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف اذا
طردت وبقيت واخرجت الى الربذة وقال تبنى بين دجلة ودجيل والصراة
وقطربل يجبى اليها خزائن الارض يخسف بها يعني بغداد ومن كراماته انه
لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين
ثم قال اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت
الملائكة فقالت يا رسول الله قد امرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت فقال
زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان
لاصحابه ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل
السماء فلا لنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من ارسل بمولده صلعم ان الملك سيف
ابن ذي يزن قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم
المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم
الزعامة الى يوم القيامة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد في عام
الفيل وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين
وكفله عمه ابو طالب عليه السلم ومن كراماته صلعم ان ابا ذر رضي الله عنه
لما جاء اليه واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات
وقد خلف مالا فاحتو عليه والبث في بلادك الى وقت كذا واتيني فرجع

الى اليمن كما اخبره رسول الله صلعم فاحتوى على الملك وبقي في بلاده
حتى ظهر رسول الله صلعم واتى اليه ومن ذلك ما رواه وهب ابن منبه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السما ناداني
ربي جل جلاله يا محمد اني اقسمت بي واني انا الله الذي لا اله الا انا اني ادخل
الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن يابا دخول الجنة فقال اني
اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول الجنة
لان الجنة لا يدخلها الا محب وهي محرمة على الانبيا حتى تدخلها انت وعلي
وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا
هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة على من خالفه
وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج من صلبه احدى
عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح ابن مريم يملا الارض عدلا وقسطا
فقلت رب متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء
وقل العلما وقل الفقها وكثر الشعرا وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال
بالرجال والنساء بالنسا وصارت الامرا خونة وادعوا انهم ظلمة فهناك
اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني
بجميع ما كان وما يكون من الفتن وبني امية وبني العباس ثم امرني ان
اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله وعن ذلك من كونها

صلى الله

صلى الله عليه ما رواه ابن عباس قال لما زوج النبي عليا بفاطمة عليهما
السلم استدعى بتمرات وفضلة من سمن وزبيب وحفنة من سويق وجعلها
في قصعة كانت لهم ثم ذكر بيده الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن
الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارض والسموات ثم قال
قدموا الصحاف والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل بلال من ذلك
الصحن الجفان ويحملوها الى بيوت المهاجرين والانصار والقصعة
على ما هي تفيض حتى اكتفى ساير الناس والقصعة على حالها الفصل الثاني
في اسلام امير المؤمنين عليه السلم انه لما ولد في البيت الحرام وكعبة الملك
العلام خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف واذن واقام وشهد لله بالوحدانية
ولمحمد عليه السلم بالرسالة ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار الى رسول الله
فقال اقرا يا رسول الله فقال نعم فابتدا بصحف ادم فقراها حتى لو حضر
شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل
ثم تلا قد افلح المؤمنون فقال له النبي نعم افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه
بما يخاطب به الانبيا والاوصيا ثم سكت فقال له رسول الله عد الى
ان راهبا
طفوليتك فامسك ومن كراماته التي لا تجحد وفضايله التي لا تعد الى ما ثم
الا ثم كان يبشر ابا طالب عم بقدوم علي عليه السلم ويقول له سيولد لك
ولد يكون سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون للنبي زمانه عضدا

وناصراً وصهراً ومعيناً ولقى الله ولا ادرك ايامه فانا اتبعه فاقره مني السلام
فيوشك ان ياتيه فلما ولي امير المؤمنين مر ابو طالب اليه ليعلمه فوجده قد مات
فرجع الى امير المؤمنين وقال يا ابة جئت من عند الراهب الاثرم الذي كان
يبشرك بي وقص عليه قصة الراهب فقال له ابو عبد منا فصدقت
يا ولي الله ومن ذلك ما رواه محمد ابن سنان قال بينما امير المؤمنين
يجهز اصحابه الى قتال معاوية لعنه الله اذا اختصم اليه اثنان فلغى احدهما
في الكلام فقال له اخسئ يا كلب فعوى الرجل لوقته وساعته وصار
كلباً فبهت من حوله الرجل وجعل يتضرع الى امير المؤمنين ويشير باصبعه فنظر
اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام اليه بعض اصحابه وقال
ما لك تجهز الناس الى قتال معاوية ولك مثل هذه القدرة فقال والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات
حتى اضرب صدر معوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله لمروان ابن الحكم
يوم الجمل وقد بايعه خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا
لا يكون ذلك كذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة
ومن ذلك كلامه في كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبرا ابا عبد الله
بشاطي الفرات ثم بكي وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن

فاحترمه وقبله فسلم اليه امير المؤمنين عم

ذلك

ذلك قوله بصفين وقد سمع الغوغا يقولون قتل معوية فقال لم يقتل
ولا يقتل حتى يجتمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي ابن شاذان عن
ابان ابن تغلب عن جعفر ابن محمد عليه السلم قال كان امير المؤمنين عم على منبر
الكوفة يخطب وحوله الناس فجا ثعبان ينفخ وهم يتحادون عنه فقال
امير المؤمنين وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم
اقدام امير المؤمنين وجعل يتمرغ ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب
ولم يقطع امير المؤمنين خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من
الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر ابن سميع عند خفان
من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام اليه رجل طوال
بين الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه واني
منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى
الجامع وانا منذ سبع سنين ليال هاهنا فقال له امير المؤمنين خذ
جملك واعقره في مكان قتلت الحية وامض لا باس عليك ومن كلماته
قوله ان الله اعطاني ما لم يعط احداً من خلقه فتحت لي السبل وعلمت الكتاب
والانساب واجري الى السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني شي مما
كان قبلي ولا شي مما ياتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب
مومن او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله ليلة وكان

قد مرض وابل وكان من خواص شيعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رايت خففًا
فاتيت الى الصلاة فقال نعم يا سيدي وما ادريك فقال يا رميلة ما من مومن
ولا مومنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا
لدعائه ولا يسكت الا دعونا له وما من مومن ولا مومنة في المشارق
والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه الاصبغ ابن نباتة عن زيد (مسخ الجري)
الشحام ان امير المومنين عليه السلم جاءه نفر من المنافقين فقالوا له انت
الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال لا نعم فقالوا ارنا برهانه
فجاءهم الى الفرات ثم نادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له
امير المومنين من انت فقال ممن عرضت ولايتك عليه فابى فمسخ وان
فيمن معك من يمسخ كما مسخنا فيصير كما صرنا فقال امير المومنين بين قصتك
لمن معي من حضر فيعلم فقال نعم كنا ٢٤ قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد
تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد سعوا لنا
الفساد فجاءنا ات انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا
جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا الصرخة ثم صاح صيحة
اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم
قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ فصرنا كما ترى (نقل)
فصل نازع في هذا الحديث من اعترضه الشك فقال نطق بلسان الحال

او بلسان

او بلسان المقال فقلت له اما تسمع قول الله تعالى سبحانه يسبح له السموات
السبع والارضين ومن فيهن فجعل من لمن يعقل ثم عطف على ما لا يعقل
فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال انه
كان حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح له اما بلسان الحال
او بلسان المقال ولكن لسان المقال منه مستورا عنكم لم يطلعكم الله بعفوه (فتم)
لان العفو هو الستر فلو كشف الستر عنه عن فهمه مثل تسبيح الحصى بكف رسول الله
صلى الله عليه واله وانا نطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا
ينطق الجري وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان سائر
المخلوقات غير المكلفين يسبحون ولا يسامون وانتم مع وجوب التكليف
عليكم تنسون وتسامون وهو مع جهلكم وسهوكم حليما عنكم غفورا
ومن ذلك ما رواه عبيد السكسكي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان عليا لما قدم من صفين وقف على الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب
به الفرات والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنا عشر عينا كل فرق
كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة
رووسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه
وعين الله الناظرة في عباده خذلك كما خذلهم هرون بن عمران في قومه
فقال لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه ايتي وحجتي عليكم

ومن ذلك من قضاياه الغرايبات وحله المشكلات ان رجلا حضر مجلس
ابا بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا
يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لم يرى ويحب الفتنة
ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس عند الله
وله ما ليس لله ويعلم ولنا الى احمد وانا علي وانا ربكم فقال له عمر ازددت
كفرا على كفرك فقال له امير المؤمنين هون عليك يا عمر فان هذا رجل
من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن
يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع
ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الاهل والولد
ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق
اليهود والنصارى في تكذيب بعضهم بعضا وله ما ليس لله لانه له ولد
وليس لله ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله
ظلم وقوله انا احمد النبي اي انا احمده على تبليغه الى رسالة عن ربه وقوله
انا علي يعني علي في قولي وقوله وانا ربكم اي ربكم ارفعها واضعها فاتى
عمر فقام فقبل راس امير المؤمنين وقال لا بقيت بعدك يا ابا الحسن ومن
ذلك ان ابنا الكوا قدم الى امير المؤمنين عليه السلم وهو يخطب فقال
اني وطيت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افآكلها قال لا قال فان

استفرختها

٥٠

استفرختها فخرج منها فرخ فآكله فقال نعم فقال كيف ذلك فقال لانه
حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميت اقول وكيف لا يكون لذلك كذلك
وقد روي الحسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان منهما ما كان جاء
عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال الخضر ما هذا فقال
يقول ما علمكما وعلم ساير الاولين والاخرين في علم الوصي النبي الامي الا
كهذه القطرة وروي ابن عباس رضي الله عنهم انه شرح له في ليلة واحدة من حين
اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفي مصباحها في الباء من بسم الله ولم يتعد
الى السين وقال لو شيت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله نعم هذا
اخو النبي ووصيه ونايب الحق ووليه واسد الله وعلمه ومختاره ووصيه
النبي واسى النبي وساواه ومهجته في الملمات ووقاه واجابه حين دعاه واتاه
وشيد الدين بعرفه وبناه وكانت بنت النبوة مرباه ومنبساه وجاه وشمس
الرسالة عرشه وعصى الجلالة والنبوة والداه الذي نصه الرسول وغسل
النبي وواراه وقام بدينه ودينه وقضاه وليد الحرم وزينة الكرم
وفتاه الذي ابار الشرك وافناه ومن ذلك ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين
عليه السلم ومعه دجاجة ببيض الجوى قد غطاها بثوبه فقال له امير المؤمنين بكم
شريت ابويك ابويك من بني اسرائيل فقال الرجل ما الذي اعلمك
للغيب فقال له امير المؤمنين من انتما فقالت احديهما انا ابوه وقالت الاخرى

انا امه ومن ذلك رواه محمد ابن قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول لعمر يا
مغرور اني اراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك
توفيقاً يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت
مقامه صلباً وهتكاً تخرجان عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلبان على
اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاكما ومن يفعل ذلك يا ابا
الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتى بالنار التي
اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح فينسفكما
في اليم نسفاً ومن ذلك ان امير المؤمنين قال يوماً للحسن يا ابا محمد اما ترى
عند سقي تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له ...
في تغيير قوله نعم ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سال رجل من امير
المؤمنين ما معناه هذا الحمير فقال امير المؤمنين ان الله اكرم ان يخلق شي
ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا
اشهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج
يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين عم اربعة الاف
فارس فقالوا الا ترامونهم ولا تلتقيهم بسيف ولكن يدفع كل واحد
منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين عم بذلك من الغيب فقال
لاصحابه لا تراموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف فاذا جاءكم منكم

غير

غير فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا تفلت
منهم عشرة فكان كما قال ومن ذلك من كراماته ما رواه ابن عباس ان رجلاً
قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى في صحن من شعير يابسة وقعباً
فيه ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا
هي فخذ حمل مشوي ثم رمى بالاخرى وقال تناولها فاخرجها فاذا هي
هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسراً يابسة فاجدها
انواع الطعام فقال امير المؤمنين نعم هذا الظاهر وفي ذلك الباطن ولكن
امرنا هكذا ومن ذلك قصة فضة الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهراء
عليها السلم ولما دخلت بيت النبوة ومعدن الحكمة وشع القصر ودار الحكمة
وام الائمة لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحا وكانت فضة بنت
ملك الهند وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانية
وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصيغتها ذهباً فلما جاء امير المؤمنين
وضعتها بين يديه فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان
الصبغ اعلا والقيمة اعلا فقالت يا سيد تعرف هذا العلم فقال نعم وهذا
الطفل يعرفه واشار الى الحسن عليه السلام فجاء فقال كما قال امير المؤمنين ثم قال لها
امير المؤمنين نحن نعرف ما اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز
الارض سائرة فقال لها ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت ومن ذلك
ما رواه عمار ابن ياسر قال كنت مع سيد امير المؤمنين يوماً في بعض الصحاري

الحيرة واذا براهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس
فقلت يا مولاي وما تقول الخشب فقال انه يضرب مثلاً للدنيا ويقول
شعر اهل الدنيا خلوا الدنيا مهلاً مهلاً رفقاً رفقاً ان الموت لاحد ابقا
حقاً حقاً صدقاً صدقاً ... يا مولانا ان الدنيا قد اهوتنا واستغوتنا
ما من يوم يمضي منها الا اوهى منا ركناً لسنا ندري ما قدمنا فيها الا اذ قد متنا
قال عمار فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما
تفعل به وانت مسلم فقلت لا بد لك منه قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا
اتلو عليه ما يقول فخر ساجداً واسلم وقال ان عندي بخط هرون
ابن عمران بيده ان الله يبعث في الاميين رسولاً له وزيراً يعلم ما يقول
الناقوس ومن ذلك ما روي عن كمال امته ان فرعون لعنه الله استخلف الحق
هرون بالخير ودخل عليه يوماً فارعبنا خيفة منه فاذا فارس يقدمها
ولباسه من ذهب وفي يده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب
وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجبهذ بين الرجلين والا
قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عودوا الي الغد فلما خرج دعا البوابين
وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلف بحق فرعون
انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي الذي ايد الله به النبيين
سراً وايد به محمداً جهراً لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه

فيما

فيما شاء من الشؤن فينصرهم ويهلك الكفار بيد عون فيمتحنهم ويتحنهم واليه
الاشارة في قوله ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن
عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس والسلطان ومن ذلك ما رواه
الرضي عن ابائه الطاهرين عليهم السلام ان يهودياً جاء الى ابي بكر في ولايته
وقال له ان اباه قد مات وخلف كنوزاً ولم يبين له اين هي فان اظهرتها كان
لك ثلثها وللمسلمين ثلثها اخر ولي الثلث وادخل في دينك فقال ابو بكر لا يعلم
الغيب الا الله فاستعفى الى عمر فقال له مقال ابو بكر ثم دله على علي فسأله فقال
له رح الى بلد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا حضرت
الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس فسيأتيك غرابين اسود مناقيرها
تنعب فاهتف باسم ابيك وقل له يا فلان انا رسول وصي رسول الله اليك
كلمني فانه يكلمك فاسأله عن الكنوز فانه يدلك اين كنزها فمضى اليهودي
الى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك واذا بالغرابين قد اقبلا
فنادى اباه فاجابه وقال ويحك ما اقدمك الى هذا الموطن وهو من مواطن
اهل النار فقال جئت اسألك عن الكنوز اين هي فقال لي موضع كذا وفي حائط
كذا ثم قال ويلك اتبع دين محمد تسلم فهو النجاة ثم انصرف الغرابين ورجع
اليهودي فوجد كنزاً من ذهب وكنزاً من فضة فاوقر بعيراً وجاء به الى امير المؤمنين
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصي رسول الله

واخوه وامير المومنين حقا كما سميت وهذه الهدير فاصر فيها حيث فانك وليه
في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من الكابر
الشيعة سالوا من امير المومنين ان يريهم من عجايب اسرار الله فقال لهم
انكم لم تقدروا ان تروا واحدة تكفروا فقالوا لا نشك انك صاحب
الاسرار فاختار منهم انك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعون رجلا
وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات فقال انظروا وانظروا
واذا اشجار واثمار حتى تبين لهم اثر الجنة والنار فقال احدهم قولا هذا
سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين فقال لاحدهما سمعت ما قال اصحابك
وما هو والله بسحر وما انا بساحر ولكنه علم الله ورسوله فانا معترف علي
فقد رددتم على الله ثم رجع الى المسجد يستغفر لهم فلما دعا تحول حصيان
المسجد درا وياقوتا فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الاخر ومن ذلك
انه كان يقول لابن عباس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال يا مولاي
كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن ابن
عوف وعين عثمان وسنظم اليها عين عايشة وعين معاويه وعمرو ابن العاص
وعين عبد الرحمن ابن ملجم وعين عمر ابن سعد لعنهم الله ومن ذلك قوله
لدهقان الفارسي وقد حذره من الكوكب والمسير الى الخوارج فقال
له اعلم ان طوالع النجوم قد انجست فنحوس اصحاب النحوس وسعد اصحاب

السعود وقد تبيا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلفت في برجك
كوكبان هو ليس للحرب لك بمكان فقال له انت الذي تسير الجاريات
وتقضي علي بالحادثات وتنقلها مع في الشرايع وما السابع وما
قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له
اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان
واي افق دخلت في الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك
البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت
ساوه وفاضت بحيرة خشرند وقطعت باب الجحيم من ستقليه ونكس ملك
الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينيه
الكبرى وهبط سور سرنديل وفقد ذبان اليهود وهاج النمل بوادي
النمل وسبع سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليله
يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالنجم الخرص الانجم الشمس
ذوات الذوايب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسرار فقال لا اعلم
فقال اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن عز ولا غربا الا
عن مصيبة وانهما طالعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا لحزن
الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كانت طرق السما لا تعلمها فاني سائلك
عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار

فقال انا في علم الارض اقصر مني في علم السماء فاصاب يحفر تحت الحائط فراى عين
فرج كنز من ذهب ثم امران يحفر من تحت الحائط الايسر فخرج افعى متعلق على
الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لا طيلن الركوع
والسجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله واضرع بين اليه ثم قال
يا سرسقيل سواء نحن النجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا
يعلمه الا نحن وبيت في الهند ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد العزيز
الجلودي قال خطب امير المؤمنين ع بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوا من عنده علم المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب وفصل
الخطاب انا ابن الارض انا حي لا اموت وانا مت يرث الله الارض
ومن عليها سلوني فاني لا اسال عما دون العرش ع منه وجوه الاول [الا اجبت وقوله عما دون العرش]
منها ان العرش هو العلم والعرش عند علم الحروف محمد والعرش العلي
وقوله عما دون العرش لا يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول
البشر لا تبلغ القول عما وراء العرش ولا تحتمله بل يعمى دونه البصائر والا
لانه من قسم او لو احد له حمله قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب فقال
ما فعاصوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم اني سائلك فاجب
قال فوثب اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين دعوه فانه حجة الله
لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل وقال

سل

سل بكل لسانك فاني مجيب ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب
فقال مسافر الهواء قال وما مسافر الهواء قال دوران الفلك فقال وما
دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيامة قال عند
حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة
الاف ثم لا تحديد قال صدقت فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم وبكة
مكان البيت قال ولم سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي
دحيها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت عيون الجبابرين والمذنبين قال
صدقت واين كان الله قبل خلق عرشه فقال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك
كنه صفته حملة عرشه على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملئكة المقربين
من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لم ولا كيف ولا اين ولا حيث ولا ثم
ولا حيث فقال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض فقال اتحسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين ع افرايت
لو صب في الارض خردل حتى سد الهوى وملا ما بين الارض والسماء
ثم اذن لك على ضعفك ان تنقل حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد لك
في العمر حتى نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على
الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك جزءا من عشر عشير ما لبث العرش
على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت عشر عشير جزءا من مائة الف

جزءًا استغفر الله من القليل في التحديث قال فبكى الرجل ساعة وقال اشهد
ان لا اله الا الله يؤيد ما رواه الرازي في كتابه السماء عفا تيح الغيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري بي الى السما
رايت في السما السابعة ميادين كميادين ارضكم هذه ورايت افواجا من
الملئكة يطيرون لا يقف هولاء لهولاء ولا هولاء لهولاء قال فقلت
لجبرئيل من هولاء فقال لا اعلم فقلت من اين جاوا فقال لا اعلم فقلت والى اين
يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقلت لها قد رد لا كن اسلهم انت يا
حبيب الله قال فاعترضت ملكا منهم وقلت ما اسمك فقال ميكائيل فقلت من اين
اتيت فقال لا اعلم فقلت والى اين تمضي فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله
سبحانه يخلق في كل سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف كوكب خلقني والذي
ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالسا وعنده جني
يسئله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجني وتشكل حتى صار
كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن فقال من هذا الشاب المقبل
فقال النبي وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان
فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال النبي
عليه السلام هو ذاك وبهذا الاسناد ان جنيا كان جالس عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني

يا رسول الله

يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على
سليمان فارسل عليّ نفرا من الجن فطلت عليهم فجا في هذا الفارس فاسرني
وجرحني وهذا مكان الضربة الى الآن لم تندمل

وان الفرس الجواد اذا كان اشد الطرد فانه بقدر ما يضع حافره على
الارض ويرفعه يسير الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر مجموع
الارض ١٦٠ مرة وان الارض بسط مساحة سطحها في علم الهيئة عشرون
الف الف وثلثمائة الف وستون الف فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة
الاف ذراع وان النجم الذي يقال له السها وهو نجم خفي لا يرى الا
٢٠ في الظلم لذوي الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ١٨
مرة فهناك يدهش منه سامع هذا وينكره ومن جهل شيئا انكره وكذا
من عرف ان نسبة السموات والارض والافلاك في عظمها لو كان نسبة
لا شي الى شي لان الجزء لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل الخالق
وان عظم فان خالقه اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشياء ولولاه
لما كانت هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال جلاله
اول ما خلق الله نوري نسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البلور
لانه هو النور الذي فتق غواسق العدم واضات به حنادس الظلم وان
ما في ايدي الناس من اسرار المجد ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفي عليهم
كنسبة الله الى خلقه وكيف ينسب الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم
فصل وكيف يعرفون عظم ربهم او يقدرونها على قدر عقولهم فصل وكلما اسم
وعظمة الولي من عظمة النبي وعظمة الى الرب الجليل لانه اية الله واية النبي

وكلم النبي ونائبه ووصيه ومولى المؤمنين وبه يتم توحيد اسوه بين النبي
وبيان هذا البيان العظيم انه اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية
المطلقة من الازل ولم تزل واليه الاشارة بقوله كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين ولا ماء ولا طين وكان عليا وليا قبل خلق الخلائق باعوام
ثم انه ارسل الرسل واليه يدعون وبمحمد يبشرون ويؤمنون وبولاية
علي يتمسكون وبحبل الله يتمسكون ثم حصر بجوامع الكلم وانزل في المثاني
يدعون ثم بعث محمدا فختم به الموجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه
السبع المثاني وهي سورة الحمد وجعل لوليه فيها مقاما رفيعا فقال اهدنا
الصراط المستقيم والصراط المستقيم حب علي فامره ان يسال لامته الهداية
الى حب علي ثم امر نبيه ايضا بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك بالذي
اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك فقال فاستقم
كما امرت اي ادع الناس الى حب علي لانه يدعوا الى الايمان اولا ثم الى الفرائض
لان الاصل مقدم على الفرع ولا فرايض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي
لان التوحيد لا ينعقد الا به فان لم يكن الايمان فلا فرايض ومن لم يكن
حب علي فلا ايمان فالايمان والفرايض حب علي فالاصل والفرع حب [illegible]
ثم اعلم ان حب علي هو المسئول عنه في القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسالون يعني يوم القيامة وفي القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنى
وهو

وهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم امره ان يرفع عليا ما فوق
فقال في خطبة الافتخار انا الواقف على الصحتين قال المفسرون هما الدنيا والاخرة
اي انا القائم بهما وقيل المشرق والمغرب وانا المحيط بعلم ما بينهما وقيل الجنة
والنار وانا القاسم لهما وقيل لا بل هو اشارة الى ترفعه فوق كتفي رفيع
المقام وليس فوق هذا المقام مقام الا ذات الملك العلام فاي رفعة
فوق هذا واي مقام اعلى من هذا لان الله رفع رسوله حتى جاوز عالم
الافلاك والافلاك وعالم الملك والملكوت وعالم الجبروت ووصل الى
اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى على كتفي صاحب هذا المقام فصل ثم امر
رسوله بالتبليغ البليغ فيه فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك
بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالاته لكنك بلغت فانت فاعل
فقد بلغ فما معناه هذا رمزا يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال
تلك ام جئت الا بها والمراد انهم لم يؤمنوا بقل فلا ينفعهم اسلامهم فكان
الرسالة لم تبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي من لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد
لم يؤمن بالله فمن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم
الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالنبوة والتوحيد يتوقف
الا نبيين على الولاية فصل ثم انزل بعد الحمد الم فجعل سر الاولياء في طيها لانها
تتضمن هذه الاحرف الثلاثة وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وفيها

معا الاسم الاعظم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني عليا لا شك فيه
لان القران هو الكتاب الصامت والولي هو الكتاب الناطق فاين كان
الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب وعلي هو الولي فعلي هو الكتاب
المبين والصراط المستقيم فهو الكتاب وام الكتاب وفصل الخطاب
وعنده علم الكتاب وقيل للملك والمرتاب فصل ثم رفع مقامه فوق
النبيين والمرسلين والا هو منه في المقام مقام الالف المعطوف من اللام
فقال لولا علي ما خلقت جنتي ولم يقل لولا النبيين وذلك لان النبيين
جاءوا بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني على الاصل
والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع من الدين مبني على حب علي
عليا هو الدين والايمان والجنة لا تنال الا بالايمان فلولا حب علي
لم يكن الايمان فلم تكن الجنة فلولا علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان
بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا بحب علي فصل ثم احبط اعمال العباد بغير
حبه فقال ولئن اشركت ليحبطن عملك وكيف يشرك بالحق من هو الامام
والايمان ومعناه ان ساويت بعلي احدا من امتك فجعلت له في الخلق
مثلا او شبيها فلا عملك والخطاب له والمراد امته فصل ثم جعل دخول الجنة
بحبه وطاعته ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال لا ادخل الجنة
من اطاعه وان عصاني ولا ادخل النار من عصاه وان اطاعني وهذا له

صاحب الكشاف صلى

الكشاف وقد مر ذكره فصل ثم ابان من فضله وعلمه ما لم ينكره الا من تولى
وكفر فقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي ابن ابي طالب وتحتها باقي
ثم ابان من فضله ما هو علي واكبر لمن تولى واستكبر فقال ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى وداخلة تحتها عنها وهي فايضة
عن ذات الحق كفيض ساير الاعداد عن الواحد ومبدا الكلمات عن الالف
عن النقطة ابتداء عالم الغيب وابتداء عنه ساير الحروف والكلام فهو
عليه السلام الف الغيب وعين الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر
وتولى فصل ثم ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى نبيه ان عليا محمد هو السر
المودع في فواتح السور بكتب الموحى الى الرسل من السر والسر المكتوب على
وجه الشمس والقمر والسما والنجوم وانه لا انا حلية الباري منهم عن الاسما
والصفات متعالية عن النعوت والامثال وانه الاسم الذي اليه يرجع
الحروف والعبارات والكلم التي تفرع بها الى الله ساير البريات وانه الغيب
والحروف بين اللام والالف والواو والهاء والكاف والنون فقال سبحانه
حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق ع م
عسق فيها سر علينا فجعل اسمه الاعظم مرموزا في فواتح القران وفاتحته

واليه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد الا
صلة له بالرب الا بحب عليا ومعرفته فصل ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح
بهذه الشرف العظيم في الذكر الحكيم فقال في السورة التي هي قلب القران يس
وانما سميت قلب القران لان باطنها محتوي على سر محمد وعلي ثم عرف فقال سبحانه
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهرا
الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا حبيبي يا محمد وحق اسمك
واسم علي الظاهر والباطن في الياء والسين انك رسولي بالحق الى سائر الخلق
فصل ثم صح لنا ان الولي هو المحيط بكل شي فهو محيط بالعالم والله
من ورائهم محيط بالعالم فقال وكل شي احصيناه في امام مبين فاخبرنا سبحانه
ان جميع ما جرى به قلمه وخطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصيناه في امام
مبين وهو اللوح المحفوظ لما في الارض والسما هو الامام المبين وهو علي
في اللوح المحفوظ علي هو افضل من اللوح بوجوه الاول الاول ان اللوح
وعا الحفظ وطرق السطور والامام محيط بالسطور فهو افضل من اللوح
الاول ان اللوح المحفوظ ٢ نورا مفعول والامام المبين نورا فعيل فهو بمعنى
فاعل فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من اسم المفعول ٣
ان الولي المطلق ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخل فيها
فهو آلة على اللوح وعال عليه وعالم بما فيه ثم قال علياً صراط مستقيم

وعا الحفظ وطرق السطور
والامام محيط بالسطور و
اسرار السطور فهو افضل
من اللوح ٣ ان اللوح المحفوظ

تدل

تدل وتهدي الى الصراط المستقيم المنتهي به سائر الخلايق فهو حسبي علي لانه
هو الغاية والنهاية فصل ثم ذكر فيه اخر هذه السورة اية فيها الاسم الاعظم
فقال سلام قولا من رب رحيم فيخرج من يكسر حروفها السين اللام انا
هو محمد ثم دلنا بعد هذا المقام العظيم لنبيه على مقام اخر فيها لوليه وانه
كلمة الجبار ومنبع سائر الاسرار ومطلع فايض الانوار فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود
حرف الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون
المكنون لمن عرف هذا السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق
والامر والخلق والامر هما العين والميم وذلك لان ظهور الافعال
عن الصفات وتجلي بالصفات عن الذات فصل ثم ان الله سبحانه بشر
رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته
عليه ونصره وجعل له المقامات والكرامات والعطيات كلها لعلي
وبعلي ونزل ذلك في اية واحدة من كتابه سبحانه منا منه على رسوله
وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح كان على يد علي ثم قال
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس ان الله
حمل رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين والاخرين اكراما لعلي
فحملها عنهم اكراما لهم فغفرها الله اكراما لمحمد ثم قال ويتم نعمته عليك

يعني بعلي واليه الاشارة والبشارة بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في ساير المواطن
باسد الله الغالب وسيفه الضارب ويهديك صراطا مستقيما فهذا علي
به الفتح وعلى يديه النصر وحبه الغفران والامان وكمال الدين وتمام
النعم على المومن ونحو به الهداية وهو الغاية والنهاية شعر يا من به
تم الاله بنيه والفتح كان بعضده وبعضبه وكمال ديني محمد بولائه
وتمام نعمته عليه بحبه وذنوب شيعته غدا مغفورة برضى الاله لانهم
من حزبه والحافظات يا مولى الورى يرجوك في يوم المعاد لذنبه
فصل ثم ان الله سبحانه وصف انبيائه باوصاف ووصف وليه
باعلى منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان سعيهم
واين الشاكر الى شكورا البغي ووصف ابراهيم بالوفا فقال وابراهيم
الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف سليمان بالملك
فقال واتيناهم ملكا كبيرا وقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه صابرا وقال في علي
وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني بالصلوة والزكوة
وقال في علي ومن الليل فتهجد فسبحه ليلا طويلا ووصف محمدا بالعزة فلله
العزة ولرسوله وقال في علي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه

ربه الاعلى ولسوف يرضى ووصف الملائكة بالخوف فقال انا نخاف من ربهم
من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدس بصفات
الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في حقه ويطعمون
الطعام على حبه فصل ثم امر الله نبيه الكريم ورسوله الرحيم
ان يرفع المقام الكريم في التشريف في التعظيم فقال تعالى بالغ في تبليغ
المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا والرياض اقلاما لنفد
المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار فضل علي ثم هذا
قد ذكره لكن اعدناه ثانيا للحاجة اليه فصل ثم دل على فضله النبي كما
دلت عليه الرب العلي فتبين ان الاعمال لا توزن يوم السؤال ولا يبلغ بها
الامال الا بحبه فقال لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام
يعبد الله الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملؤ الارض ذهبا
فانفقه وعبدا بالله ملكا فاعتقهم ثم قتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا
بين الصفا والمروه ثم لقي الله يوم القيامة جاحدا لعلي حقه لم يقبل الله
له صرفا ولا عدلا وزج باعماله في النار وهذا اليقين ذكره فصل ثم
دل سبحانه علي قرب علي فيه ودعا اليه من حضرة ربه وبابه فقال في حقه
الرسول بعد تبليغ المقال لو لم اخف لقلت وهذا كمال المبالغة وغاية
التشرف لان ما لم يقال اعظم ما قيل وهذا مثل قوله سبحانه بعد مع

الجنة وبعضها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واذا كانت الجنة وهي دار
علي لا توصف فكيف يوصف صاحب الدار فصل واما مقامه عند الملائكة
رفعته عند جبريل الامين فانه كان يلزم ركاب علي اذا ركب ويسير معه
اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه وانما
يدين بطاعة المخدوم وهو مع رفعته في السما وحمله الى سائر الانبيا
فانه فوق علي لانه وقف ببابه سايلا فقال يتيما واسيرا فهذا سر الاسرار
واية الجبار الذي تنفد عند عد فضايله رمل القفار وورق الاشجار
وقيا ما البحار لانه امام الابرار ووالد السادة الاطهار وقسيم الجنة
والنار سنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان المقالة
ينبوع الحكمة وباب الرحمة يعسوب الدين والحكمة ومعدن الطهارة
موضع الانتقام وكيوان الفخر والاحتشام كاشف غماه الغواية وسفينة
النجاه والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية
شعر يا ايها المولى الولي ومن له الشرف العلي فضلا لا بدا انا واثق لا ابتغي
مولى سواك ولا ارى الا ولاك وعن عداك فطالما عيني العلي بك اشرقت
انوارها صافا الصفا من بحر جودك دافق يا كاف كل الطالبين يا هاديا
فلك نوح لك اللوا الخافق من قبل خلق الخلق انت رضيتني عبدا وما انا
عبد سوء ابق فنقلت من صلب الى صلب على صدق الولا واننا لمحب الصادق

كم يعذلوني

كم يعذلوني في هواك تعنفا انا عاشق انا عاشق انا عاشق هذه سمه
من انهار نوال سلسال امام الابرار ومشحمه من تيار بحار منبع الاسرار
فقل للمنكر والمرتاب والكافر موتوا بغيظكم ان اسم علي بذات
الصدور فصل ال محمد صلوات الله عليهم صفات الرحمن وصفوة
الديان وخاصة الرحمن وسفرة الغيب والقران فليس للخلق الى عظمتهم
نسبة ولا بعظيم جلالهم معرفة فمن عرف الامام علي انه فارس الفرسان
ومقاتل الشجعان ومبيد الاقران وعرف انه محمد اخ له افضل من فلان وفلان
فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروها واستكبروا ونهلوا وجهلوا وهم
في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق فلهما
وان عليا هو كلمته المطلق
الولاية على نور الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة
في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لانهما خاصة اله الكل وعندي
اله الكل فمحمد نبي معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وخالق
الكل وفضل محمدا وعليا على الكل والتعبد بولايتهم وطاعتهم الكل فمن عرف
مراتب الابداع والاختراع هذا القدس وتدبره عرف مقام محمد وحيدر
واليه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم ولكنهم ردوه وما فهموه فانكروه وما عرفوه
ومن جاءهم بشيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدعوى انهم

لم يزل لواشوبين في حياض التكذيب فيا وارد السراب بدون الشراب والقانع
بالعذاب بدون العلل العذاب هذا ابليس لعنه الله استعد فالوجن وهو يجري
مجرى الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب ويوسوس في الصدور ويبدو هو
احسن النفوس واليه الاشارة بقوله او من ينشا في الحلية وهو في الخصام
غير مبين وهو محيط بالخلايق مع جنوده وهذه الصفات الى يوبيرفانظر
الى المنافق والمرتاب من المقدم انا ذكرت خواص ابليس قال مسلم واذا
ذكرت خواص علي انكروا استعظم وطعن في قايلها وتوهم وهو احق
بالطعن والوصم ثم يزعم بعد ذلك انه من محمد واسلم كلا والليل اذا اظلم
والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه ويا طالب الخلاص
وهو مستبط في شرك شكه هذا جاست الحكيم قد وضع كتاب القرانات
ويحدث فيه علم الغيبات وذكر فيه ظهور الانبيا الى اخر الدهر وتاريخ
هذا الكتاب ١٢٣٣ سنه وقد ذكر فيه الملوك والدول من ايام نمرود است
الى انقراض العالم ويحدث فيه علم الغيب فما اخطي فصل وهذا سطيح ايضا
قد نطق بالغيبات وذكر ملة الاسلام قبل وصولها ويحدث عن حوادث
الدهر الى ايام المهدي والكتابين مشهورين يتداولهما الملوك والعلما
ولم يخطوا في النقل عنهم فاما اخبار سطيح فقد رواها كعب ابن الحارث
قال ان ذا خدن الملك الاول ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد

ان ذا خدن الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يختبر
علمه قبل حكمه فخبي له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما
خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا
اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم
فقال الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي انى نزلت
فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار و
فارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار
لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة
الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع
الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار
وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلوا الاسعار في جميع الاقطار
ثم يقتل البربر بالصقر على البراذين التبر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد
صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيستبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا
معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضا الساق مكشوفة على الطريق
مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها
فعندها ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم
وظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتطا

الروم يقتل المحروم فعندها ينكسف كسوف اذا جاز النجوف وصفا الصفوف
ويعلو بهم متباعضه ثم يخرج ملك من اليمن من صنعا وعدن ابيض كالشطن
حسينا وحسن فيذهب بخروجه من الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا هاديا
مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره
الظلما ويظهر به الحق بعد الخفا ويفرق الاموال في الناس بالسويه ويغمد
السيف فلا يسفك الدما وتعيش الناس في البشر والهنا ويغسل بما عدله عين
الدهر من القذا ويرد الحق الى اهل القرى ويكثر في الناس الضيا فترد الفرق
ويكشف الناس وترفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارا فانجلى فيملأ
الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم الساعه بلى اقول هذا كلام صحيح
والخبار في الغيب في قديم الايام وليس بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في تكذيب
احاديث علي وعترته يكذب لمن نطقوا به من الغيب الذي هو القائل في قوله
الحق بين جنبي علما جما آه لو اجد له حمله والا لو جب عليه تعليمه ولاكن غامض
الاسرار التي قال فيها ولكنا خافا ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله
وقد روى ابو عبيدة الحذا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان احب اصحابي الي
اورعهم وافقههم في الحديث وان اسواهم وان اكرهم عندي مقتا الذي اذا
سمع الحديث يروى الينا وينقل عنا لم يعقل عقله ولم يقبله قلبه واشمأز منه
سامعه وكفر به وجحده وكفى من رواه ودان به وصار بذالك كافرا بنا وخارجا

فی

من ولايتنا **فصل** ومن ذلك ما رواه صاحب الامالي عن ابن عباس عن رسول الله
صلعم انه قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه نقعدك الزهرا
من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنه بغير حساب واعد لشيعتك ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين في الارض ورضيت بهم شيعة
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك
كل اواب حفيظ كل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي شيعتك تزهر الكوكب
لاهل الارض تفرح بهم الملائكه ويشتاق اليهم الجنان ويفر منه الشيطان يا علي
محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن
عاداك يا علي حربك حربي وسلمك سلمي يا علي بشر اولياءك لان الله قد رضي عنهم
ارضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه انا اول من يحيى واهل
من يكسى غدا تحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت **فصل** اعلم بعد ثبوت هذه الاخبار
وصدق الشاهد بهذه الشواهد ان اهل الاسلام افترقوا على ٧٣
فرقة وسياتي الا تفصيلها فيما بعد مكانه واصل هذه الثلث وسبعون
ثلثة الاشعريه والمعتزله والاماميه والاشعريه والمعتزله انكروا الامامه
من اصول الدين واثبتها الاماميه الاثنا عشريه من الشيعه لان الله اختار
محمدا واختار الشيعه آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعه لسفينة النجاة
راكبون انهم قالوا ان الانسان لو امن بالله وملائكته وكتبه ورسله

وما لا عليًا وعترته لا تزداج بالاجماع لان خلافة ابي بكر وعمر لم يات
بها الكتاب ولا السنة لكنها بزعمهم اجماعًا من الناس وما لم ياتي الكتاب
ولا السنة باتباعه فلا تنفع جهله لكنه لو عرف ابا بكر ووالاه ولم يعرف
عليًا وعاداه فانه هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله ومن يتبعني فانه
مني تعاضدها ما روي عن امير المؤمنين انه قال لرجل من همدان وقد
تعلق بثوبه وقال حدثني حديثًا جامعًا انتفع به فقال له امير المؤمنين
حدثني رسول الله صلعم اني ارد انا وشيعتي الحوض فيصدرون رواءً
مرويين مبيضة وجوههم وترد اعداءنا ظماء ظامئين مسودة وجوههم
خذها اليك قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولكنما كسبت
الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم القيامة من انتم فيقولون نحن العلويون
فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم تتوالون وعنه صلعم قال اذا
كان يوم القيامة نادى منادٍ منادياً يا اهل الموقف هذا علي ابن ابي طالب
خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق
به اليوم لامرنا انتم فليتبعه اليهم ليذهب الى حيث يذهب يريد هذا قوله بامامه
صلعم كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون
والانسان مع من احب وشيعة علي عاشوا على حبه فوجب ان يموتوا عليه
فوجب ان يبعثوا عليه لصحة الحديث وحب علي صراط المستقيم والنجاة

من العذاب

من العذاب الاليم فالشيعة على الصراط المستقيم فصل وهذه فرقة النجاة
وشيعة الحق اجمعوا على ان الامامة فرض واجب تعيينه على الله ورسوله
لاجتماع الناس على الحق وميلهم عن الباطل مع وجود السياسة الشرعية
والسياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم فيهم بالاجماع فيهم
واستدلوا بقوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية فتعين لصحة الزمان الحق معهم وان الباطل في
الطرف الاخر **فصل** لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة لم يثبتوا الامام الا
انه معصوم وواجب الطاعة وانه افضل من فلان فهم في فصول التوحيد
الداخلة تحت جنسه وبحضرته الجلية والخفية لم يختلفوا وكذا في ابواب
النبوة وسرايرها وغوامض البحث عنها واما في فصول الامامة الداخلة
تحت جنسها العالي وانواعها فانهم يتكلمون الاكثر من ذلك ويتفقون
منها على ذلك وينسبون الباقي الى قول الغلاة واليه الاشارة بقوله
معرفة الله صلعم ما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي **فصل** فاذا
قلت لهم التوحيد وما جنسه وما فصوله وما القدر الواجب من معرفته
قال ما جنس التوحيد فان تعرف ان الله تعم موجود واجب الوجود واذا كان واجب الوجود
فهو هو الذي هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب
والايجاب اما الايجاب فان تثبت للمعبود من الصفات ما يجب اثباته

واما السلب فان تنفي عن ذاته المقدسه ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل
ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد فصل وانما قلت لهما النبوة
وما جنسها وما فصولها وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي الرسول هو
المبعوث الى الناس كافه المخبر عن الوحي السماوي بواسطه الملك واما
فصولها فالعصمه وطهارة المولد وانه لا نبي بعده فصل وكل ما يجب اعتقاده
من فصول التوحيد والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامه لان القول
في الامامه كالقول في التوحيد والنبوة فمن انكر شيا مما وجب عليه
اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر شي مما وجب عليه
اثباته في باب الامامه فليس بموال لان انكار البعض من الواجب
كانكار الكل فالنا ندعي طرفا من خصايص العصمه وسندها عن المعصوم
الذي يجب تصديقه فاصح نقله عنه ثم نصدق بعضها وننكر بعضها
بغير مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته
ثم نقول لبينوا فهامنا عن ادراك ذلك يكفينا في باب الامامه معصوم
ان نعرف ان الامام معصوم مفترض الطاعه فهذه كفانا هذا في باب
التوحيدات نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الى باقي
الصفات وكيف لم يجز هذا في باب التوحيد ويجوز في الامامه ونقول
بقول في الدعا المنقول عنهم اللهم اني ادينك بدينهم وولايتهم والى

بما

بما فضلتهم به غير منكر ولا مستكبر والتفضيل عنهما هنا ليس هو القدر
الذي به الاشتراك من النبوه والولايه بينهم وبين من تقدم من الانبيا
والاوليا ولكن الذي لم يختص به سواهم مما بهر عيون العقول فاعماها
ودما مقاتل الافهام فاظماها ثم اذا تليت ايات فضلهم مما لا تناله
ايدي افهامنا انكرنا واستكبرنا فنحن انما تعبدنا باقوالهم مع تخالج
الشكوك في اعتقادها نتعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد
بغير المعرفه ضلال وبغير الاعتقاد وبال لان من استكبر فقد انكر
ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم يوالي ومن لم يوال
لا دين له ومن لا دين له كافر فمن انكر من لوازم الامامه واسرارها ما يجب
للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص عنهم ولو حرف واحد فهو
كافر فصل وبيان المدعي انا نقول في تعريف الامامه وبيان جنسها
وفصولها الامامه رياسة عامه هذا جنسها يقتضي فصول اربعه التقدم
والعلم والقدره والحكم واذا انتفت هذه الفصول انتفى الجنس فلا
تعريف اذا فلا معرف فلا رياسة عامه فلا امامه وهي رياسة عامه فلا
امامه وهي رياسة عامه فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على
الاطلاق بالنسبه الى الخلق اما التقدم فلان الولايه هي العلة الغائيه
في كل الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالعرض

والتاخر بالحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة الجمال
والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قبا التصرف والحكم
نهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي جعل فيها
قوة النور والحيوة والاشراق والاحتراق فهي الضو لاهل الدهر
واليه الاشارة بقولهم الحق مقاماتك واياتك وعلاماتك
لا فرق بينها وبينك والضمير في التانيث راجع الى ذاتهم التي هي صفات
الحق والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك وخلقك الضمير هنا
عايد الى اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعا
الامر الالهي ومحال النور القدسي وسلب الفرق والنفي موجب لثبات
خواص الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم
غني عن الظلم لا يتوهم ولا يتهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
كلية والكل لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق
فالله سبحانه وتعالى حكيم في الفعل وعدله وغناه عن الظلم لذاته من غير استفادة
والولي عدله وحكمته وعصمته خصه من الله وتاييد له بتلك القوى الالهية
والصفات الربانية واليه الاشارة بقولهم الا انهم عبادك وخلقك لان
هذا الاستثنا فارق بين الرب والعبد لان الرب المعبود سبحانه عدله
وعلمه وقدرته وقدمه وغناه عن خلقه غير مستفاد من اخر بل هي

صفات

صفات ذاته لان واجب الوجود وجوب وجوده تقتضي صفات الالهية
والامام الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختيارة
بقدمه وارتضاه فحكمه ما اختار الله ولياً جاهلاً قط فوجب بهذه الولاية
العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطا والظلم اما
التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان تكون قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه
شي مما غاب وحضر لانه لو خفي عنه شي لجهل وهو عالم هذا خلف دليله
ما رواه المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا مفضل ان
العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهوى ومن انكر شي من ذلك فقد
كفر بالله من فوق عرشه واوجب لاوليائه الجهل وهم حلما علما ابرار اتقيا
وذلك لان الولي لا يجوز ان يسال عن شي فليس عنده علم ولا يجوز
ان يسال شي لا يعلمه والقران قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي
ولفظ العموم هنا مخصص للاوليا وليس في العطف تباعد وتراخ فكلما
يجري في العالم الذي ابرزه الله الى الوجود من عالم الغيب والشهادة
اخبر القران ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من الله حديثا واليه
وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع
الاشارة بقوله صلعم انك تسمع ما اسمع هذا جا في الاوصيا كافة وقوله ترى
ما ارى هذا مقام خص به علياً عليه السلام واليه الاشارة بقوله هذا

علي وعترته قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق ع

كتابنا ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي واليه الاشاره بقوله وما
تعلمون من عمل الا كنا عليهم شهودا وذلك لانه ليس بين الله وبين رسوله
سر وكيف وهو بالمقام الاعلا والمكان الارفع وليس بين رسوله وبين وليه
وليه سر وهذا سر وعلمه انه ليس بينهم وبين الله واسطه من الخلق ولا اول
في السبق ولا اقرب الى الحضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى
والكل تحت رتبتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضروره فكل ما بينه الله من الغيب
وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشاره بقوله
صلعم يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه
الهاما وان الله خلق من نور قلبك نبيا ملكا موكله باللوح فلا يخطها من كل
غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا
ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشاره بقوله ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وان الولي في النطق بالغيب مطلق العنان
وهذا الحديث يشهد للولي وانه عالم بكل العالم لان العالم اول الموجودات
واعلاها وفيه علم ساير الاشياء ومبداها ومنتهاها واذا كان موكلا باللوح
وعالما بما في اللوح ووليا على اللوح فهو عالما بما تحت اللوح ضروره والعالم كله
باجمعه تحت اللوح فهو اذا عالم بساير العالم ووالي على ساير العالم دليل ذلك
قولهم الحق ما منا امام الا وهو عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم
والقران عندهم واليهم ومن الله الذي استغناه لانبيائه ورسله

ولا تكتم منهم وعنهم واليه الاشاره بقوله سبحانه شهادة لهم وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم ويؤيد
هذه المقولات والبينات قوله صلعم اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم
ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال له اكتب فقال
رب وما اكتب فقال ما كان وما هو كاين الى يوم القيامه واشترط فيه البدا
وهو النسخ يمحوا الله ما يشاء ويثبت وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي
ثم الى الاوصيا الى اخر الدهر وذلك لان ما في اللوح ان كان الحق لا
يحتاجون اليه فالفايده في سطره وان كان محتاجا اليه وهو محجوبا
عنه فالحكمه لا تقتضي حجب العوايد وان كان غير محجوب فاما ان يعلم الخاص
في خاصه الله آل محمد وان علم العام او كلاهما معا فان علم الخاص في حضرة الله
آل محمد وان علم العام فما يعلم العام فالخاص بعلمه اولى والى هذا المعنى
اشار ابن ابي الحديد فقال شعر علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان
ودارت الافلاك الجوهر النبوي لا اعاله فلك ولا توحيده اشراك

فصل والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبة التطنجيه ولقد علمت ما فوق
الفردوس الاعلا وما تحت السابعه السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل
ذلك علم احاطه لا علم اخبار ولو شيتم لاخبرتكم باباكم اين كانوا واين صاروا

اليوم فصل وايضاح هذا المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم
خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم ومن ذلك ورد
الاثر من قوله جف القلم بما هو كاين وبقوله فرغ الله من حساب خلقه فبعث اليهم
منهم الهداة والولاة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه
من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرف به ويحتجه ختم
الوجود بمحمد صلعم كما افتتح به الوجود وهو الفاتح والخاتم يجب ان يكون
عنده علم ما كان وما يكون لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد
اصل العدد ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون
مما كتب في اللوح والا لزم العبث او الظلم فجميع ما صار الى الانبياء وما
خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين والآخرين
وجميع ما صار اليه وحيا والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب
الرباني بغير واسطة صار الى الوصي القايم من بعده امير المؤمنين ثم الى
عترته الابرار وخلفائه الاطهار وقد صرح القرآن بذلك من قوله
وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ودل عليه قوله اعطيت
الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد
وصار ذلك في الاوصيا من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر بعد هذا الشاهد
الحق علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح من البرهان المبين فقد

كذب

كذب بالقرآن وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا فصل يؤيد المدعى والشاهد قوله
سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها
يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يعني
النسخ يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمار والارزاق والبلايا ثم يوحيها
الى الروح الامين عليه السلم فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير المؤمنين
ثم الى الاوصيا حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشرط له فيها البداء والمشية
لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك ومملوك لانه سيد الخلق وعبد
الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية وامر ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه لان
ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية لا تزول والمشية والحكم الالهي لا يزول
والولي باق لا يزول ووصول الغيب اليه لا يزال ولا يزول لصدق القرآن و
دوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال له يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه
شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد والله الشهيد
اعمالكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا فصل المؤمنون
من الشيعة منهم من يرى ان الاعمال تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة
خصه الله بها ولاية فيقول المعتقد ان الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى
حضرة الرب العلي ومع عرضها فان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فالعرض

على النبي والولي ومنهم من لم يرى ذلك
ومنهم من يرى انها تعرض صح

بين الامام والماموم بل يكون في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة التي تعرفها
رياسة عامة واين عمومها اذا وان كان يعلمها قبل العرض فالفايدة في عرضها
يعلمه عليه وكذا القول في رفع الاعمال المحفوظة الى الرب فان كان الرب لا يعلمها
الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال
عباده ومحيط بها حافظا لها وقيوم عليها فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما
فالفايدة اذا في عرض ما اسره ورسوله وعليه اعلم به والجواب ان الفايدة
في عرضها على الله ان كثرة الاعوان تدل على عظم السلطان واما الفايدة في عرضها
على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السما ويصعد
من الارض الا و يعرض على الولي ليعلم الملائكة انه حجة في ارضه وانه مطلع الامر
وان اهل السموات والارض متعبدون بمعرفته وحبه وطاعته سبحان من استعبد
اهل السموات والارض بولاية محمد وال محمد ويشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان
عن الصادق عليه السلم انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة
ولسان ناطق ويؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلم انه قال ما
من مومن يموت الا ويحضره محمد وعلي فاذا راهما استبشر و هذا عند اهل التحقيق
من اصل العقايد لان المومن اذا مات راى حق اليقين وحصل له سر وحق اليقين
ثم لانهم امام الله الذي يحضره المومن عند احتضاره فيحول بين الشياطين وبينه
فيموت على الفطرة وان مات على الفطرة دخل الجنة اعتراض جاهل فقال اذا كانوا

يحضرون

يحضرون المومن عند موته فان مات الف في لحظة واحدة فكيف السبيل فيجب
الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم
واعانته عند كربة الموت وتفريجهم وطرد الشيطان عنه والوصية لملك الموت
فيه فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل والفهم ونقول كيف يحضر الجسم الواحد
في الزمان الواحد في امكنة متعددة واذا اعترضك الشيطان فرده بقول
سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا **فصل** واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم
عالمين باعدائهم من غير شك لدلالة الاعلى على الادنى لان الولي على الكل يجب
ان يكون عالما بالكل والا لكان رئيسا على البعض دون البعض والغرض عموم
رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس
مطلق هذا خلف وقد ورد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان لله اثنا
عليهم ولا يكون الحجة
عشر الف عالم كل عالم اكثر من السموات والارض وانا الحجة على قوم الارض
يعلمهم ويشهدهم ولا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله
الناظرة في عباده وعين الله مطلعة على ساير العباد فهو في العالم كالشمس لانه
نور الحق في الخلق وشعاعه مظل على ساير العالم وهو حجاب الله في عالم
الصور واليه الاشارة بقوله الرسول صلعم لا يحجبه عن الله حجاب وهو
الستر والحجاب فالامام نور الهي وسر رباني وتعلقه بهذا الجسد عارضي بنور
ربها فنور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق الظلم وتستضي ساير العالم

عارض واشرقت الارض

بعضد هذا التفسير ما روي عن النبي انه قال للشمس وجهين وجه يلي اهل السما
ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجه منها كتابة فالكتابة التي يلي اهل السما
انه نور السموات والكتابة يلي الارض على نور الارض قال فالامام مع الخلق كلهم
لا يغيب عنهم ولا يحجبون عنه بل هم محجوب عنهم فليس بمحجوب لان الدنيا
عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف تشاء وعنهم عليهم السلم انه
يعطى وليه عمود من نور بينه وبينه يرى فيه اعمال سائر العباد كما يرى
الانسان شخصه في المراة من غير شك كما رواه اسحق ابن عمار عن ابي الحسن
موسى عليه السلم انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه
كلام الطير فاجابه موسى ع بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت
مثل هذا الكلام فقال عليه السلم هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل
الصين كلها كذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قلت سائرك ما هو اعجب
ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شي فهم
صلوات الله عليهم يشهدون الحق الخلائق عند المحيات وعند المماة
بكل موجود ومفقود كما روي عن النبي عليه السلم انه مر على قبر فقال اف
اف اف فقيل يا رسول الله ما ذا فقال ان صاحب هذا القبر سال عني
فامسك فاقفت عليه ومن ذلك ما روي عن امير المومنين ع انه قال لكميل
ابن زياد وقدم معه في جبانه فاسرع السير فقال له خفف الوطي يا كميل

فانهم

فانهم يسمعون ويبصرون تعالى وعلم الامام بهم ليس بظن ولا تقليد ولكنه
علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات السموات
لان السموات والارض وما فيها خزانة الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم
اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لا بل هم مفاتيح الغيب واليه الاشارة
بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية
يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
وهذا صريح قال الصادق عليه السلم صراط الله علي جعله الله امينه على علم
ما في السموات وما في الارض فهو امين على الخلائق وامينه على الحقايق
يؤيد هذا التفسير قول امير المؤمنين ع من خطبة التطنجية لو شئت اخبرتكم
بابائكم واسلافكم من كانوا واين كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم
من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات
هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وايم الله لقد كررتم كرات
وكورتم كورات وكم بين كورة وكورة من اية وايات فصل ويجب من عموم
علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من
الارض والسما واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله الشمس
المنيرة التي لا يحجب عنها شيا ابدا والاسم الجاري الساري في كل شي فهو الى
طرف للموجودات مولاها ومعناها الى الحضرة الاحدية عبدها وفيها

٧

وخليفتها وعليها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر عليه السلام العلم من النبي وقوله من بين
يديه يعني ملقى في قلبه الالهام ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات ربه واحاط
بما لديهم من العلم واحصى كل شي عددا قال العلم ما كان وما يكون الى يوم
القيامة من معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت موتا ومن يقتل
قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض واما قوله بمراة اني جاعلك للناس
اماما فراه بعين الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه
والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب وليس
الولي بهذا المقام اعلا من النبي بل هو سابق المقام تلميذه وتحت مرتبته
وفيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه
كقصة الخضر وموسى وهذا اشارة الى الالهام واليه الاشارة بقوله لقد
نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيا مما كان قبلي ولا شي
مما هو كاين بعدي وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شي يجهل من ولايته
ولو علم شيا دون شي لا تصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى فكان جاهلا وهو
وهو عالما هذا خلف ولو جهل لانتفت الولاية مما اتخذه الله وليا جاهلا
قط فيلزم لو جهل عدم الولي اوكونه جاهلا وهو محال فيكون عالما بالكل

محيط

٧١

محيط بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة بقول ابن ابي الحديد في مدحه
له عليه السلام شعر وجدنا المعجزات الباهرات اقلها الظهور على مستويات
السرايري ودليله قوله الحق انا الهادي بالولاية فهو عليه السلام غيب الله المكنون
وعلمه المصون وخزانة غيبه في سماواته وارضه ووارث اسرار نبيه فهو
الامام المبين الذي كلفه الله هداية الخلائق وقضى فيه كل شي فكل علم نزل
فهو عيبة وضميره وسره واليه الاشارة بقوله
الى النبي صلعم انت مني وانا منك انت سري وعلانيتي وانت سري الذي
بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما نفخ جبريل في صدري حرفا الا وقد
انفخته في صدرك وهذا كلام عظيم يصرح لعلي بالتشريف والتعظيم والتقديم
حيث هو قسيم بنعمة النبي المكرم وشقيق النبي الرؤف الرحيم فهو شريك النبي
في الروح والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هناك الا النبوة فهو الايات
والمقامات والكلمات التامات والانوار الباهرات الذي تقصر العقول
عن معرفة اسرارها وتعمي عيون الافهام عن بوارق انوارها سر الرحمن
الرحيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام يعلم الغيب
انكر ما قدمناه يا الحجة الى الحكم من كتاب الله اذ جحد نبوة الانبياء او زعم
ان ابليس اله في السماء فوجب ان يعلم اهل الولاية احياء وامواتا والا لكان
عالما في وقت دون وقت وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل
فكيف يكون كاملا ناقصا هذا خلف فصل اما علمه بهم عند الموت دليله

قوله الحرث همدان انحجبني يا حارث قال نعم يا مولاي ثم قال لو قد بلغت نفسك التراقي
لرأيتني حيث تحب وهذا اشارة الى حضوره عند الموت واما علمه بهم بعد
الموت دليله قوله للاصبغ ابن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ ان في هذا الظهر
ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف الله لك كما كشف لي لرأيتهم حلقا يتحدثون
منا بين نفوسهم ذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحيا يجب ان يحيط
علما بالاموات والا لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع
فالثاني كذلك لان العلم الذي ايد به وعلم به الاحيا به علم الموتى واليه
الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ
والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه
سطور غيب الله واللوح الحفيظ في الارض وهو المستودع لغيب الله واليه
الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر لانه العالم
بتأويله وتنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باحوال
اهل ولايته ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن فصل
وكذلك من خصص علمه بوقت دون وقت وشي دون شي فقد قضى للولي
العالم بالجهل فيلزمه من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن تصديق
الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزمه ان التصديق بالكذاب
التكذيب بما صدق ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتيا

وفساد الاعتقاد لكن الاول صادق فالثاني كذلك فصل واما
القدرة فان الولي المطلق قدرته لعلمه وعلمه محيط فقدرته كذلك لان قلب
الولي مكانة الرب العلي ولسانه منبع حكمته يفعل ما يريد باذنه ويريد باذنه
ما يفعل فصل واما الحكم المطلق فكما مر لان الولاية لها الحكم من البداية
الى النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين لا ينسخ ولا يتغير ولا
يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرايع والاديان ولا يختم لانها
ختم الاعوان والاكوان ولا تسبق لان السبق لها بالكون والمكان فهمها
ماخوذ من الازل ولم يزل يتسلمها ولي من ولي ونبي من نبي الى يوم
القيامة لان الرب الملك الحق المبين اخذ لها العهد على النسمات قبل خلق
السموات والارضين وهي الختم والكمال لكل دين ولها الحكم عند نصب
الموازين وويل للمكذب بيوم الدين والى هذا البرهان المبين اشار الا
من قول الصادقين سبحان من خلق السموات والارض وما سكن بالليل والنهار
لمحمد وآل محمد فصل هذا كلام المجيد وكلام المجيد مجيد فقوله لمحمد وآل محمد
هذا اللام للتمليك والتخصيص لان من خلق الشي لاجله فهو له والدنيا
لهم خلقت وبهم خلقت واليهم سلمت فدل بهذا التصريح انه ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا
والاخرة بل الاملاك الدنيا والاخرة لهم من غير مشارك ولا منازع ولا ظ

عبيدهم وملكهم وهم سادة الكل ومواليهم سبحان من استعبد اهل السموات
والارضين بولاية محمد وآل محمد هذا نصح ان الكل لهم وعبيدهم ولهم
السيادة والسؤدد على جميع الخلائق عبيدهم وهم عبيد الله ونواب مملكته
وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والاول لازم كذب المعصوم و
تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا والاخرة ملكهم و
واليه الاشارة بقوله عليه السلام سبحان من يملكها محمدا وآل محمد وشيعتهم
فيساوي خطر الحكم والملك في الدارين لديهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن
اعتقد ان ملك الدنيا والاخرة لهم حق بالخصوص الا لمن اعتقد
ان ملك الدنيا والنصوص الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقرآن
وكذب بانبياء الرحمن ومن صدق كلا من طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه
من انكار الثاني انكار الاول فمن تصديق الاول تصديق الثاني
تكذيب الاول كفر وتصديق الاول ايمان فبان بواضح البرهان الذي
لا ينقض والحق الذي لا يدحض ان لهم ملك الدنيا والاخرة وحكم
الدنيا والاخرة والانكار كذلك كفر لصدق دليله والشك فيه شرك
لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لعجز تاويله والتصديق به نجاة
لعلو حقيقه ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين فقد كفر برب

العالمين وذلك لان الكتاب والعترة حبلان متصلان واليه الاشارة
بقوله خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن
تضلوا نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فكلما
يجب من التصديق للكتاب يجب للعترة وفي الكتاب علم كل شيء وتبيان
كل شيء وكذا يجب ان يكون عند العترة لانهم تراجمة القرآن وسفرة غيب
الرحمن فعندهم علم كل شيء والثقلان حبلان متصلان ولما قال هاتين
وقرن احدى اصبعيه الى الاخرى ثم بين ان علم القرآن عندهم وانهم
الكتاب في الشرف والطاعة فقال ولا اقول كهاتين فيفضل هذه على الاخرى
فمن امن بكل الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مؤمنا لان اللازم له في الاعتقاد
تصديق الكل وانكار الكل لكن انكار الكل كفر وتصديق الكل ايمان
فصل وكذا القول في العترة فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من
احد منهم او شك في شيء من امرهم واستطعم حديثا من اسرارهم فقد انكر
الكل فبان بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين
وعلي يوم الدين بامر رب العالمين فصل وبيان ذلك ان الملك والملك
هو الحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق او ما التقييد فالملك يوم
الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل شيء ملكه
مملوكه وهو الرب الذي يفتتح الفاتحة بحمده وتعديد صفاته ويختمها

بالتضرع اليه واما الحاكم في ذلك اليوم والولي لامر عن امر الله ورسوله
امير المؤمنين وذلك لانه لا يتزحزح عن حده وعهده ماخوذ من الازل
الى الابد غير محدود فهو كما انه مالك الدنيا واهلها وحاكمها ووليها
فكذا هو مالك يوم الاخرة وحكمه وعليه لانه ولايته عروة لا انفصام
لها وحبله لا انقضاء لها واليه الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها وهي ولاية علي وحكمه لا انقطاع لها دليله
قوله سبحانه اليس الله باحكم الحاكمين قال ابن ابراهيم في تفسيره امير المؤمنين
احكم الحاكمين فهذا اطلاقا وتقييدا اما امير المؤمنين ع فهو حاكم يوم الدين
ومالكه وواليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله ومالك يوم
الدين مطلقا من غير تقييد لانه هو الله رب العالمين رب الدنيا
والاخرة واله الدنيا والاخرة وخالق الدنيا والاخرة **فصل** وهذا لفظ اول
المتكلم الله واجب الوجود حيا والانسان حال وجوده ايضا واجب الوجود
فاشتركا في لفظ الوجود وامتاز بفضل الامكان والوجوب فالواجب تعالى
حي واجب الوجود لذاته والانسان حي واجب لغيره فكذا انا قلنا علي مالك
يوم الدين وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفته الله والخليفة
له الحكم فلا يحتاج العقل السليم اذا سمع معرفة الحكم المقيد الى قرينة اخرى
تبينه كما انه اذا قيل فلان مالك ديوان العراق وحاكم ديوان العراق

على الاطلاق فلا يذهب العقل السليم الى انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة
اخرى تبينه بل الاطلاق اللطف يدل على انه هو الوزير وصاحب الدفتر وكذا
اذا قلت علي مالك يوم الدين فلا يذهب ذهن المؤمن الموحد العارف
بالله الا ان عليا هو الله لا اله الا الله انه ولي الله والمولى والوالي فله الولاية
والحكم بامر الله الذي حكمه وحكاه وفوض اليه امره وارتضاه فواعجبا كيف يرضى الله
وانت لا ترضاه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله ثم تدعي بعد ذلك تعرفه
وتتولاه وانت والله الكاذب في دعواه فانت كما قيل **شعر** ويبغض وصلها
من ليس يعرفها الا باسمائها في ظاهر الكتب فانت في امر علي لم ترض برضا الله
ومن لم يرض برضا الله فعليه لعنة الله المتعال يا منكر الحق بجهله ومنكر الولي فان
وليس من اهل الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت ومن اجلهم خلقت على انهم
سلمت لله غني عن العالمين وما هو بهم ولهم ولاجلهم فهم ملكهم وملكهم من غير
مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق قوله
واعتقاده لانه من رد على الرب الولي العلي فقد رد على الرب العلي ومن رد على
الرب العلي كفر فمن رد على ولي الحجة المعصوم فقد كفر فيما قد صرح الدليل ان من انكر
ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر احد الطرفين فهو واقف
بين حد الكفر والايمان فاما ان يعتقد الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين
فيكفر كما قال امير المؤمنين لرجل قال له اني احبك واتهوى غيرك فقال له امير المؤمنين

انت الان اخو رسول الله فاما ان تحيي او تبصر فن شا فليومن ومن شا فليكفر وما
انت عليهم بمسيطر فصل وبيان لهذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه يوم القران
بجمع بني عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقه واجاب دعوته
وصدق رسالته وباي نفسه كان له بذلك ان يجعله عهدا من الله ورسوله
ان يكون اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب دعوته غير علي فبايعه بنفسه
وفداه وخفاه بعهد الله فخاض في رضاه الحتوف وقتل في طاعته الالوف
وكشف عن وجهه الكربات وكسر الحليات واخرج الناكثين الظلمات فلما قبض
رسول الله تواثبت الصبلغ على الاسد المناع والولي المطاع فوثبت الكلاب على
ليث الغاب وعوت على الهزبر الكلاب وصار ملك ابي تراب النبي صفي
سبحانه بحق الحساب والقرضاب الحاطب الحاد المنياب الذي لم تحر له حسام
يوم الضراب والامر فيهم الا انقلب وخاب ولم يبع الى كوفة فاجاب
فوجب في عدل الكريم الوهاب من باب اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ان يوليه
يوم القيامه عوضا في حقه المنوع في الدنيا حكم يوم الحساب واليه الاشارة
بقوله ويوت كل ذي فضل فضله لان المواهب الربانيه والتحف الالهيه
اما ان تكون استحقاقا وتفضلا او كلاهما حاصلان لامير المومنين اما الاستحقاق
فان الله اوجد فيه من الاسرار الالهيه والقوى الربانيه والخواص الملكيه ما لم
يوجد في غيره من البشر حتى تاه ذو اللب في معناه وكفى ما اليه الاشارة بقوله صلعم

خلقت

خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا وجنب الله معناه على سر حق
لدوانا التفضيل فان الله يختص برحمته من يشا فقوض الله اليه امر العباد وجعله
الحاكم يوم المعاد فهو الحاكم يوم الدين هو مالك يوم الدين وعلي يوم الدين
ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له حظ من الايمان واليقين ومن لا ايمان
له كافر فوجب على من شم حقايق الايمان استنشاق نسيم هذه الهذه
الاسرار والتصديق لهذه الاثار ومن انكرها او حرفها منها فقد خرج عن ما
الكفر ختوم ايمانه فليداوه بسعوط التصديق ولكن ذاك في حق التحقيق من
اعرض عن واضح الدليل فقد ضل عن سواء السبيل فصل اعترض معترض من اهل
التقليد ممن هو عن مسالك التحقيق بعيد فقال انا قلنا مالك يوم الدين وحاكم
يوم الدين يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضا عليا فقلت له ليس الامر كما ذهب اليه
وقصر عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان عليا مالك يوم الدين من هذه الاية
لانا انا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع الحمد بجوامع الكلم من كل
مادح وحامد فانها لله رب العالمين يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم في نجوي
عليها عدلا وقسطا مالك يوم الدين الذي طوق بلحسانه اهل سمواته وارضه
اخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحايب كرمه فواليض النعم وسخر بجوده
وايجاده وعفوه ومنه فهو مالك يوم الدين الذي كل شي ملكه وعلوكه فله الملك في الابد
والعدل في المعاد لا كمن تملك من العباد والعدل من زاد وان تقطعت اسبابه انند

العباد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين نقر بان الموصوف بهذه الصفات
هو المعبود الحق فيقول هناك اهدنا الصراط المستقيم نسالك بعد الحمد لواجب
الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى حب علي لانه الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير وهم الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير
المغضوب عليهم وهم اعداهم الذين يبدل الله صورهم عند الموت ولا الضالين
وهم شيعة اعدائهم فصل لما راينا الله سبحانه وتعالى قد ادخل وليه في صفاته وخص
محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف نبيه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في حق وليه وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العلو هو الحكم فهو الحاكم
على العباد والحاكم يوم التناد لان كل حاكم عالي من غير عكس وكل حاكم مالك
من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بنص الكتاب المبين لان
من حكم في شي ملكه واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم مفاتحه ومفاتيح الجنة
والنار بيده فهو المالك ليومئذ والحاكم انا ومكتوب هنا ادعى انكم على
حين ينشر اسم اكبر والحاكم يوم البعث حيث سو لحضرة اسم علي من انكر وقوله حكيم
لانه قسيم الجنة والنار لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه
فهو اذا يقسم وليه الى النعيم وعدوه الى الجحيم من غير سوال فهو العلي الحكيم فصل
فاحببنا ان نكشف السر فيبين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

فوجدنا

فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه الايات الثلث اسم علي موزعا مستويا
فالاول قوله عزيز عليه ما عنتم فان عدد حروفها ٧ والسبعة حرف الزاي وعنها تظهر
الاسرار واما اعدادها فهي ١٨٨ واما قوله الصراط المستقيم حق علي
فان عدد حروفها ١٤ واعدادها ١٥١٠ واما قوله مالك يوم الدين ١١
ملك يوم الدين وهي ١١ حرفا فاذا عنها يظهر السر الخفي والامر الخفي من اسرار
آل محمد لمن كان من اصحاب علي واما اعدادها فهي ٣٢ فمن عرف اسرار الحروف
عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين علي ابن ابي طالب
فصل وكذا من تصفح وجوه الايات والدعوات والاسماء الالهية وجد
اسم علي في كل اية محكمة ظاهرا وباطنا لمن عرف هذا السر ومعناه فلا يحجبك
الشك والريب في نفي اسرار الغيب لان كل عدد يحل افراده الى الهوية فهو شي
الى الهوية التي لا شي قبلها ولا شي بعدها وينتهي بجوهره الى الكلمة التي هي اول الكلمات
ومدح ساير الكلمات ولذلك ورد في الاثار ان القران ثلثه ثلاث ثلث نزلت ثلث
ثلثا في مدح علي وعترته ومحبيه وثلثا في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث الاخر ظاهره
الشرايع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي وذلك ان القران
له باطن وباطن فلا ترتاب ايها السامع عند سمع فضايل ابي تراب الكلي يعود
الاشيا كلها الى الماء وجعلنا من الماء كل شي حي فالماء ابو الاشيا كلها وهو
عليه السلام ابو تراب فهو سر الاشيا كلها واليه الاشارة بقوله عليه السلام

ليلة اسري بي الى السما لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا
وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوبا على كل شي يريد هذا ما رواه سليم ابن
قيس عن رسول الله صلعم انه قال النبي في السما السابعة كالشمس في الدنيا لاهل
الارض وفي السما الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض وقال صلى الله عليه اعطى الله
عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم ولعطاه من العلم جزءا لو قسم
على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي علي محمود
عند الحق عظيم عند الملائكة علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري بدري علي ابني
ومصباحي وروحي وانيسي سالت الله انه لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيدا
واني دخلت الجنة فرايت لها حورا اكثر من ورق الشجر وقصور على عدد البشر على
محبي انا من علي من تولا عليا فقد تولاني في اتباعه حسنة نعمة وفضيلة لم يبق على وجه الارض
ما شي اكرم منه بعدي انزل الله عليه ورداه بالفضل والفهم وزين به اهل
واكرم به المؤمنين ونصر به العساكر واعز به الدين واخصب به البلاد واعز بنين العباد
مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر ومثل الشمس اذا طلع اضات
الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضات الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في اياته
واجمع مناقبه فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وان الله قال لموسى ليلة الخطاب
يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي واحيى
وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سماواتي وارضي

وجنتي

وجنتي وناري محمدا وعترته فمن عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند
الظلمة نورا واعطيته قبل سواله واجبته قبل الدعا ومن ذلك ما رواه وهب
ابن منبه قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة
بفضل محمد ونقبائه فقال رب اني لم ار شيئا مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد
ونقبائه فقال له يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة سري لا
يشاهده من انوار ملكوتي وجعلتهم خزانة رحمتي ومعدن رحمتي ولسان
سري وكلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من امة
محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا واوصياءه وعرفت فضلهم وامنت
بهم فانت من امته يريد هنا ما رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله
صلعم يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند
الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز
على الصراط ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما وها انا اقول بعد هذه
البراهين سمعا للمعرض عن حق اليقين شعر كم جهد ما تعنا لك في الله لا بل
وجهها وانت جهلك بانك تنكر لكل مليك الورد منهم صباحوا نعم في مطلب
سوا يموا الا الجعل من يشم بروح وهو عليل من لا ترى الشمس عينه ولا
يرى البدر مقلتاه ولا الصباح المشرق ايش ينفعوا قنديل فانت في ظلمة كاف
تشرب على هذا الظما ما البحار السبعة وما تبل غليل اي متى اي معارف

في هذا القول والجدل شبه البهائم بل هم لا بل اضل سبيلا هذا اعتقادك يا بعيد
عن طيب اصلك بينه والفروع لا شك بلازم على الاصول دليل في القبول والقال
تخبط وتسمع الحق تنكر ولا حتى يقول العالم لك في الفضول فضيل ايش ينفع
الحج قل بالزهد والفقر في عنك لن عني يتنقص بصاحب التفضيل الاصل
تنكر ولا تنفي والفروع جهلك تبينوا ان لم تظلك اصولك ما في الفروع
لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري وفي الحديث ابن حنبل وفي
خليل وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطي وكنت موصوف انك معروف
بالتفضيل وفي التلاوة عاصم وفي الدراية الزمخشري وفي الرواية مجاهد
تجتهد لكل دليل وكنت في الصدق الاول ابو هريرة في الاثر نعم وكنت ابن مالك
قاضي القضاة جليل وفي الصحابة الاول نعم وفي حكمك عمر وفي القرآن ابن
ادريس وجامع التنزيل وكنت بالعلم واتق وبالعبادة معتصم وبالرضى متوكل
وخوفك كل جليل وكنت عن الدنيا مشغول بالعلم والعمل صايم وقايم دهرك
تجتهد بكل سبيل ان لم توالي حيدر سعكل فضلوا تعتقا الى جهنم تحشر نعم
بلا تطويل هذا الحديث الصادق قد جاء عن رب الجليل الى النبي المرسل بن جبريل
فصل في خاتمة هذا الدليل من كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل
علي وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل

من شيعة

من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشيهم
الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضايله ويكتم امره فما
اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل علي جاهل هالك حيث لا
يعرف امام زمانه والكاتم لفضله مبغضا منافق لان طينته خبيثة والمبغض
المنافق شيء عرضت ولا يترك على طينته فابت فنسخت ونودي عليها
في عالم الممسوخات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فلا دين
له ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بحق علي عابد وان لم يتعبد ومحسن وانما
وناج وان اذنب واليهم الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا
ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي لان الكافر
والمنافق لا يستحقان شيئا فلم يبق الا المؤمن وليس المؤمن الا شيعة علي فالمكفر
عنهم سيئاتهم محب علي وشيعته دليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله عم انه قال له
ما تقول يا ميسر في من لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا فجعل
هذا الاسم في غيرنا قال ميسر فقلت وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال هو
في النار ثم قال وما تقول فيمن يدين الله بما ندين ويبرأ من اعدائنا لكن من
الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكبائر قال فقلت يا سيدي وانا في حضرتك
فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في اية من كتابه فقال ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم

مدخلاً كريماً وهو حب علي ودين ذلك قول الله سبحانه وتعالى الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور انا كانوا آمنوا فاين الظلمات ومعناه يخرجونهم من
من ظلمات الخطايا الى النور الايمان والولاية وقوله والذين كفروا بعلي
لان الكفر بعلي كفر بالله والايمان به ايمان بالله اولياؤهم الطاغوت
يعني فرعون وهامان يخرجونهم من النور الى الظلمات واذا كانوا كفروا فاين
النور هذا صريح ان الكفر بعلي وولايته يخرجهم من نور الاسلام ومن الكائنين
الطيبتين الى الظلام والكفر بالولاية ثم قال اولئك اصحاب النار شهد القرآن
والكتاب ان من والى غير علي فاوليه النار ثم قال هم فيها خالدون فالمبغض لعلي
كافر وان عبد الله حتى بعابد وان تعبد واليه الاشارة بقوله حب علي عبادة
وذكره عبادة والموت على حبه شهادة ومعاداته اكبر الى النار واليه الاشارة
بقوله فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي ابن ابي طالب
وقوله بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي وقوله فمن اتبع هداي يعني عليا فلا خوف
عليهم يعني باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم البعث بحبه ومثله قوله بل اتيناهم
بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة بقوله قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم وهو
حب علي فصل وكذلك اصل وهو خبر المبين النبي بعلة ابراهيم عن الصادق
في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد ان يخلق الخلق ولا شي هناك خلق

ارضا

ارضا طيبة واجرا عليها ماء عذبا سبعة ايام واعرض عليها ولايتنا فقبلت
فاخذ من ذلك الماء العذب طينتنا ثم خلق من بعد ذلك الماء طينة شيعتنا
فهم منا ولو كنا واياهم من الماء الذي نحن منه لكنا واياهم سوا ثم خلق ارضا
سبخة عليها ماء ملحا اجاجا ثم عرض عليها ولايتنا فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعة
ايام ثم خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة بقوله وجعلنا
منهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج ثفل
ذلك الطين بطينة شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم يشهد
اعدائنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا انما هو مزاج طينة شيعتنا
لهم ثم خرج الماء الثاني بالماء الاول ثم عرك الاديم ثم قبض منها قبضة وقال هذه للجنة ولا ابالي ثم قبض قبضة وقال
هذه للنار ولا ابالي اقول تمسك هذه الاخبار باذيال هذا الحديث ظاهرا
وانكره اكثر اهل العدل وكيف ينكر وقد صرح القرآن به واليه الاشارة
بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير وقوله فمنهم شقي ومنهم سعيد وقوله ولكن
حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين والمراد بالقول هنا
العلم وذلك لان علم الله سبحانه سابق على افعال العباد ولاحق ولا كاشف
فهو سبحانه يعلم بعلم قبل اختيارهم من المطيع ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان
ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد في الذرات وهو من رفيع ومعناه انه قد قبل انشا
ئهم من في جبلته الانقياد للطاعة ومن في جبلته الظلم والانقياد للمعصية فا

وعاصى القوة م

يعني البدن فصار سعداء في العلم قبضتين مطيع بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم كشف
العلم السابق ما في جبلتهم فصار سعداء وشقيين كما قال وتحوله الحق مؤمناً بالفعل
وكافراً ولذلك قال ولا ابالي وفيه اشارة لطيفة ومعناها لا ابالي بجبان
فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم الارواح ثم ذكرتهم
عهدي في ظلل الاشباح فمنهم من ابصر فاستبصر ومنهم من انكر واستكبر فلا ابالي
ان انسب الجبر او الظلم الى وانا العدل الحكيم ولا ابالي يوم القيامة فريق
في الجنة بايمانهم وفريق في السعير بكفرهم وطغيانهم واليه الاشارة بقوله
اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط الماءين فما يفعل شيعتنا من الفواحش
ولا ثم فهو طينة النواصب ومزاجهم وهو لهم وعليهم واليهم لانه
منهم لانه ليس من شان مبغض المنافق بل ولا العدل من شان المؤمن ظلم
ولا كفر فانما عرضت الاعمال على الله قال الحكيم سبحانه العدل المحقق اصالتي المنافق
بالمؤمن لانها من سجية فيه لانها وافقت بالعهد الماخوذ عليها او الحقوا
سيئات المؤمن بالمنافق لانها في طينته واليه لانها وافقت بالعصيان ولهذا كانت ثم
قال الصادق عليه السلام فان ذلك خلتم آل السما والانبيا ولها حكم الشما فذلك فعلاً
وشرعاً واصلاً وفرعاً ومزاجاً وطبعاً اما الاصل فلان طينته من الاصل [illegible]
بالولاية فاستقرت واما الفرع فلانه عمل صالحاً في دار التكليف فطاب
اصلاً وفرعاً ومن امن وعمل صالحاً فله الجنة جزاء وعملاً واليه الاشا

بقوله

التكليف

بقوله ان الذين امنوا يعني يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم
كانت لهم جنات الفردوس نزلاً في عالم التحبيب [illegible] والجنة الانم وصلوا يوم
الماله بيوم الاعمال فوصلوا اليه يوم المجازاة وحسن المآل فصل واما الطبع فلان
كل شكل يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينفر من ضده واما حكم الانبيا فنفي قول
يوسف عليه السلام معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فيوم القيامة ينزع الله
ما كان في طينة الكافر من الطيب الذكي فرده باعماله الى المؤمن لانه من ذلك المزاج
وله ينزع ما كان في طينة المؤمن من الخبيث الجار [illegible] بالامتزاج معها من طينة النواصب
من السيئات فترده الى الناصب لانها له ومنه وعليه ثم ينادي لا ظلم اليوم وما ربك
بظلام للعبيد واليه الاشارة والحكم بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
الاية كان الله قادراً ان يجعل كل جزء منها طيراً بذاته ولكن القدرة والحكمة
والعدل اقتضى وصول كل جزء منها الى جزئه وفي ذلك سر دقيق وهو كل طبع
يميل الى طبعه فصل اعرض معرض فقال هلا طاب الخبيث من الطيب بمجاورته الطيب
او خبث الطيب بمجاورته الخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس في الطبع لانه قد يوجد
في القطعة الياقوت الاحمر الشفاف نقطة تراب لم ينتقل بالمجاورة وطول الطبخ
في المعدن الى الجوهر بل بقيت على حالها مظلمة فهي الى الارض وقد يوجد في الحجر الاظلم
مثل المغناطيس نقطة بيضاء طيباً ذوقاً ومجاورته للظلم ولم ينتقل الى حالها قد
ما في منافح المؤمن من طينة المنافق وبالعكس واليه الاشارة بقوله وما هم بحاملين

من خطاياهم من شي انما حملوا خطايا جوهرهم وعجمهم وما هو منهم واليهم انه لا يزيد
يلحق بجوهره اسام الحسنة وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وهو هنا فصل
وحكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وهو حب
فرعون وهامان الا اللمم وهو المزاج الطينات ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا
خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما في المغفرة هو انشاكم من الارض هو
الطين الممزوج كما بداكم تعودون وهو رجوع كل سنخ الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة
من السنخ المنكر كلها لا ير سناته الى سنخه المخالف وترجع الاجزاء الطينة من الطينة
المومنة باعمالها الحسنة الى معدنها من اجسام المومنين الطيب للطيب والخبيث
للخبيث لان الطيب لخبيث بمجاورته عارضه لها الجنايات فرجع عوده الى الاهل
وكذا الخبيث حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان وفلان اولياء من دون الله
يعني من دون علي لان ولاية علي ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون يعني يصلون
وصومهم لانها من غيرهم نفي لغيرهم لان ما ليس منهم ليس لهم هذه المزاج لان
لان باطن القران نتغالها في الصحف وظاهره نور يويد هذا التفسير العظيم ما
رواه السني عن ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال يا علي ان الله يحبك
ويحب من يحبك وان الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا
كان يوم القيامة نادى منادٍ اين محبوا علي فيقوم قوم من الصالحين فيقال
لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم ينجي الناد

الف

الف رجل ثم ينادي منادٍ اين التقصير من محبي علي فيقوم قوم مقتصدون فيقال
لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي اين التقصير من
محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا علي فيقوم خلق كثير
فيقال اجعلوا كل الف منهم لواحد من محبي علي فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك
فينجون من النار وانت الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم محبك محب الله
ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله
يتم هذا الدليل والتاويل ما رواه جرير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابن عباس
قال رايت رسول الله قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله
ما هذا فقال جاءني جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت
راسي فقال لي ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي
ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي
ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب من احبهم
فسجدت فصل عارض من لم يعلم ولا يفهم جاهل مركب ليس له حظ من السر اللهم
فقال لبعضهم المحكم المتهم بين لنا ان علي هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل
الهداية وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدء والغاية وهي اول فرض
ويفرض على العلي واول خلعة كان يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة
والرسالة لكم تقرا في الدعا فتقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي
خلقت به كل شي وكتبته على كل شي فصل ثم اقول له مرشدا الى الصواب المتعلم
انا انا اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلثة اسماء اسم الذات

والصفات واسماهو سر الذات وسرح الصفات هي الكلمة الجارية في سائر
الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها ينفعل الكائنات فاسم الذات
وسر الصفات وبها ينفعل الكائنات فاسم الذات الله وهو الاسم المقدس
وهو علم ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم
الذي هو سرح الصفات وسر الذات علي وهو نور النور فكل واحد من هذه
الثلثة اسما اعظما فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد صلعم هو
ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر
المعبود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم
بالحقيقة لانه جامع سر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة
وسر الجبروت والعظمة وسر التصوف والهيبة واليه الاشارة بقوله وله
المثل الاعلى في السماوات والارض وهو علي عليه السلم وبيان ذلك انك لما
قلت الله تضمن كل حرف منها اسم محمد وعلي وانا قلت الله فانه علم ذات الحق
واجب الوجود واذا قلت يا الله فبالياء ناديت وبالاسم ناجيت والغيب
فهو اسم للذات المقدس واذا استعنت ضمير الهاء منه بذات الذات وفي على حروفه
اسم علي علي فهو يشير بالمعنى ذات الرب المعبود بالحروف الى الكلمة
التي قام بها الوجود فاذا قلت لا اله الا هو وهي حروف الثبات النفي
والاثبات وهي عشرة واليها الاشارة بقوله تلك عشرة كاملة ومعنا لا اله الا الله

فالوجود

فالموجود واجب الوجود حي موجود لذاته قادر عالم مستحق العبادة انه
ثم ان اعداد حروفها يتضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعناه انه لا اله الا هو علي
سر الخفي وامينه الولي ونوره المشهود في السموات والارض علي فصل ولما
قلت هو وهو اسم يشير الى التوبة التي لا شي قبلها ولا شي بعدها وهي الالوهية
الحقيقة لانه حرف واحد يدل على ذات واحدة لها الجلال والاكرام والبقاء والدوام
والملك المويد والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع ثم ان اعداد هذين
الحرفين ه فيها اسم علي بادء تلاوة وذلك لان الولي نور متصل بالحرف الا
وجه الحي الذي لا يموت والولي ليس بينه وبين اسم حجاب وهو السر والحجاب
فتعين ان في هذه الكلمة اسما اسما اعظما هو سر الله في ذي وهو غيب
لا يدركه الا الا وليا لانه ظاهر التقديس وباطن التنزيه وسر التوحيد وكلمة
الرب المجيد كلا بل هو اسم الله الاله الرفيع جلاله سر الخفي والجلي ونوره الرضي
وجهه الخفي وضياءه البهي وبهاوه السني بدليله ما ورد في كتب الشيعة عن
امير المومنين ع ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال له امير المومنين يا ابا الحرث
ما ادخرت لمعادك فقال حبك فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمك
التي تعجز عن وصفها كل واصف وذلك اسم مخفي عن الناس ظاهر عنده فقد ورد
في كتابه لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته
على الله فكان ذاك العبد بذلك السر عينا لا مر حقيقة وذلك الاسم هو الذي

قامت به السموات والارض المتصرف في الاشيا كيف يشا وتصديق ذلك
من طريق الاعتقادات ان الله سبحانه يقول عبادي من كانت اليكم حاجة فسالكم من
تحبون اجبتم دعاءه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد وعلي عبدي
ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهم فاني لا ارد علي سوال سائل
سالني بهم وبالطيبين من عترتهما فمن سالني بهم فاني لا ارد دعاوه ولا ارد
دعا من سالني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي ووصيي وكلتي ونوري وابني
وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل
كرامتي وولايتي فمن سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة
وكان ذلك حقا علي والاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعا فهم الاسم الاعظم
والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك العظيم
فالاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات والصفات دليله ما ورد عنه حين رد
الشمس فقيل له بما رجعت الشمس لك يا امير المومنين فقال سالت الله باسمه الاعظم
فرجعت الي ومعنى انه قال في دعائه عند الرجوع باسمك العزيز باسمك العظيم
والعزيز محمد والعظيم علي فمعنى قوله سبح اسم ربك العظيم ومعنا سبح اسم ربك العظيم
الاعلى باسمه العظيم الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي العظيم
الاعلى من كل موجود لانهما اعيان الوجود واقرب الى الذات من سائر الصفات اسم
الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس فلك قرب الصفات من الذات وذلك

المكان لان الرحمن جل عن
المكان بل ذلك قرب ع

قرب

قرب الواجب من الاحد لانه الكلمة العليا التي لم يسبقها كلمة في الازل ولم تزل
والنور الذي تفرع عنه الوجود وانتشى من كماله كل موجود والاسم القديم
على سائر الصفات لان تعرف الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه
الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد هنا القريب
وقايد الغر المحجلين لانه في المقام الخاص خص بالاسم الخاص وكان الوحي اليه
في ذلك المكان ان عليا امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين فصل
وبيان **فصل** اعلم ان اسرار الكتب الالهية وسر الولاية والهداية والرسالة
والاسم الاكبر واسرار الغيب في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها
وهي بسم الله الرحمن الرحيم وفيها اشارات ٣ الاول قوله سبحانه ولذا ذكرت
ربك في القران وحده والمراد من هذا الذكر الوحدة قوله بسم الله الرحمن الرحيم
لانها ذكر اسم وحده الثاني ان عدد حروفها ١٩ وعدد اسم واحد ١٩
فهي محجوبة على الواحد والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد والواحد
هو النور الاول وهذا ذكر الذات بظاهر اسمها الاعظم ٣ قوله بسم الله
وهو اشارة الى باطن السين وسر السين الذي بين البا والميم الذي قال فيه
امير المومنين انا باطن السين وسر الجبين وهو الاسم المخزون وهو باب
الاسم الاعظم فانا فتح الباب لا ولجا الالباب فاستخرجوا من اسرار الكتاب
اسما جامعا للذات والصفات وسر الذات والصفات فذاك هو الاسم الاعظم

الذي يجاب به الدعوات وينفصل الكاينات فصل حب س م ل ل ه اما سر الباء
فانها للنبوه والنقطه للولايه ٣ عنه ١١٥ ان النبي وهي اسم علي والميم م ى م وعد بها
وهي اسم محمد فاسم اسرار الذي به يدعوا عباده وهي الالف المعطوفة لا والكلم
الثانيه التي ظهر بها الوجود وفاض سرها الى موجود لان عن الواحد انبسط كل
معدود والدليل على صحة هذه المباحث والتاويل ما رواه عمار عن امير المومنين
في كتاب الواحده انه قال يا عمار باسمي تكونت الكاينات والاشيا وباسمي
دعا سائر الانبيا وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات
السبع وانا الاسما الحسنى والكلمات العليا واين كان اسم علي كان اسم محمد من غير
عكس واليه الاشارة بقوله في صدر القران الشريف العظيم والذكر الحكيم
الم فالحرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب
علي لا شك فيه هدى للمتقين قال التقوى ما تحرز من النار ولا يحرز من النار الا
حب علي فحب علي هو التقوى على الحقيقه وكل تقوى غيره فهي مجاز لانها لا تحرز
من النار قوله الذين يومنون بالغيب قال الغيب ٣ يوم الرجعه ويوم القيمه
ويوم القايم وهي ايام الحمد واليها الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعه
لهم ويوم القايم لهم ويوم القيمه لهم وحكمه اليهم ومعول المومنين فيه
عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال الصلاة بالحقيقه حب علي لان الصلاة
هي الصله بالله ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته وجوده الا بحب علي فمن

فمن اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلاة غيرها من المكتوبه المشروعه انما
لم يكن معها الولايه فهي مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله بغير ما امر
فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته معاقب في عبادته قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيى به النفوس وينجوا به الارواح
والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة ال محمد وكل انفاق غير هذا
فهو مجاز وان كان واجبا لان الانفاق ومما افضت بانفاق تقوى به النفاق
والذين يومنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم ان لم يومنوا بما انزل
في حقه فليس عليهم بغيره ايمانا فان قبل الايمان فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة
بقوله يا ايها الذين امنوا امنوا فذكر انهم امنوا وسماهم مومنين ثم قال لهم
امنوا وهذا بينا فيه وليس بينا فيه ولكن معناه يا ايها الذين امنوا بمحمد
امنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني في حق علي قوله وبالاخرة
هم يوقنون يعني يصدقون ان حكم الاخره لعلي كما ان حكم الدنيا مسلم اليه اولئك
على هدى من ربهم قال بهذا النبي واولئك هم المفلحون قال بهذه الموده
فصل ومن هذا الباب ما رواه سلمان وابو ذر عن امير المومنين انه قال كان
ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المومن ايمانه حتى
يعرفني بالنورانيه واذا عرفني بذلك فهو مومن امتحن الله قلبه للايمان وشرح
صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو

شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفتي
وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص
وقوله حنفا فهو الاقرار بنبوة محمد صلعم وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا
الصلاة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان
ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شي من امرنا الا شرح الله صدره
لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر سلموا لله امره
فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه
وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون
فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان قال الله عز وجل واستعينوا
بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي وكذلك قال وانها لكبيرة ولم
يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا
بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته
التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل
الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت انا ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات
ونشرق قبل المخلوقات فقسم ذلك النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى
فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا ولذلك قال
النبي صلعم انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله

وانفسنا

وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار وقد مثله
قوله افان مات او قتل ولكن احدهما مات النبي او قتل الوصي لانهما شي واحد
ومعنى واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية
فهما شي واحد في عالم الارواح انت مني يا علي التي بين جنبي وكنا في عالم الاجسام
انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة
بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فهما
في جسد واحد جوهري وفرقتهما بالتسمية والصفات في الاسم فقال صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا تنفعكم صلواتكم
على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد
الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من صامت وناطق فمحمد صاحب الجمع
وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب
الرجعة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب
الجنة والنار ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات
وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ومحمد صاحب الدعوة
وانا صاحب السيف والسطوة ومحمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم ومحمد
الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على
من يشاء من عباده ولا يعطى هذه الروح الا من فوض اليه الامر والقدر وانا

احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان محمد مقيم
حجة الخلق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج به الى السما انا حملت نوحا
في السفينة انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر
واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبيا والاوصيا وفصل الخطاب
وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض عيونا انا
كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود
وسليمان انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمكها باذن الله عز وجل انا دحوت
ارضها انا عذاب يوم الظلة انا المنادي من مكان بعيد انا دابة الارض انا
كما قال لي رسول الله عليه السلم انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة
والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغايبنا اذا
غاب لم يغب ولا نلد ولا نولد في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت
على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة
انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور
كيف شا الله من راهم فقد راني ومن راني فقد راهم ونحن في الحقيقة نور الله
الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا اربابا
وقولوا فينا ما شيتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان من امن
بما قلت وشرحت فهو مومن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك

وارتاب

وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة
من اهل بيتي سر الله المكنون واوليا الله المقربون فينا فتهلكوا فانا نظهر
كلنا واحد اولنا واحد وآخرنا واحد فلا تفرقوا
في كل زمان بما شا الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا
اهل الغشاوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان
انا ابو كل مومن ومومنة يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الازفة انا الرادفة
انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحن النازلة ونحن
الايات والدلالات والحجب ووجه الله انا كتب اسمي على العرش فاستقر
وعلى السموات والارض فرست وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع ودعا
الودق فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى
الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار وتبسم فصل ومن ذلك ما ورد عنه
في كتاب الواحدة قال الخطب امير المومنين عليه السلم فقال الحمد لله مدهر
الدهور ومالك مواضي الامور الذي كنا بكينونيته قبل خلق التمكين
في التكوين اولين ازليين لا موجودين منه بدانا واليه نعود لانا الدهر
فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فانا
استدارت الوخر الاطوار وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة
ونحن العامة والسامة الاسم الاعظم العالم غير المعلم انا الجنب والجانب
محمد العرش عرش الله على الخلايق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة

الارض وصاحب العصى وفصل القضى وسفينة النجاه لم يقم الدعايم بنجوم
الاقطاب ولا اهمه فساليط السحاب الا علي كواهل امرنا انا بحر العلم ومخ
جبتر الحجاب فانا استدار الفلك وقبل مات اهلك الا ان من طرف اصل للتبين
الى قاب الكاف والعين الى سيطر الكمكين الى حوا بيضا الصين الى مصارع قبور
الطالقان الى نجوم ياسين من العليين العالين وكتم اسرار طواسين الى الجبال
الى حد هذا التبرى انا ديان الذين لا تركبن السحاب ولا مضي بنا الى قاب
ولا هد منا ما جرا لجا ولا جلس على جرلي بدمشق ولا سومن العرب سوم
الينا يا فقيل بح هنا فقال انا مت وصعت الى التراب وسوى على اللبن ضربت
على القباب **فصل** ومن ذلك من خطبه عليه السلام خطبها بعد انصرافه من قتل
الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على محمد انا اول المسلمين انا اول المؤمنين
انا اول المصلين انا اول الصايمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين
انا سيف رسول رب العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب
مدينة العلم انا لسان الحكم انا راية الهدى انا معنى العدى انا سراج الدين انا امير
المؤمنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله
الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف انا الحرف الذي لا يوصف
انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا عون المؤمنين انا قاتل الفجرة الجاحدين انا
اضراس جهنم القاطعه انا داحرها الداير انا سايق اهلها اليها انا ملقي

واصحاب اليمين م

خطبها

خطبها عليها انا اسمي في الصحف الاولى وفي التورية بريا وعند العرب عليا ان
اسمى في القرآن عرفها انا الصادق الذي امركم الله باتباعه فقال كونوا
مع الصادقين انا صالح المؤمنين انا المؤذن في الدنيا والاخرة انا المتصدق
ملكعا انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى انا وجه الله انا علم الله
انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يدفعني
عنه احد جعل الله قلبي مضيا وعلي رضيا القينني نبا الحكم وغذاني بها لم اشرك
بالله منذ خلقت ولم اجزع منذ حملت قتلت صناديد العرب وفرسانها
وافنيت ليوثها وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكم مجموع
فصل ومن ذلك ما ورد عنه في خطبة الافتخار رواه الاصبغ ابن نباتة
قال خطب امير المؤمنين عم فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن
حكمه وموضع سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم
ما كان وما يكون الى يوم القيامه اعطيت علم الانساب والاسباب واعطيت
الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك
يجري في الاوصيا من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللوا والكوثر
انا المقدم على بني آدم يوم القيامه انا المحاسب الخلق وانا منزلهم منازلهم
انا عذاب اهل النار الا كل ذلك فضل من الله علي ومن كان في الارض

انا جنب الله

كره بعد كره وعوده بعد رجعه حديثا كما كنت قديما فقدرنا علينا وممن رد
علينا فقدرنا على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوات انا صاحب
النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب الايات المعجبات انا عالم اسرار البريات
انا قرن من حديد انا ابد ابيد انا مخلد المملكة منا نالها انا اخذ العهد على الارواح
في الازل انا المنادي الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة في خلقه
انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوات انا غوث الارامل واليتامى انا باب
مدينة العلم انا كهف الحلم انا معلم الله القايم انا صاحب اللواء الحمد انا صاحب
الهيات بعد الهيات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في الدنيا
والاخرة انا سيد المومنين انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا اقرب النفس
انا امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين انا الذي املاها عدلا
كما مليت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة
الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها تجمع الخلايق انا منشئ
انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الانور والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير
المومنين انا صاحب الخضرا انا صاحب البيضا انا صاحب الفجر انا قاتل الاقران
انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون الاولين انا الصديق الاكبر انا الفاروق
الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي وعلم الله
الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا الغايب

المنتظر

المنتظر للامر الاعظم انا المعطي انا المبذل انا القابض بيمين القبض انا الواصف
انا ناصر لدين ربي انا الحامي لا يحمى انا مدرج في الاكفان انا ولي الله انا
صاحب الخضر وهرون انا صاحب موسى ويوشع ابن نون انا صاحب
الجنة القطر والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مرجع الاولى انا
قاتل الكفار انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور
انا باطن الحرام انا عماد الاسلام انا صاحب الاسم الاعظم هل من مناظر يناظرني
ولولا ان اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم ولقتلتكم
عن اخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة
الحمد انا صاحب الصلوة في الحضر والسفر انا صاحب الصلوة والصيام والليالي والشهور
والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عن امة محمد الوزر انا باب السجود
انا العابد انا الاله المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا
المذكور في السموات والارض انا الماضي مع رسول الله انا صاحب الكتاب والقوس
انا صاحب شيث ابن آدم انا صاحب موسى وادم انا في تضرب الامثال انا صاحب
النعم الخضرا انا صاحب الدنيا الغبرا انا صاحب الغيث بعد القنوط ها انا ذا
مثلي انا صاحب الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكدر انا مكلم الشمس انا الصاعقة
على الاعدا انا غوث من اطاع من الورى واستغاث انا الرحيم الا وان للباطل
جولة وللحق دولة الا واني ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة

اللهم صير

وله الكرخية ثم تقبل دولة بني العباس بالفزع والياس وتبني مدينة يقال لها
الزوراء بين دجلة والدجيل والفرات ملعون من سكنها منها يخرج طينة الجبارين
تعلا فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها
بنو العباس ٤٢ ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في عنقها
قايم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الا وان
لخروجي علامات عشرة اولها تحريق الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد
وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران
النجوم وهرج ومرج وقتل فتلك علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب
فاذا تمت العلامات قام قايمنا قايم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم
ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى لاهل
ولايتي الذين يقتلون فيّ ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه ولا يفزعون
يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى يعني بهذا الكلام
والمقام ما ورد في الامالي عن رسول الله صلعم انه قال يا معاشر قريش كيف بكم
وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي
ابن ابي طالب فنزل جبرائيل مسرعا فقال قل ان شاء الله فصل ومن خطبته خطبه
له عليه السلم تسمى الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه
فان فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق خطبها امير المؤمنين بين

الكوفة

الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء
واضاء الظلماء واحيا الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع
فلمع حمدا يتصاعد في السماء انسلالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا
دعايم واقامها بغير قوايم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحايب
مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار رفيق رتيق يتجاهد [illegible]
امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله
انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا حلاحلا
طلسميا فاقام الدلايل وختم الرسايل نصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله
عليه وآله الطاهرين ايها الناس لينبوا الى شيعتي والتزموا ببيعتي وواظبوا
على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم
الحشر منجاتكم فانا الاول والمأمول انا الواقف على الطتنجين انا الناظر
انا المغربين والمشرقين رايت الله ولفي موسى بلي العين وهو في البحر السابع
يجري فيه الفلك في نواحين النجوم والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف
النور المقصور وهي في خوف من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان
من ماء كأنهما ايسار طتنجين وانا المتولي دايرتهما وما افردوس وما فيه الا
كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطاير المتصرف الى وكره
ولولا اصطكاك راس افردوس واختلاط الطتنجين وجرى الفلك لسمع وتف

السموات والارض بيهم جميع دخولها في الكسا الاسود وهي العين الحمد ولقد
علمت من عجايب خلق اسما لا يعلمها الا الله وعرفت ما كان وما يكون في الذر
الاول مع آدم الاول ولقد كيف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا
اولا تضجوا ولا ترتجعوا فلولا خوفي عليكم ان يقولوا جن او ارتد لاخبرتكم
بما كنتم وما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم افضى الي فعلمت ولقد ستر
علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلعم فعلمني علمه وعلمته علي الا
وانا من النذر الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان
وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فو الذي فلق
الحبة وبرى النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوا
والطير واعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها بغني
مني يلحق في اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة
السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطه
لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شيت اخبرتكم باباتكم واسلافكم
اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه
وشارب براس ابيه وهو يشتاق ويرتجيه هيهات هيهات هيهات اذا كشف
المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد ابن الضمير وايم الله لقد كورتم
كورات وكورتم كرات وكم بين كرة وكرة من ايات وايات ما بين مقتول وميت

فبعض

فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين
ماض ورايح ورايح وعاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون
مني في الاخر لرايتم عجايبا مستعظمات واموراً مستعجبات وصنايع واحاطات
انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح
من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون
انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل
العرم انا صاحب الاسرار المكتوبات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب
ثمود والايات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها
انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر الباطن انا الظاهر
انا مع الكون قبل الكون انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم انا مع اللوح
قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب
الرفوف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماكم هذه ولا غبراكم
قال فقام اليه ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا
لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر
الامور بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول
الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفهم عليه عساكر
اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم

قبلات واي قتلات ولي قبلات وحقي وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات
واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتل سبعين قتلا ولاردن الى كل مسلم
حيوة جديده ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشتفي غليل صدره ولاقتلن بعمار
ابن ياسر واويس القرني الف قتيل ولي يقال لا او لا كيف واين ومتى وانا حق
فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذيقنه
اليم العقاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما قلت فانا اعطينا
علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل و
الوقايع والبلايا فلا يعزب عنا شي كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلام قد ثار
نور بين عينيه فاحضره لوقت بحين طويل يزلزلها ويخسفها وثار معه
المومنون من كل مكان وايم الله لو شيت سميتهم رجلا رجلا باسمايهم واسما
ابايهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النسا الى يوم الوقت
المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق وهم تكونون ونيرعون يا جابر
اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي
عجايب اذا انارت النار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سود واضطربت
البصره وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان
وتبع شعيب ابن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع السعيد السوسي
بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على البلاد الارمن

والسقلاب

والسقلاب واذن هو قل بقسطنطينية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور
مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف
الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حمله انا صاحب بلبيس المنجود
انا معذبه وجنوده على الكبر والجحود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق
عيسى في المهد صبيا انا سيد الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا
فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عمرانا وخمسا خرابا انا
خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت
بعضا في بعض انا طيموثا انا جابينونا انا البارحلون انا عليوثا انا
المترفع على البحار في قالبم الزخار عند التيار حتى يخرج لي ما اعد لي من
الخيل والرجل واخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار ابن ياسر
اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر كتيبه
لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد حين
طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع
بهرام وكيوان على دقايق الاقترانات فعندها يتوانى الهدات والزلازل
وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بيدا بابل انا مبرج الابراج وعاقد
الرتاج ومفتح الافراج وباسط الحجاج انا صاحب الطوفان انا ذلك النور
الظاهر انا ذلك البرهان الباهر انا كشفلوسي شقمص من شقص الذر

من المثقال وكل ذلك يعلم من اسر نعم الجلال انا صاحب جنات الخلود
انا مجري الانهار انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار
من خمر لذة للشاربين انا جبت جهنم وجعلتها طبقات السعير وسقر والجحيم والثرى
عمقيوس اعددتها للظالمين وجعلت ذلك كله واديا برهوت وهو
الفلق ورب ما خلق يخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر
بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها
تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجزائر
سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمدائنكم
وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون اذا قالت الثعالب
من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار
بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله
فوجا فوجا انا جعلت السماء مصابيح النجوم فوقكم وجعلت تحت اقدام المؤمنين
ويتابع بر الخلافة والمنافقين ويبطل معمر الياقوت الاحمر وخالق الذي
والجوهر الالوان ذلك من بعض العلامات حتى اذا انتهى صدق ضياء فرد سطع
بهاؤه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون الا وكم الى ذلك من عجائب جمة
وامور مهلة يا اشباه الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون اذ رهنكم

رايات

رايات لبني كنانة مع عثمان بن عنبسة من اعراض الشام يريد بها ابويه ويزوج
بها ابنته هيهات هيهات ان يبلغ الحق اموي او عدوي ثم تبكي وقال واها
للامم المشاهدة رايات بني عنبسة مع بني كنانة السائرين اثلاثا الى تكبير
جبل الجبل مع خوف شديد وبؤس عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم
به لاحملنهم على نجائب تحفهم مواكب الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نص
علي على نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسالكم بها عند الحاجة اليها
ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت
بذي العزة والجبروت وامتنعت بذي القدرة والملكوت من كل ما اخاف
واحذر ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة
الا وازاحها الله عنه فقال له جابر وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم
واضيف اليها الثلاثة عشر اسما وخطب ثم ركب ومضى فصل ومن خطبة
له عليه السلام قال عليه السلام انا عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله
الا انا انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان
انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم الجنة والنار
انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق
الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم

انا طوب الحلم انا امير المومنين انا عين اليقين انا حجة اسر في السموات والارضين
انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب
لا ريب فيه انا الاسما الحسنى التي امر اسر ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس
موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور
انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى ومشافيه انا اقمت السموات
بامر ربي انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحي الذي
لا يموت انا ولي الحق على سائر الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي وحساب
الخلق الي انا المفوض الي امر الخلايق انا خليفة اسر الخالق انا سر اسر في بلاده
وحجته على عباده انا امر اسر والروح كما قال اسر سبحانه ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات
انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات انا ناشر الاموات
انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم انا قيم القيمة انا مقيم الساعة
انا الواجب له من اسر الطاعة انا حي لا اموت لم امت انا سر اسر المخزون انا
العالم بما كان وما يكون انا صلوة المومنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم
انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب
انا عذاب اسر الواصب انا مهلك الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب
الزلازل والرجفة انا صاحب الكسوف والخسوف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا

انا

٩٣

انا الذي اقامني اسر في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا
صاحب الكتب السالفة انا باب اسر الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق
الجنة انا الذي تزحم الملايكة على فراشي وتعرفني عبادا قاليم الدنيا انا الذي
ردت له الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول اسر القبلتين
انا صاحب بدر وحنين انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور
انا البيت المعمور انا الذي دعى اسر الخلايق الى طاعتي فكفرت واصرت
فمسخت واجابت امة فنجت بي وازلفت الجنة انا الذي بيدي مفاتيح
الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول اسر في الارض وفي السما انا
المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري انا صاحب القرون
الاولى انا صامت ومحمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت
فرعون وجنوده انا اعلم هماهم البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز
السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد
انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي اتقلب في الصور كيف شاء اسر انا مصباح
الهدى انا مفتاح التقى انا الاخرة والاولى انا الذي ارى اعمال العباد
انا خازن السموات والارضين بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان
الدين انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايتي ولا تنفع الحسنات الا بحبي انا العالم

علا الفلك الدوار انا صاحب ميكال قطرات الامطار وعدد القفار
باذن الملك الجبار الا انا الذي اقتل مرتين واحيي مرتين واظهر كيف
شئت انا محصي الخلايق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي
الف كتاب من كتب الانبيا انا الذي جحدوا ولايتي الف امة فمسخوا انا
المذكور في سالف الزمان والخارج في اخر الزمان انا قاصم الجبابرة
في الغابرين ومخرج معدنهم في الاخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا
عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلايق في المغارب
والمشارق انا محمد ومحمد انا انا الحجة الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا
باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل قال الصادق عم
الايات التسع التي ذكرها امير المومنين هي اسما الائمة من ذرية الحسين عم
وان هذا الامر يجيء الى ان تلوي اليه اعنة الخيل من الافاق وهو المظهر على
الدين كله ومالك قافاتها وكافاتها ودالاتها وهو المهدي عليه السلم
قال وشرح ما قاله امير المومنين على الاختصار قال انا دحوت ارضها
معناه انه وعترته تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها معنا
انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله انا فجرت
عيونها لان الائمة من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله اينعت ثمارها
اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة من عترته

هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشات سحابها اشارة الى عترته
لانهم الغيث الهاطل وقوله انا اسمعت رعدها معناه انا انبت العلم وقوله
انا نورت برقها لان عترته نور العباد والبلاد وقوله انا البحر الزاخر
معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها معناه شيدت الدين وقوله
انا قتلت مردة الشياطين يعني اهل الشام وقوله انا اشرقت الاقمار و
شمسها واجريت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس والاقمار وسفينة النجا
وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض معنا
افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي
يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات قامت الساعة وقوله وفي يرتاب
المبطلون اي من بعد امامتي هلك ومن اقر بها نجا قال واما فضل الامام منها
على مقدار عقل السايل فصل ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار
قال ان امير المومنين عم مر في طريق فسايره خيبري فمر بوادي قد سال فركب
الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم ناداه امير المومنين عم يا هذا لو عرفت
كما عرفت فجزت فقال له امير المومنين عم مكانك ثم اوما الى الماء فجمد ومر عليه فلما
راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا
فقال له امير المومنين فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت اسم
باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المومنين وما هو قال سالته باسم وصي محمد

فقال امير المومنين انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم ومن ذلك ما
رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة فقال ما لك
فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك
فقال عمار انه حجر فقال له امير المومنين ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال
عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف يلين
فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي ألان الله الحديد لداود
عليه السلم قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله
باسمي حتى يصير باقيه حجرا كما كان **فصل** علك ايها الشاك في دينه المرتاب
في يقينه تقول كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت ان القدرة في يد القادر
والمواد من الاشيا غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبا وانما يطلب الامر
بالاعظم والعظيم ينبغي وغاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسما
واقربها الى الحضرة الالوهية محمد وعلي والولاية سر النبوة ونهايتها
وبها تكمل ايام دولتها واليه الاشارة بقوله اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا لم يطلب ذلك لذريته ولما النبوة
الحلم وصعد الى رتبة الرسالة يطلب ذلك لذريته لعله بنسخ الشرائع
وتغييرها فلما قال له اني جاعلك للناس اماما طلب ذلك لذريته لان الامامة
لم ينلها نسخ فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر

السرايه

جماد

السراير ومنتهى النبوة والاسم الاعظم فالدعا باسم يحول التراب تبرا والاعمى بصيرا
جوهرا وحجرا والظلمة نورا ويجعل في النجم الثاقب ثمرا ويعيد الاعمى
فصل وكيف ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض غلمانهم وكان ممن اشتم رايحة
السر منهم ومن تلاميذ ابوابهم ويكفيك قصة الجنيد البغدادي وحكاية
معروف الكرخي وابا يزيد البسطامي وكان معروف بوابا لاحدهم في بعض
اهل البحر وشكا اليه البحر اذا خب عليه فقال لهم اذا خب البحر عليكم فاقسموا
بواس معروف فانه يسكن فرجعوا عنه وركبوا البحر فخب عليهم فاقسموا عليه
معروف فسكن فلما عادوا حملوا اليه تحفا وهدايا فعلم الامام عليه السلم بذلك
فقال له من اين لك هذي فقال يا مولاي بواس عتبتكم الشريفة
عشرين سنة افاله من القدرة عند الله ان يسكن البحر اذا حلف به فقال
بلى ولكن لا تتعدى من ذلك ما رواه ثابت خادم سلمان قال لما جا
امير المومنين عليه السلم لتغسيل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم
ان يقعد فقال له امير المومنين اعد الى موتك فعاد **فصل** استعظم
هذا من ضعف في التحقيق بدليله وكثر في الشدة قاله وقبله ومعجزة عليه
في المصحف سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل عليه السلم القنه اسم كلمه بها ينفخ
في الصور فيصعق اهل السموات والارض وهو الاسم الذي قامت
به السموات والارض ثم يناديهم فيقوم بها الاموات ويحيي الموتى

ويجمع النقاط من العظام البالية ويعود بارزه كانا دها الجبار في الازل
فاجابت بالكلمة التامة التي لها التفريق والجمع والموت والحيوة وهي موزونة
مستوية في القرآن فانت ما تستعظم قيام الموتى لذلك وتستعظم قيام
واحد وقد حضره الاسم الاعظم هناك اما عرفت ان الله بري عن الصورة
والمثال ولكنه الحي الكبير المتعال وان باسمه وقدرته وامره يوجد الاشياء
ويعدمها انشاء وانه ليس هناك جوارح تفعل والحركات ولكنها امور
مبهمات وكلمات تامات واليه الاشارة بقوله خمرت طينة آدم بيدي
اي بقدرتي ومثلها ان الله خلق ادم على صورته اي على الصورة التي كان
عليها من الطين لم ينتقل من العلقة الى المضغة بل يكن فيكون فلو اطلعت
على السر المصون في قوله كن فيكون لعرفت ما بين القلم والنون فانت انها
الكتاب في امامه الزايد في شكره وتخيله كجاهل هل سمع ما رواه ابن عباس
عن رسول الله صلعم انه استدعى يوما ماء وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فشرب النبي صلعم ثم ناوله الحسن عليه السلام فقال له النبي
هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين عم فشرب فقال له النبي عليه السلام فشربت
فقال لها النبي عم هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا عليه السلام
فلما شرب سجد النبي صلعم فلما رفع راسه قال له بعضهم انواجه يا رسول الله
شربت ثم ناولت الماء الحسن فلما شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين
فشرب

هنيئا مريئا يا ابا عبد الله
ثم ناوله الزهراء

فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة عليها السلام فلما شربت قلت لها ما قلت
للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني
الماء قال لي جبريل والملائكة معه هنيئا مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن
قالوا له كذلك ولما شرب الحسين وفاطمة قال جبريل والملائكة هنيئا مريئا
كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين عم قال الله هنيئا مريئا وليي وحجتي على خلقي فسجدت
له شاكرا على ما انعم علي في اهل بيتي فلما وقع هذا في سمعه ووعاه لم يحمله عقله
ووعاه وقال يقول الله لعلي هنيئا مريئا فقلت له يا اعمى البصيرة وخبيث السريرة
فقد قال الله لعامة عباده هنيئا مريئا اما سمعت ما صح في القرآن من كلام الرحمن
من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وانما قال الله لعامة
خلقه هنيئا مريئا فكيف تستعظم قوله لوليه وعليه هنيئا مريئا ثم قلت له انت في اعتقادك
في هذا المعنى كمنافق من في طريق فرأى فقيرا مؤمنا فذكر عليا فقال المؤمن صلى الله عليه فغلط
ذلك على المنافق وقال لا تجوز الصلاة الا على النبي فقال له المؤمن انت تقول في قوله
سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد فقال
المؤمن فكيف تجوز الصلاة على امة محمد ولا تجوز الصلاة على ال محمد فبهت الذي
كفر ايها المؤمن كيف يستعظم المنافق سمعه بالنبي عند تعظيم الله لعلي واليه الاشارة
القرآن بقوله فالهم لا يؤمنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف
واللام في الذكر هنا التخصيص ومعناه ان كل اية يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا

وباطنًا فانهما اعظم ما في القرآن ذكرًا فانا سجد هناك كان سجوده سر شكر الله
اعظم الآيات ذكرا واعلاها عنده قدرًا فصل واما الصلوة فان الله قد صلى
على المؤمنين عامة وخص امير المؤمنين وحده بصلوات فقال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وتفسير هذا الفصل العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن عباس
ان حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين ع فقال انا لله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فكان هذا القائل على
فصل يؤيد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال المفسرون معناه تذكر
اذا ذكرت وانا ذكر النبي وجب ذكر آله معه وورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل
الا بذكر آله فالصلوة على آل محمد لانه للصلوة على محمد والصلوة على محمد لانه
لذكر الله وذكر الله واجب والملازم للازم واجب واللازم فالصلوة على محمد وآله
واجب على كل حال تنبيه واشارة ذكر محمد وآله ذكر الله لان من فرد الله وذكره
بغير معه فتم ذكره لا ينفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط لا يتم ويقبل الا
بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا ينفع ولا ترفع
بل هي استهزاء ووبال وكذا الذاكر لله مع انكاره لمحمد وآله فانه غير ذاكر فهو
ملعون على كل حال دليله ما ورد عن النبي صلعم انه قال لما خلق الله العرش خلق
سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا
وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال الله لهم طوفوا بعرش النور

وصلوا

وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على
محمد وحملوا العرش فطافوا اجله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فلم امرتنا
ان نصلي على نور جلالك محمد افتنقص من تسبيحك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم
على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني يؤيد هذا الحديث القدسي ما رواه
ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة
في الف الف ملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوة الله
عليه فيالك ايها الهائم مع البهائم كم تبصر تلك دار عماك وكلا ابشرتك ذات
عماك وصالح ادراكك كاليوم في الليل نهارا لضعف بصره فهلا كنت كالهدهد يرى
الماء من تحت الصخرة لقوة نظره فلو كنت هدهدا اهتديت فصل ومن العجيب انهم سموا
عليا بمجهول القدر وهو تحت منبر النبي لانه نابيه ولا يسمون محمدا بمجهول القدر
وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم جحدوه وقوم عبدوه
وقوم تبعوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه كفروا بعبادتهم لله لان المعبود واجب
الوجود ولا اله الا هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكيف يجحدون مولاهم
ومعناهم ونعيم هداهم والذين تبعوه ايضا ما عرفوه انه لو عرفوه لما ابوا في منكم
وانكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصغروه فهم في ... فتركسا الى سلم فتخبطهم الظلام
فراضيا وقد لاح فيهم فما ادركوه حتى طلع الصباح فهو السر الخفي الذي حارت
في وصفه العقول فما يقول شعر ما انا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات

دون الشرف هذا النبي جاز عن حد القياس فتاه الناس في حسن معنا واختلف
غالي وتالي بقالي عنه دفعوا فكلهم وصفوا وصفا ما عرفوه كما قيل
هذا السر والمعنى المخفي ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا الافلاك ولا يكون هذا الكون
من عدم الى الوجود فهو المالك الملك هذا النبي ايا تعجبا للناس حتى لديه
يجد الملك شعر وانظر الى العارفين بعلي كيف وصفوه في زمن اعدائه بان
لو وصفه اليوم بها احد من عارف غير من اوليائه ومحبيه الكفروه وسجنوه وقتلوه
فمن ذلك قول ابي عبد الله ابن الحجاج لو شئت مسخهم في بابهم مسخوا او شئت
قلت لها يا ارض انخسفي فان اسمائك الحسنى علي من يعني شي من سقر وكفى من
ذلك قول الصاحب المهذبي شعر انا نعت سرعي فذلك نعيمها وان شئت
يوما فانت جحيمها يا سمائك الحسنى انزح مهجتي انا فاض من قدس الجلال
نسيمها ومن ذلك قول ابن الفارض المغربي شعر فلو ختم الراقي حروف اسمها
على جبين جنين جن ابراه الحرم وفوق لوا الجيش لو رسم اسمها لاسكر من تحت اللوا
ذلك الرسم فانظر اليهم فلا يجحف الاسم يعرفون ولا للاسم ينكرونه ولما
بما قال شاعرهم يشيعون ولمن اتاه الله من فضله يحسدون ولم بذلك يعتقدون
ويكفرون قاتلهم الله انى يؤفكون فلم لا يدع الناس ابن الحجاج بقوله وابن
عباد كافرا ومغاليا اذ جعل القدرة المطلقة والتصرف وتفويض الامور
الى علي فهو يفعل الله كفعل الله لكن بقدرة الله وكرامة الله ولو ان عارفا

قال

الاسما

قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي بحق قدرتك وامرك النافذ في
واسمائك الحسنى وتفويض الامور اليك خذ بيدي لكان السامع لهذا القول
منه اعظم شي عنده نوابا قتله وتكفيره فيا لله من اهل الدعوى الذين لم يتجلا
عليهم بوارق المعنى فصل في تاويل قول النبي صلعم لا اعلم ما وراء هذا الجدار
الا ما علمني ربي وقول علي عليه السلم لو كشف الغطا ما ازددت يقينا وقوله
سلوني عن طرق السموات سلوني عما دون العرش وهذه الالفاظ الظاهر يوهم
تفضيل الولي على النبي والعقل المحض عكسه لان كل رتبة للولي وان علت فهي
تحت رتبة النبي وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين اودع
في النبي ثم احصى في الامام الولي فمنه قاضي اليه وبه مليله عليه وسائر الاسرار
الى الوجود منهما دخولها منا من الله وعنه فامن غيب وصل الى النبي بالوحي
والخطاب الالهي فقد وصل الى الولي ظاهره وباطنه فالنبي اليه الانذار
والتنزيل والولي عليه الاهدا والتاويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر يا محمد
ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي امره ان ينطق عن الغيب بعلم الظاهر عند الاذن
من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقران من قبل ان
يقضى اليك وحيه فالنبوة في من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه
بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والسحر ومقالتهم والولي امر عن الله عن رسوله
رسوله انه ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله علمني رسول

الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر
والباطن فمثال النبي والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار من عبيده
عبدين فجعل احدهما سفيرا والاخر نايبا فدعيا وخزن عندهما علم المملكة
وعلمهما حكمها ثم امر الملك سفيره ان لا يحكم بما وصل اليه وفوض اليه بالكلام من
حكم الاديان ليلا يتهم اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل عليه السلم
الظاهر والباطن الى النايب الذي هو الولي وجعل له الحكم المطلق وذلك
لان حكم الملك والسلطان قد وصلا اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما
فعلم ان قوله لو كشف الغطا ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه على الوحدة
لانه قسم النور الواحد الذي يغني عن الاحد فما فوقه الا ذات رب البريات وسائر
العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف
الغطا هو الحجاب من هذا الجسد الترابي او الغطا من الجسم الفلكي ما ازددت
يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي واما معناه
الثاني فهو سر بديع فهو يقول عليه السلم من عرفني من شيعتي بسر ابوتي في
واني اسم الله العظيم ووجهه الكريم وعاينه في هذا الهيكل الترابي في العالم
البشري واني في الجسد المركب اية الله وكلمته في خلقه فانه غدا انا الذي اولاد
فهو في يقينا لانه لم يرتاب في من وراء الحجاب فكيف يرتاب عند كشف الحجاب
وبيان هذا ان المخاطب بالقران النبي صلعم واله والمراد به الامة كذلك الولي هو الناطق

والمراد

والمراد به عارفيه وكذلك لان الامر مضافه الى النبي للتابعين مضافين
الى الولي واليه الاشارة بقوله سبحانه حكاية عن مومن ال فرعون في قوله
وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين اليه
فقوله ما ازددت يقينا تكلم صلعم بلسان عارفيه من اوليائه لانهم لا ينجيهم
الشكوك فيه فهم كالتبر المسبوك والنظار المحكوك في جوهر معرفته
لا يزدادون على الحك والسبك الا خلاصا ومفخره في عرف مولى الانام
وعلي يوم القيام بهذا المقام وحجب عليه جهل الانام وحجب الكلام عن
اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل له لا يستمع
فخطر في العزلة وسلامته في الوحدة لان من عرف الله كل لسانه فصل ولما
دعى مسمع الدهر ما صحت قواعده ووضحت شواهده ولاح نوره وابتسمت تغوره
تمادت في الاذان والاذهان ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين
وعلي يوم الدين وانه قد جاء في الاحاديث القدسيات ان الله يقول عبدي
خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وهبتك الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان
وانا كانت الاشياء اثارها خلقت للانسان فاطلك بانسان الانسان ومن
لاجله خلق الانسان وبه كان الكون والمكان وذلك ان كل ما هو سر خالق
وعا ادق فهو لمحمد وما هو لمحمد من الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو
لعلي الا المستثنى والدنيا والاخرة وما في الدنيا والاخرة لمحمد وعلي فللنبي منها الحكم فالغيبة باسرها لمحمد وعلي
الا النبوة

الظاهر وهو مقام الكرامة كما قال انا نبي القيامة والشهادة على الخلايق واليه
الاشارة بقوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والشفاعة لاهل البوايق واليه الاشارة
بقوله اعددت شفاعتي لاهل الكباير من امتي فصل والولي منه حكم الباطن وهو
وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لي خذ هذا وذر هذا فيوم القيامة
ليس الا شفيع وحاكم وشافع وقاسم فالاله هو الله والملك الحق يوم القيامة
محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي لان الامر واليه هناك من امر الله
والى محمد فلك يوم الدين وحكم يوم الدين والتصرف في ذلك اليوم مسلم
الى خير الوصيين ولي امير المؤمنين رغما على كيد المنافقين وغيظ الكذبين فعند
ذلك اقبل الناس الى يخوضون وبحر الجهل يخوضون وبه يتعرضون وعن
ودي يعرضون وبعقبي يرفضون ولما قلت ينكرون وبنعمة الله يكفرون
ولما صدقت ما اتهم يصدقون ولما ضيقت عليهم علمه ومعرفته يطرحون
يكذبون وبايات الله يستهزؤن وهم له من طريق اخر يصدقون ويعتقدون
وبه يتعبدون ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون فصل وجا
اهل الشك والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون في ايات الله بغير
الحق وجعلوا يحدثون ذيل الخلاف والاختلاف بين الاعراف والاقتراف
ويمزقون باطراف الاطراف ويدعون غاليا انا اصرحت بما اصطلحت غاليا فانظر
الى تصحيفهم الغالي بالغالي ومن تصحف عليه نقط الخط فناك بجد عن الخط

وهو

وهو كما قيل شعر اذا لم يكن للمرء عين سليمة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
فقلت لهم يا معشر الاخوان من اهل الولاء والايمان وزبدة الاخيار لا تسبقوا
الى التكذيب والانكار فانظروا في سراير الاخبار فرب غريبة هي اقرب من
قريبة فاعتبروا هذه الكلمة بنظر المنصف وعارضوها بالكتاب والسنة فان
وافقت والا اطرحوها الى شاهدها في الكتاب من قوله ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم وقد روي للمفضل ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
في شرح هذه الاية فانه قال سالته عن هم فقال يا مفضل من تعنى هم نحن
والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسالون
فصل ومن ذلك ما رواه البيهقي في كتاب الايات عن ابي عبد الله عليه السلم
ان رسول الله صلعم قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان يوم الدين هذه الامة
والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الماب اليك
والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك
يؤيد هذا ما رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر ابن الخطاب عن رسول الله صلعم
انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه
وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الشافي
والحسن الذايد والحسين الامر وعلي ابن الحسين القاسط ومحمد بن علي الناشر
وجعفر ابن محمد السايق وموسى ابن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي ابن موسى مرتب

المومنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي ابن محمد خطيب اهل الجنة
والحسن بن علي جامعهم باذن الله لمن يشا ويرضى ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسي
في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيامة
يوتى بك يا علي يا علي بحلة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة
اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة
ويعطى مفاتيح الجنة والنار ثم جمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد
فتامر شيعتك الى الجنة واعداءك الى النار فانت قسيم الجنة والنار وانت
في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف ومن ذلك ان رسول الله صلعم
قال يا علي اذا كان يوم القيامة جي بك على نجيب من نور وعلى راسك تاج
يكاد نوره يخطف الابصار فيقال لك ادخل من احبك الجنة ومن ابغضك
النار فصل ومن ذلك ما رواه جابر ابن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر
عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني فقال عليه السلم اما
البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شي فتعبده ولا تشرك به شيا
واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه
وحقه واذا شينا شا الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطا الله نبينا ونحن
وجه الله الذي تقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا
فامامه سجين ولو شينا لخرقنا الارض وصعدنا السموات الينا اياب هذا

الخلق

الخلق ثم ان علينا حسابهم فصل ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله
قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم النيران الا وان مالك ورضوان ياتياني عند
من امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي ابن ابي
طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل ما تشا وقد
صح في العقل ان المفاتيح لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف والية الاشارة بقوله
او ما ملكتم مفاتحه ويؤيد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث عن رب
الجليل سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم
لان من خلق الشي لاجله فهو له وملكه ويؤيد ذلك ما رواه المفضل ابن عمر قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا كان علي ع يدخل الجنة محبيه والنار مبغضيه فاين
مالك ورضوان فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيامة بامر محمد قلت
بلى قال فعلي يوم القيامة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرها
اليه خذها يا محمد فانها مكنون العلم ونحن خزنته ومن ذلك ما ورد عن الصادق
انه قال اذا كان يوم القيامة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما
كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جبل ما كان عليهم
لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن احق من عفى لهم وفي
رواية ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني عليه السلم ان من شيعتكم
قوما يشربون الخمر على الطريق فلان عوذنهم واعترضه اخر فقال ان من شيعتك

فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق

من شرب النبيذ فقال محمد كانوا اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال الرجل
ما اعني بالفصل وانما اعني الخمر قال فعرق وجهه الشريف حياءً قال الله اكرم ان
يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت قال ثم صبر هنيئةً وقال وان
فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربًا رؤوفًا ونبيًا عطوفًا واماما له على الحوض
عرضًا وسادة له بالشفاعة وقوفا وتجد انت وصحبك في برهوت ملهوفا
فعلم ان حساب شيعتهم اليهم ومعولهم في حسن الاعمال واليه الاشارة بقوله
وان من شيعته لابراهيم قال الصادق ع ابراهيم من شيعتنا واذا كان الانبياء من شيعتهم
وحسابه اليهم فحساب الانبياء اليه وتعويلهم بالشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة
والنار بيديه والملائكة يومئذ ممتثلين لامره ونهيه وقد روي ابن عباس ان الله
يكلف القيامة يولي محمدا حساب النبيين ويولي عليا حساب الخلائق اجمعين فصل
ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله اباح
محمد الشفاعة في شيعتنا وانا لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما
لنا من شافعين قال والله ليشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين
ثم قال والله ليشفعن شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق
حميم فصل فالمكذبين بيوم الدين لفضل علي ينكرون وحكم يوم القيمة يجحدون
ولما نالتنا فيها انهم يصدقون وما صعب عليهم فهم به يرفضون فويل لهم يوم
يبعثون وعلى صاحب الحوض يعرضون وكيف يرجون انهم للعذاب يبهلون

دهم

دهم العذاب يتعرضون المرتبه فهم المذكورين الذين يكذبون بيوم الدين
ينكرون يوم القيامة ولئن صدقوا به ينكرون ان عليا ع حاكمه ثم قال وما يكذب
به الا كل معتد اثيم اي ما يكذب بان حكم يوم الدين مسلم الى علي الا كل معتد اثيم
معتدٍ بقوله اثيم في اعتقاده فيا ويله من خبث الزاد ليوم المعاد المرتجع ان
الخلائق يوم القيمة يحتاجون الى محمد وآل محمد من وجوه ١ الاول انهم لولاهم
لهم عليهم حق النبوة ٢ ان علة الوجودات للموجود فلهم على الناس حق
الابوة واليه الاشارة بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة فهي وعلي ابوا سلسلة الخلائق
ولولا وجود الابوين لما كان ولد قط ٣ انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من
الانس الى الابد الى الازل وبهم النجا وان كل علم ظهر الى الخلائق فمنهم وعنهم ٤
ان الانبياء ينتظرونهم يوم القيامة اذا كذبهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ
٥ ان الخلائق يوم القيامة محتاجين الى الحوض لبرد حره والحوض لهم ٦ ان
الخلائق يوم الفزع الاكبر تذهل عقولهم من هول المطلع الا من احبهم فانه
امن من اهوال يوم القيامة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا
خاص لشيعتهم ٧ لان مفاتيح الجنة والنار يوم القيمة في ايديهم ٨ انهم غدا
رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا آل محمد عليهم السلم ٩
ان لواء الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله ١٠ انه لا يدخل الجنة الا من كان

معربة منه بحبهم ٢١ ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد عددهم ١٤ كما قال الله
عز اسمه عليها تسعة عشر فالشيعة ناجون منهم الا من عرف خمسة الاشباح وقد بينهم
ولا يعرف اسماهم بعدهم ملائكة الصراط ١٣ ان الجنة محرمة على الانبياء والخلائق
حتى يدخلها النبي والاوصياء من عترته وشيعتهم من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء
كافة فهم سادة الاولين والاخرين فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا
لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم وذلك لان الله
سبحانه خلق الدنيا والاخرة ما لهم ولم يشرك معهم احدا الا شيعتهم فالمتابع ملكهم
والموجود من ملكهم والعبد في نعمة سيده يتقلب وآل محمد هم النعم الظاهرة والباطنة
دليله قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن هذا الملك ولم يشكر
لآل محمد لم يشكر الله ومن لم يشكر الله كفر فمن لم يشكر لآل محمد فقد كفر واليه الاشارة
بقوله ان اشكر لي ولوالديك والي المصير وانما وجب شكر ابوي الولادة والنبوة والطبيعة فوجب
بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل والشرع فويل للمنكرين لفضلهم
والجاحدين لنعمتهم والمكذبين بعلو درجتهم اذا جاءوا الحوض غدا يذادون عنه كيف
يردوه وقد انكروا امرهم ورمز الى هذا المقام اشارة ابن طاوس فقال اشكر لمن
لولاهم لما خلقت فهم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية
ولسان اسرار الناطق في البرية والكلمة التي ظهرت عنها الكثرة وصفات الذات التي هم
عن الابنية والكثرة فمن صلى عليهم فقد سبح الله وقدسه لان في ذكر الله بعض الصفات

فتحريم

تنزيه الذات وهم جلال الصفات المنزهة التي تجلى فيها جلال الذات المقدس واليه
الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون شعر سلام على
جيران ليلى فانها اعز على العشاق من ان يسلما فان ظهرت الشمس من جبينها نعم وجهها
الوضاح يشرق تحتها فصل وتصحيح هذه الدلائل قد صح بذكره القرآن فمنه قوله
سبحانه ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله
من فضله ورسوله ومنه قوله وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
فقد دل الوصف القديم الرحمن سبحانه ان كل فضل فان الى الموجود الموجود فهو من
نور الله وفضل آل محمد لانهم السبب في وجودها ووصولها فصل فما بال
اهل هذا الزمان يخالفون العقل والنقل وينكرون من سر ابي القرآن الناطق
بفضل آل محمد ويعلوها بحسب آرائهم ويمقتون من اظهر شيئا من هذا فعالنا
ويرفضوه ويهجروه ولا يعرفوه ثم يدعون بعد هذا معرفة علي وعترته ويزعمون
انهم من شيعته كلا انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون
فانا ينحاهون فامن بعض من انكر حقا لفضله وان بعد عن عقله العديم وخفي
على ذهنه السقيم فليرده الى قولهم امرنا صعب مستصعب وليتلوا هناك لا يعلم
تأويله الا الله وليسلك نفسه في سلك قوله والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا لا يندرج في افقهم قوم قاموا في آيات الله يلحدون
ولها يجحدون وعنها يصدون وهم يحسبون انهم يحسنون فتراهم لم يقبلوا

على الحق بها تا و لا يضعوا السماع و اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لا
طلع لهم في سما التصديق نجما و لا نجم لهم في سبق التحقيق طلعا و لا سفر لهم
في سفينة التوفيق بدنا و لا بدر لهم سفرا فكاهذا الكتاب محكا احكم شكهم
و حكا ما ظهر سهم حين مسهم فجاءوا بالباطل يكذبون و بلغوا في الحسد في دين
اذا صحبوا في السبق دينو **فصل** و لما كان اهل الدنيا شانهم بغض من وصل اليه
من الله نعمة فواهم يدلون بها الى الحكام و يجعلونه غرضا لسهام الانتقام و يتوقعون
سلب دولته و ذهاب نعمته و هذا شان الحسود و محسود و كذا اهل الدين
الذين سموا انفسهم مومنين و هم عن التذكرة معرضين و للناطق بها مبغضين
و مكذبين فانا استنشقوا روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الى
تكذيبه و انكاره و انفراده و احذروا الناس من اعتقاده و صدوهم عن جميع
وداده و رشقوه بسهام الحسد و سبب ذلك الجهل و حب الرياسة فاعلم الان
انه قد ثبت بما بينا من الدلالات و اوضحنا من البينات ان عليا مالك يوم الدين
و حاكم يوم الدين و ولي يوم الدين منا من رب العالمين فضلا من الصادق
الامين فهو ولي الحساب بنص الكتاب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
فصل هذا يوضح النقل و اما صريح العقل فان الله سبحانه جل ان تراه العيون
و هذا اعتقاد اهل الايمان و التحقيق لان السلطان كلما عز من الجناب عظم دونه
الحجاب و الحجاب فكيف جوزتم على رب الارباب انك تراه يوم الحساب قد جلس

لخلقه

١٠٤

لخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك و ليس ربنا المعبود كذلك و انما صاحبك
في بعثك و مالك امرك فمن جعله الله الولي و المولى و الحاكم و المالك دون تعتقد
غير ذلك فهو في بحبوحة الهلاك **فصل** فالمالك في المعاد و الحاكم يوم التناد
و الولي على امر العباد فهم ال محمد صلى الله عليهم الذين جعلهم الله في الدنيا اولياء
خلقه و خزان سره و في الاخرة ميزان عدله و ولاة امره و ذلك لان الصفات
مالها الذات و مرجع الافعال الى الصفات و النعمة صفوة الله و صفوته في الافعال
بهم ظهرت و عنهم تبعت و اليهم رجعت ببعضها لسانك و تعوضها اليك فهم
المنبع و اليهم المرجع فرجوع الخلق اليهم و حسابهم عليهم **فصل** و ذلك لان
المولا قسمان الانبيا و الاوليا و الانبيا اليهم حساب بنص الكتاب لقوله
قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبيا
شهدا على الامم فيقين ان الموقف للاوليا و اليه الاشارة بقوله يوم ندعوا
كل اناس بامامهم و الله فاتق بالله هادي فوعد الى صاحب المجمع الاكبر الذي
له الولاية من البداية الى النهاية و ذاك امير المومنين بنص الكتاب المبين
فهو ولي يوم الدين و حاكم يوم الدين و مالك يوم الدين و بيام الله فيه
بين يدين **فصل** و يوم الدين يوم الجزا و مقاماته اللوا و علي حامله و الحوض
و علي ساقيه و الميزان و علي واليه و الصراط و هو رجال الاعراف عليه
و الجنة و النار جمعها قسمها بيده و امرها اليه فعلم ان يوم القيمة منوط بك

محمد فاللوا لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والميزان لهم والصراط لهم والشفاعة
لهم فهم النادة والقادة والسادة والولاة والحماة والقدوة والدعاة
فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية لهم واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم
وقوف الخلق في مقام وقوفهم انهم مسئولون لهم وشهادة الانبيا
على اممهم بالتبليغ لهم وخير الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب يوم
القيامة لهم والدرجة العليا لهم ومالك ورضوان ممتثلين لامرهم مامورين
بطاعتهم لانهم حجة الله على اهل السموات والارض واليهم امر الخلايق
اجمعين منا من رب العالمين ودليل للمنكرين عن طلوع الشمس اليقين فصل
والحساب يوم القيمة عبارة عن النظر في الصحايف واليه الاشارة بقوله
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
والصحايف في الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الاخرة يختص بحكمها الولي
موهبة من الرب العلي فمن نكر عليه هذا العطا فاستكثر هذه النوا فليمدد بسبب
الى السما فصل والحساب هو تمييز اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
وذلك في صحيفة ال محمد قد عرفوه واعرضت عليهم في عالم الارواح وفي عالم
الاجساد والاشباح والاصلاب والاسباب واليهم عوده ومابه يوم الحساب
بنص الكتاب دليله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وهذا لفظ تثنية وهو
لمن له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون ووافقهم ابو حنيفة في مسنده

رواية

رواية عن الاصمعي عن ابي سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيامة قال الله
يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار كذب بالنبوة وعنيد
عاند في الامامة فتعين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب
العالمين يؤيده هنا قوله سبحانه وذكرهم بايام الله وهي يوم الرجعة ويوم
القيامة ويوم القيامة فيوم الرجعة حكم لهم ويوم القائم حكم لهم ويوم القيمة حكم
لهم فصل فهذه التنبيه ايام ال محمد عليهم السلام فصل وهنا هو الايمان بالغيب
واليه الاشارة بقوله الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام ال
محمد فويح من امن بها فمن امن بها امن بالله ومن لم يؤمن بها لم يؤمن بالله فصل
وبيان ان اصل علي ناصر محمد وابوه كافل النبي ومربيه وهو حامل لايته في كل
موطن ومساويه وبانه نفسه وروحه ومواسيه ومفديه بروحه من حسد
ان دعوتي التي بين جنبيه ومستودع علمه ما افرغ جبريل في صدري حرفا الا
وقد اودعت ان افرغه في صدر علي وساعده المساعد وسيفه الضارب واسده
الغالب ادعوا لي فارس الحجاز ابن الكاشف عن وجهي الكربات فهو ان
شكلت صنوه واخاه انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسيبه
انت انا وانا انت وشقيق نعمته وصاحب دعوته انت مني وانا منك لحمك
لحمي ودمك دمي ومقامه مقامه انت الخليفة بعدي وامام امتي من والاك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني لك مني كل مقام الا النبوة ولعي لا استغني

عنك لا في الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم القيمة تحيا ان احييت وتكسا ان كسيت
وترضى ان ارضيت وان حسنا هذه الخلق عليك ودعوتهم اليك ولك الكون
والتسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة ولك
الاعراف وانت المعروف ولك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول
المساكن والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها
وانت تلقي حطبها عليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة وسع ما بين
الشمس الى القمر وآدم من دونه تحت لوائك والانبيا من شيعتك يوم القيامة
لا يدخل الجنة الا من عرفته وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك فصل
واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليها ابوابها
ونادي بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود بخلود ويا اهل النار خلود خلود وويل
للمكذبين بفضلك والمنكرين لامرك فصل يقول الرب الجليل في الانجيل اعرف نفسك
ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفنا وباطنك انا وقال صاحب التربية اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه قال امام الهداية من عرف نفسه فقد عرف ربه فصل ومعرفة
النفس هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة
الحقيقة الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة الجلال
ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود ومفيض الوجود الجواد الفياض
وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكائنات ونهاية الموجودات ومرجع

الارواح

الارواح ومنور الاشباح فهي كما قيل شعر قد طاشت النقطة في الدايرة فلم
تزل في ذاتها حايرة محجوبة الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت
على الاسماء حتى لقد فوضت الدنيا مع الاخرة وهي اول العدد وسر الواحد
الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للبشر فعرفته بصفاته والنقطة وهي
الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان باطنها هو علي فالله
وهي الالاء النور التي تعشعش عن جلال الاحدية في سما العظمة المحمدية
واليه الاشارة بقولهم يعرفك بها من عرفك يعضد هذا القول ايضا
قولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهي النور التي اشرقت منه
الانوار والواحد التي ظهرت عنه الاجساد والسر الذي نشأت عنه
الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس الذي صدرت عنه
النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات
والارض والعرش العظيم المحيط بكل شي عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها
كل عين والحقيقة التي تشهد لها بالبدو كل موجود كما شهدت هي بالاحدية
لواجب الوجود فغاية عرفان العارفين الوصول الى محمد وعلي بحقيقة نعتهم
او معرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستورا بحجاب وما اوتيتم من العلم الا
قليلا واليه الاشارة بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة
آل محمد قليل من كثير فكيف الى العالم البشرية وعن هذا المقام عبرنا بقولهم

امر ناصعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب فمن اتصل بشعاع
نور الوجود بمعرفة النفس هي معرفة حقيقة الوجود القيد وهي النقطة
الواحدة التي ظاهرها وباطنها النبوه والولايه فمن عرف النبوة والولاية
بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه (فمن عرف محمد وعلي فقد عرف ربه) فصل وان كان الضمير في قوله عرف نفسه
عايد الى العارف فانه اذا عرف نفس الكل والروح والمفتوح منها في آدم
فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود فصل وان كان الضمير في
قوله نفسه راجعًا الى الله من قوله ويحذركم الله نفسه فهم روح الله وكلمته
ونفس الوجود وحقيقته فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه فصل
وكذا عند الموت انه لعين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليًا لان الاله
لا الحق جل ان تراه العيون والميت عند موته انما يشهد حقيقة الجلال
والكمال وهم فلا يرى عند الموت مع الموت الا الاهم لانه يرى عين اليقين
وقال امير المومنين انا عين اليقين انا الموت المميت وليله ما ورد في كتاب
بصاير الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما من ميت يموت في
شرق الارض وغربها محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المومنين ورسول الله
فيبشره او يلعنه فصل وكذا اذا نفخ في الصور وبعث ما في القبور دعا
النفس الى جسدها المحشور فانها لا ترى الا محمدا وعليًا لانا الى القيوم من
لا يرى بعين البصر واليه اشار بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان لكن (ولكن ترى بعين البصيرة)

تراه

تراه العقول بحقايق الايمان ومعناه يشهد بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن
لا يخفى فصل وبيان الدعوي ما شهد به القرآن من قوله سبحانه وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها ولم يقل الى الهها وفي ذلك لطف المالوهية
مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك على وجه مجازًا
وجاء ربك ولم يقل الهك ثم قال او يأتي ربك ولم يقل الهك ثم قال
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك فخص النظر والرؤية
والتجلي والملاقاة بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي انما يكون من ذي
الهيئة والمجيء انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال الى حال على الله محال
فالمراد من النظر والرؤية والتجلي هنا الرب اللغوي ومعناه المالك والسيد والمولى
ومحمد وعلي سادة العباد ومواليهم وملاك الدنيا والاخرة وما فيها ومن
فيها والله غني عن العالمين فالله ربهم بمعنى معبودهم وهذا خاص فهو رب
السموات والارض ومن فيهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذي خلقهم
واجتباهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولى والاله والسيد والمعبود
والمجيد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدين لا المعبودين لكنه سبحانه
استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فهو عبد حر قد عتق من رقين ومن
عصاهم فهو ابق ولدينا قد ابق الكونين وشاهد هذا الحق قوله المؤمنين انهم
ملاقوا ربهم صريح في ملاقات آل محمد غدا والرجوع اليهم فصل والقرآن

وجاء الملك ثم قال ورساني

انظر اليك ولم يقل الهوم

موليهم ومحمد وعلي ايضا مواليهم

فالله ربهم بمعنى ...

قد نطق بتسمية المولى ربًّا في حكايته عن يوسف عليه في قوله انه ربي احسن
مثواي وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن ذلك
جايزًا لامتنع على المعصوم ذكره وكل هذا مقام لغوي السين والمالك
للخلق يوم البعث محمد وعلي امنًا من الله وتوليه وبغضه وكرامة فالله سبحانه
اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والاخرة ذلك الفضل من الله واليه
الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المولى والموالي
فهم المبدا واليهم المنتهى وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه ان
على ربك المنتهى والحكم ربك او الى عفو ربك او الى رحمة ربك فهم
عدله الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم والحساب عليهم فصل
فمحمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي مالكين وبالنسبة الى حضرة الحق
مختارين وعبيدًا مقربين واليه الاشارة بقوله ان كل من في السموات والارض
الا اتى الرحمن عبدًا فالخلايق اذا حضروا الموقف ووقفوا في مقام العبودية
فهناك ترى محمدًا وال محمد ينظرون الى ما من الله به عليهم من الفضل
والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون الى رفعتهم وقرب منزلتهم
وعظيم كرامتهم فيعولون في الشفاعة عليهم ويلجاون في حساب الاعمال
اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر
يومئذ اما الى الرب صح يحتاج الى رحمته ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف

المضاف

المضاف فان كان النظر الى الرب فالوجوه هناك ناظرة الى عظمة ربها
وعليها وهو مولاها في دنياها واخراها فهي ترقب الشفاعة من النبي
والتشرف من الولي بفضل الاله العلي وان كان معناه انها ناظرة الى رحمة
ربها وفضل ربها ونعم ربها فالنعم والرحمة والفضل ايضا محمد وعلي واليه
الاشارة من قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ محمد صلع
لانه نبي القيمة وصاحب الوسيلة والكرامة فالوجوه يومئذ ناظرة الى
حقيقة جلاله وكماله وعلو مقامه والنعم الباطنة علي والوجوه يومئذ
ناظرة الى حقيقة معناه في حضرة حكم الله فتقف العباد بامر الملك الجواد الذي
يختار من عباده من يشا شيئًا انت ام لم تشا فصل وقد سمى الله امير المؤمنين
ربًّا والمراد به هنا المولى والمالك لا الاله المعبود لان كل اله معبود فهو
رب ومولى وليس كل رب ومولى اله معبود لان الرب لفظ مشترك يصدق
على المالك والمعبود فكل معبود رب وليس كل رب معبود واليه الاشارة
بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا وكيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر
فوق عباده والمراد به الثاني وكان ظهيرا على مولاه امير المؤمنين في اخذ حقه
ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض هو الامام ثم
نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه لكنود اي حسود
والمراد بالانسان هنا عمرو بن العاص اذ حسد عليًّا في غزاة ذات السلاسل

يريد ذلك ومنه قوله فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اي يخرجون قوم
بعد قوم ويعرضون على ربهم والمراد هنا الرب اللغوي ومعنى الرب يوم القيمة
والولي يوم يتجلى بامر الرب الحق لان الرب المعبود سبحانه وتعالى منزه عن الرؤية
لا تدركه الابصار وان كان يحذف المضاف ومعناه الى حكم ربها والى امر ربها
والى الولي امير المؤمنين واليه ينسلون وعنه يسألون وعليه يعرضون يريد ذلك
ما رواه سليم بن قيس ان فلان قال يوماً مثل محمد في اهل بيته كمثل نخلة نبتت
في كناسة فبلغ ذلك رسول الله فغضب وخرج فاتى المنبر فثابت الانصار
شاكة في السلاح فقال ما بال قوم يعيرون باهل بيتي وقرابتي اذ قلت فيهم ما
جمع الله فيهم من الفضل الا وان علياً مني بمنزلة هرون من موسى الا وان الله
خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعباً وقبائل ثم
جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً انا واخي علي ابن ابي طالب الا وان الله نظر الى الارض
نظرة فاختار علياً وجعله وزيري وخليفتي واميني ووليي كل مؤمن ومؤمنة
بعدي من والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا
ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب الارض وسكنها وكلمة التقوى فالا قوم
يريدون ان يطفئوا نور اخي والله متم نوره الا وان الله اختار لي احد عشر
سبطاً من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم
قوام الله على عباده وحجته في ارضه وبلاده وشهوداً على خلقه هم مع القرآن والقرآن

وقبائل وجعلني في خيرها شعباً ع

فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة اخرى ع

معهم

معهم لا يفارقونه حتى يردا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة ثم الحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خيرة نساء العالمين
وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوت الطاهرين ما التقى الله عبد محباً
لهم موحداً الرحمن لا يشرك به شيئاً الا ادخله الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد
الحصا والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي وحبوهم والتمسوا بهم بعدي
فهم السر المعظم **فصل** عدنا الى البحث الاول واما قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً
والتجلي انما يكون من ذي الحد والجسم والرب المعبود ليس بجسم فالمراد تجلى
النور نور ربه النور الاول نور محمد وهو المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق
المتجلي عن كل الجهات فبنوره وصفاته في الاشياء تجلى وبجلاله وذاته عن الجهات
تجلى واليه الاشارة بقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا يا موسى انا ذلك النور **فصل**
واما قوله وجاء ربك والمجيء والحركة والسكون انما يقال على الاجسام وخالق
الاجسام ليس بجسم فالمراد تجلى نور ربه وكيف يجري عليه ما هو اجراه الا انه
الله والمراد جاء امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر والسيد
والمولى في اللغة بمعنى واحد وانت تدعو ابنك مولاك ولا تعقل وتقول يا سيدي
يا محمد يا علي يا سيدي ومولاي ع
ومولاي يا الله يا علي يا سيدي ومولاي وقد ورد عن الحسن العسكري عم في
دعائه انه يقول يا من تحقق بالاقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية
وخلصني من الشك والعمى حيث بالليك قالوا الواحد المعدود والرب المعبود

صفة الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الحكمة هذا القدر فقد
عرف مبداه ومعاده لان المبدا ظهور من الحق الى الخلق والمعاد عود من الخلق
الى الحق ومن عرف المبدا والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة
وعرف معنى الحياة والممات لان المومن حي في الدارين يتم هذه الاسرار لم
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا و
الوحي والرسول يوم القيمة مرتفعا فلم يبق الا التكليم من وراء الحجاب
ولقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية الاسمين الاعلين الحبيب والولي
الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصارت نفسا والكلمة الكبرى التي تكلم
بها فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمد وعلي فهما حجاب رب الارباب
فالاذن الان لهم والحكم لهم والامر اليهم واليه الاشارة بقوله والامر يومئذ
لله يعني لولي الله لانه عالم باعمال العباد من غير سوال وليس في الخلايق
من له هذه الكمالات الا هو لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه ومن الناس
من يعبد الله على حرف اي ايمان غير متمكن في القلب لان غير الحرف هو الطرف الضعيف
وذلك بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلايم عقله اطمان
اطمان به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط به خبرا فهنا
الا يوسعك عذرا بل يبيح منك محرما ويتهمك كفرا واليه الاشارة بقوله صلعم
لو علم ابو الذر ما في صدر سلمان لقتله وقيل لكفره لان صدر

ابو الذر

ابو الذر ليس يوعا لما في صدر سلمان لانه من اسرار الايمان وحقايق ولي
الوجه ولذلك قال النبي صلعم اعرفكم بالله سلمان فصل وذلك لان مراتب
الايمان عشرة فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها لا
ينال ما فوقه ولا ينحجب عمن تحته لان من فوقه درجة اعلا منه وغايته
الغايات منها معرفة علي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا الذر كان ناقلا
لسر الظاهر وسلمان عارف بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن
فقد علم كل اناس مشربهم فصل قد علمت ان الرب لفظ مشترك فتارة ياتي بالقرين
بمعنى المالك والسيد وتارة ياتي بمعنى حذف المضاف فكان من ياتي بمعنى المعبود
ولا شركة فيه وذلك مثل قوله سبحانه رب السموات والارض رب العالمين
فهو ربهم وخالقهم ومالكهم ومولاهم فصل واما اسم الاله اذا اتى من هذا
الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله ومعناه امر الله وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
معناه امر الله من حيث لم يشعروا فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان
واليه الاشارة بقوله هاتوا برهانكم وصاحب البرهان على بينة من ربه
وحق اليقين لا شك بعده وليس بعد الهدى ضلال فالمومن الموقن كشاف
الدنيا فلا يضره شيا ابدا والمقلد ايمانه على لسانه فلا يعرف الحق
حتى يتبعه ولا يقدر على صرف الباطل فيمنعه فهو كالطحون كل الانداد

علياً اذا ازداد رضاً او كشارب ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً او كذلك
المرتاب في فضل علي لا يصبو الحسن ما يجلي عليه من عرائسه ولا تنفتح نفسه
لسماع نفائسه فكلما تليت عليه اياته ولى مدبراً او صد مستكبراً لانه لم يؤمن
بها من الازل ولم يزل فلذلك يؤمن بها اليوم ولم تنقاد مع القوم وكيف
يعرفها في عالم الاجساد والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في
عالم الارواح جساد ومسوخ ومن الارواح ممسوخ وفي محيين ومسوخ
لان الجسد تابع للروح واليه الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة لان الايمان من ذلك اليوم دليله قوله الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي
اخذ عليهم عهدها في الازل وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
يعني يصلون حب الله بحب محمد وحب محمد بحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة
بحب عترتها ويخشون ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء الحساب لم
يؤمن بال محمد دليل ذلك ان رجلاً قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال له
كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرضها على الطبع منها
والعصا فاين كنت يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو عبد الله عليه السلام
اعداؤنا مسوخ هذه الامة ومن انكر فضل آل محمد فهو عدوهم وان كثر صومه
وصلاته فان عبادة ابليس اعظم واكثر وان ذلك ضاع عنده عصيانه وخلافه
ولا

ولا فرق بين عصيان النبي الكريم وعصيان الامام العلي العظيم فصل ما انكر
فضل آل محمد من الامم السالفة الا من مسخ ولا ينكر فضلهم الا من خبث مولده
ومسخ فمن انعم الله عليه بحب علي والاقرار بفضله وجد حبه بين جنبيه
ووجد صدره منشرحاً عند وصول اسرارهم اليه ولم يجد الشكوك تتنازعه
ولا يأبى الانكار تمانعه فقد طاب مولده وعنصره ومن كان يحقد ويغبره في البعد
الاشارة بقول ابي عبد الله ع انه قال لا تدعوا الناس الى ما انتم عليه فوالله
لو كتب هذا الامر على رجل لما ثبت اسرع اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل
الى جوف الوادي ولذلك قال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن على
ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني ما فعل وذلك
اخذ الله الي العهد في الازل ولم يزل وكذلك قال للرجل فاين كنت في المحبين
فاين كنت فعليه عرضت الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجساد وعليه
تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم ما يصير اليه الوفاة واليه عودها
عند القيام وهو وليها في ذلك المقام وقاسمها الى النعيم والانتقام فضلاً
من رب الانام وولاية من ذي الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح وذو
الاشباح وعلي الاديان وعلي الايمان وعلي الجنان وعلي الممات وعلي الحساب
وعلي النعيم وعلي العذاب وعلي الكذب والمرتاب الذين لفضل علي ينكرون
فلما خصه الله به من الايات يجحدون ومن اياته تنكرون وفي علو مقامه

يرتابون ويتخطون وبها يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون
وعن الرجعة يبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت الافلاك وسبحت
الاملاك مع الفجر وكان في ايامه مقبلاً على الصيام والقيام وكان له
من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات بوزن رمل القفار ومن
المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القران حرفاً
حرفاً وبعدد كل حرف الفاً الفاً وقرا كل كتاب نزل وفهم كل خطاب من
العلم والعمل ولحق النبيين وصحب المرسلين واقام في الصافين وقتل شهيداً
بين الركن والمقام ثم انكر فضل علي حقاً وارتاب في فضله واخفى لم يرح بعضه
سعده ولم ينج من سخط الله الا بعدا **فصل** الله تعالى في جلال كبريائه
وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات الربوبية والحضرة المحمدية في كمال
رفعتها وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانها الخلق الاول والكلام
في سر عظمتها وشرفها على الموجودات وتصرفها في الكائنات وعهدها الله خير
على سائر البريات من قبل بدء النشآت ليس كمثلها شيء لانها احتوت على سر الحضرة
الالهية وسر النبوة المحمدية الذي ليس كمثلها شيء وسرهن ليس كمثله شيء وليس كمثله شيء
فصل والعارف بهذه الاسرار الجنية لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المنتجب المتكلم
والانكار ليس كمثله شيء في سيره الى الله ومعرفته بالجهلة والابرار **فصل** سبحان
الملك النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتجلى عنها واستتر تقدس عن الخفاء

والمكان

والمكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول والانتقال والصورة والمثال
تجلى بجماله من كل الجهات فاستتر فهو غيب ظاهر ثم غاب حين ظهر **فصل** نبوة
فظهر وتجلى بكماله عن كل الجهات
وامامة وفي الامامة وقع الاختلاف واليه الاشارة بقوله ما اختلفوا في الله
ولا في وانما اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان توامان مشتركان ومكتوم
ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة فالعدول عن ظاهرها انقاذها وعن
والولي يخفى اسرارها ببغض فاعداؤه بفضله يكذبون واولياؤه لاسراره
ينكرون والعارفون بسفن النجاة راكبون واهل التوفيق الوحيد التحقيق مرتجيه
ينهلون سكارى وهم صاحون سواسهم الغالون وهم الغالون وسكرهم
انهم عرفوا ان علياً مولى الانام وانه الحجة على الرب السلام وعلى سيد الانام
وعلى البيت الحرام وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام
وعلى المومنين في القيام وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الخاص والعام فان كبر
عليك هذا المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين هم
القوم الاكبر ان حق المومن عند المومن عند الله اعظم من السموات والارض
ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المومن فكيف حق امير المومنين **فصل**
اما حقه على الله فان بساعده وصارمه قامت قناة الدين ودان الناكثين
العالمين واليه الاشارة بقوله صلعم ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة
الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه في الله قاومت اعمال الجن والانس ولها

حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وواساه بمهجته وفاض دونه الغمرات
وكشف عن وجهه الكربات فهو اسد الله الباسل وليس الحلاحل واما حقه على
الاسلام فانه به اعشوشب ولديه واخضوضل ناديه وصدحت في الافاق ابا ديه
واما حقه على الشرع والاحكام فيه وضحت الدلايل وحققت المسايل وانحرت
الدعينات وحليت المشكلات واما حقه على البيت الحرام فان ابراهيم رفع
شرفه وشرفه واين رفع الشرف من رفع الشرف واما حقه على الرسل الكرام وعلى رفع شرفه
فانه به كانوا يتوسلون وبه كانوا يشهدون وبه دعوا عند القيام والظعن
وسترهم في الاصلاب والظهور فاما حقه على المومنين فانه به تختم الاعمال
وتبلغ الآمال واما حقه على الملايكة المقربين فانه هو النور الذي علمهم التسبيح
واوقفهم في سوابق القدم من الذكر الصابيح واما حقه على جنات النعيم ودركات
الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي حطب هذه عليها واما حقه على الخاص
والفضل عنده وجودهم
والخاص من ساير الانام فانه لولاه لما كانوا لانه العلة في وجودهم فصل
يويد هذا التاويل ما روي عن عايشه من كتاب المقامات كلما قالت كان
رسول الله صلعم في بيتي اذ طرقت الباب فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك
يا عايشه فقمت وفتحت له فجا وسلم ثم جلس فوق السلم ولم يتحرك له ثم طرقت
الباب فقال قومي افتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي
فجا فسلم ثم جلس فوقه عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قو

وافتحي

١١٤

وافتحي لعثمن فقمت وفتحت له فدخل وسلم فوقه عليه ولم يتحرك له فجلس فطرقت الباب
فوثب النبي وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب عم قد دخل فاخذ بيده واجلسه وناجاه
طويلا ثم خرج فتبعته الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له
ثم جا عمر وعثمن فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جا علي فوثبت له قايما وفتحت له
الباب انت فقال يا عايشه لما جا ابوك كان جبريل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني
ولما جا علي وثبت الملايكة تختصم على فتح الباب له فقمت واصلحت بينهما وفتحت
الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فقد تحقق بهذا الحديث عني وعلي انه من
احياه الله متبعا السنة عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله
بلا حساب وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين فصل اعلم ان سر
آل محمد صعب مستصعب كما قد ذكره فمنه ما يعلمه الملايكة والنبيون وهو ما
بالوحي ومنه ما يعلمونه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم
وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار يا اليه يوثر عنهم فارتاب
لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط وتغالى فيهم من افرط وغلا
او زيد وغاز
من ابصر فيتبع النمط الاوسط واما السر الذي فيه للمومنين ايضا صعب مستصعب فصل
وانما صعوبته وانما امتناعه التشبيه والرجوع الى القابل للتاويل الذي في الفاظه من
وباطنه وامثلته في القران والاحاديث والادعية والاخبار كثير فمن ذلك من القرآن
وقفوهم انهم مسوولون وقوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وهذا
ههنا في الظاهر لان الناقض لانه امر ان يقفوهم ويسالوهم ثم اخبر انهم لا يسالون

وبيان ذلك ان العباد لا يسالون يوم القيمة الا عما عهد الله اليهم من حب علي
فعنه يسالون اذ ينعتون نحو شيعة علي لا يسالون عن ذنوبهم لانهم وافوا بالعهد
فلا ذنب عليهم وقوله لا يسال عن ذنبه يوم القيامة انس ولا جان من شيعة علي
لان الله اخذ عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم بذلك الجنة فاذا وفوا بالعهد
وجب لهم في رحمة الوفا بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسالون عنه لانا
لان حب علي هو الحساب فاذا كان في الميزان فاين السيئات واكبر الحسنات حب علي
بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب محو واين ظلمة الذنب مع تلالؤ انوار
الحب لان ولاء امير علي هي نور الرب واين الظلمة الليل عند ضياء البدر وما التي
اين سوء السيئات عند جلالة الاكسير ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان
وقوله ليس كمثله شي والتناقض لانه لم في الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل
له من اين له يدان مبسوطتان ومن له يده مبسوطة كيف يكون بالاشبه ولا مثل
فهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية فصل اما قوله ليس كمثله شي فحق لان
الاله الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان
فذلك ايضا حق لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنهما باليد لان البسط
يليق باليد والقدرة ايضا فاستعار لفظ اليد هنا استعارة لان قدرته ورزقه لم يزل
ولا يزال قلم الايادي بجميع اسرار خلقه والانعام فصل واما معنا الباطن فاليدين المبسوطتين
محمد وعلي وهما النور والقدرة النور النبوة والقدرة الولاية واليه الاشارة

بقوله

انس ولا جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص لانه معناه لا يسال عن ذنبه

واليه الاشارة بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات

بقوله ان الله عين وايادي انت يبصر بها فصل ومن ذلك قوله وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار فالنفي لا تدركه الابصار كيف
لا ترى الوجوه كيف لا تدركه الابصار هذا نفي واثبات والنفي والاثبات
لا يجتمعان ومن ذلك قوله خطابا للسيد المرسلين ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالتعليل ذنب من اين له
طهارة والممدوح بالطهارة بالمصدر من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا
تطهيرا لحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة والكمال و
الكامل من اين له ذنب فصل واما مثل هذا في الدعوات فمنه قول زين
العابدين وهو سيد من عبد واين سيد من عبد من الاولين والاخرين
في دعائه رب ظلمت وغضبت وتوانيت فاذا كان ظلوما جهولا كيف يكون
سيدا معصوما وهو سيد معصوم فكيف يكون ظلوما اقول معنى قوله
انه يقول رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولا
يتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم اوصابنا
ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتالم لالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا
لا يفارقونا لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من
عادانا ويمدحون من والانا وصدق ما دلت عليه ما اورده ابن طاوس
في كتاب منهج الدعوات حكاية عن خليفة الله قايم آل محمد وخاتمهم ما هنا

معناه الصمد وقال ولقد سمعته سحراً بسر من رأى يدعوا فيقول من خلف
الحايط اللهم احيي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا فان كان
شيعتنا منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكانه عليه السلام يقول اللهم ان شيعتنا
منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا وقصروا واخطوا في العمل وانا احببناهم
وحياً منهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم
الينا وقصرنا لاختصاصهم بنا وانك اللهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب انا
العبد مضافاً الى سيده ومعول المماليك على مواليهم وملاذ شيعتنا الينا ومعولهم
علينا اللهم فاغفر لهم من الذنوب ما فعلوا من الذنوب اتكالاً على حبنا وطمعاً في
ولايتنا وتعويلاً على شفاعتنا ولا تفضحهم بالغفران عند اعدائنا وولنا
امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت السيئات اعمالهم فثقل
موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم لمحبينا وهذا خبر كفيه للمومن الموفق بالصدق في
باسرارهم ولو لم يكن في كتابي هذا غير هذا لكفاك ان امتلأت من فوائد الاعتقاد
كفاك والا ويلك فان الشيطان يطلع على قلب المومن في كل يوم ٣٦٥ مره
بالوساوس والاضلال فيجعل الله شهباً من نور الولايه رجوماً للشياطين
بعد تلك النظرات ليمحوا من قلبه ما ران الشيطان فيه لانه من تخالجت الشكوك
في قلبه وطاقته الشياطين عن اسمها وجهلها فيا ايها الملكي نفضاً لك على الحق تلبس
من الشك المنسوج على الجسد الممسوخ والروح المفسوخ وحقه مني كلما طيبت

طينت

طينت وكلما ابصرت عميت وكلما رويت ظميت مما رايته ملكاً اختار عبداً من عبيده
فائتمنه على سره وولاه وقربه نجياً واختاره والبسه خلعة صفاته ونعته على
سائر مخلوقاته وسلم سيف القهر والقلم الاعلى والمجد وفتح الملك وسيف القهر ونفاذ
الامر على جميع مخلوقاته وانه اعلم حيث يجعل رسالته فقام بالسياسة والعدل
والقصر والبذل يفعل ما يريد الرب ويريد الرب ما يفعل لانه موضع علمه
فيه باسط على جميع المملكة لانه رياسته وجبروته وله التصرف المطلق ويجوز في
في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظر في عباده وبلاده وهو مخلص في مقام
الى فقر والتاييد من المولى العبيد شعر العقل نورك وانت معناه والكون سرك
وانت مبداه والخلق في حلتهم ان اجمعوا الى عبد وانت مولاه انت الولي الذي
مناقبه ما لعلاها في الخلق اشباه يا آية الله في العباد ويا سر النبي لا اله الا
هو كفاك فخراً اعتبه وخطانا الوصي في علاك قد تاهوا فقال قوم بانه بشر
قال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والحساب ومن مولاهم العباد
ولاه يا قاسم النار والجنات غداً انت ملاذنا الحاجي وملجاه كيف يخاف الولي
من لظى وليس في النار من تولاه وايضاً شعر يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الملك
يا قطب الدايرة الوجود وعين منبع كنه الكل والعين والسر الذي تلقته
الملايك يا الاصبع للهدى الاول واسعى عن جل الك وكناك عين العزة نوابا لعنا
من جلالك يا ابن الاطايب والنجايب والطواهر والعوانك انت الامام من آل احمد

انت النجاة من المهالك انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك والنار عنها
اليك وانت مالك امر مالك والحافظ التي لا يغشا وانت له هنالك فصل واذا والا كانت
مناقب على لا تحصى عددا وفضايله لا تبلغ امدا والسموات تضيق عن رقمها وسجلها
والبحر ينفد ان يمدها والثقلان تعجز ان تملها والعقول تذهل ان تدركها والجبال
تابى ان تحملها وثقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت
لقصور الفهم ووقوف الوهم تخالف الرب العلي والنبي الامي بنكس وتسعو ترعم
بعد ذلك مع عظم اذاك لمولاك وقد اسمعك القران اللعن بالطعن وثناك
فقال ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله فمن نقص عليا عن فضل الذي
اتاه الله فقد اذاه ومن اذى ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم
يلقاه فيا ايها الحاير المذبذب والجاهل المركب والعارف المعنب مالك لا
تراقب الله وتتاهب فالى متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما ورد عليك
ما لا تق بذهنك الجامد وقصر تلك عن نصيبه عقلك الفاسد قلت هذا مقام
الولي وما للانبيا الرائل لا سلك من طوقك المعكوس ناديت عليه بلسان
التكذيب والانكار فيا من لم يقف ابواب الغيب من اين لك مشاهده انوار
الغيب فالفرق بين الغالي والغالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي والمحب من الثانيها انا
مورد ذلك من الملل والنحل فضلا يشفي شرابه من الغلل ويبين اختلاف الفرق
ويعين من الفرقة ما اختفعنا به وثق ويعلم به الحق من الزاهق ما لا نصب بعده

ولا

فلان هو وما اظنك بعد هذا الاطناب والالطاف والاكثار والاسهاب
الا كارها للصواب وسائرا في الخطا بحيث تلاقي في التراب فصل في بيان
في بيان افتراق الامم
افتراق الامم بعد الانبيا مما شهد به السنة والكتاب فمن ذلك قال الله
سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة
ورحمة وقال حكاية عن الاميين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله صلعم افترقت
امة اخي موسى على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفرق هذه الامة
على ٧٣ فرقة كلها في النار الا واحدة هي التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي
رواية ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه واصحابي وهذا بيان
وتاكيد ان الناجي من تبع الال لانهم اصحاب وليس الاصحاب فان كان الال
لان الال هم الاصحاب وليس الاصحاب الال
كان الاصحاب من غير عكس ولهذا فقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله وال النبي
اصحابه وليس اصحابه اله وفي الحديث اهل القران اهل الله وخاصته
لانهم حملة سره فان كان الاهل كانت النبي لان الاهل اولى بالشرف والفضل ومواضع
بالميراث واقرب الى العلم ومنهم تبع الذكر ومنهم سمع والاصحاب تبع الال لانهم
مكان السلطنة والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدي بالتابع ولا يقتدى
بالمتبوع فالال هم المنجي ونهج الهدى وجنة الماوى وسدرة المنتهى والاصحاب

والاصحاب قوم ينقضون حاسبوا لا ثا بعدي حاتم اعقابهم دخانا الجسد فانكروا
واليه الاشارة بقوله بينا انا على الحوض انا على الحوض اذا الفا اصحابي يوخذ بهم ذات
اليمين وذات الشمال مسودة وجوههم فانا ديهم اصحابي فيأتي النداء انك
خلفي يا محمد انهم ليسوا اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول الا سحقا
الا سحقا واما الاول فهم الال دليله قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها
نجا وهذا نص شريف حلو ومعناه انه لا ينجو من شدايد الاهوال وعذاب
يوم المال الا من تبع الال **فصل** واما قولهم عنه صلعم انه قال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم انما عني بالاصحاب هنا اهل بيتي والا لزم التناقض
فكيف يكونوا اضالين عن الحوض مسودة وجوههم وكيف يكونوا كالنجوم يقتدى
وانما قال صلعم مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السما كلما غاب نجم طلع نجم
الى يوم القيمة النقات ولن كان اصحابه نجوما فاهل بيته صلى الله عليهم شموسا
واقمارا ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه
واليه الاشارة بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فاين كان اهل البيت كانت الطهارة واذهاب الرجس واين كان اذهاب
الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكم واين كانت الحكمة
كان النور والحجر كانت الهداية والنصر واين كان لا وله كانت الهداية والفقر
واين كانت ن الرجس كانت الظلم واين كانت الظلم كانت الظلالة والفتنة

واليه

واليه الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
حبلان متصلان ان تمسكتم بهما لم تضلوا فقد وجب لاهل البيت من التشريف
والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم فدلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة
فقال عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام الال مقام الكتاب وقال صلى الله عليه
خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي
فرعها وفاطمة لقاحها والعترة الكاملين الهداة اغصانها والشيعة
المخلصين اوراقها وخبر الثقلين عليه الاجماع **فصل** انا نعود هنا فنقول
افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية وسنية ماوريا
المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا يتغير ومشربه
لا يتكدر **فصل** ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال او كلا
او احدهما بحق والاخر باطل لا يكونوا على الحق معا فممنوع ايضا لانهما لو كانا
على الحق معا لما اختلفا ولا افترقا ومنشا الخلاف ان كلا منهما ادعى انه
خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول وان كذبا لزم جهل الرسول وجهله
ممتنع فتعين صدق احدهما وكذب الاخر وللدعوى نافيه فوجب النظر
فيما تبين الصادق من الكاذب منهما فوجدنا عليا عليه السلام في السبق الى الدين
كرم الله وجهه معناه لم يسجد لصنم وفي السبق الى الاسلام انت اول القوم
اسلاما وفي العلم من شبهوكشفنا الغطا وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي النصوص

ما من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التجيبي والتبيين اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب المبين
وقسيم بيعة سيد المرسلين والى اجل الخلافة بالنص المبين فصل ووجدنا
لابي بكر في السبق القدم في الكفر وعبادة الاصنام الكثير وفي العلم وجدنا
له اقيلوني فلست بخيركم وان ما يعلم امامكم حين يقول اصاب امرا خطى وفي
الشجاعة وجدناه لم يجرد حساما قط ووجدناه في النسب تيمي وابن تيم من
هاشم واين مقام الدحنبر من القمر الجواهر من الصخر فصل ووجدنا الاجماع
لمن تبع عليا ومع هذا الفرق والتباين اما ان يكون الحق الجاهل الظالم الاثم فيكون
ابو بكر هو الامام او يكون الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون علياً هو
الامام وهو الامام فلا ينجو الا من تبع علياً او وافق اولياءه وفارق اعداءه
وهذا مما رواه الائمة والاعلام مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابو داود
في سننه وابو علي الترمذي في جامعه وابو حامد القزويني وابن بطة في مجالسه
واتفق الجميع على تصحيحه فصار اجماعاً فصل وقد نقل عن شعبة ابن الحجاج انها
كان افضل قوم موسى وعلي ابن محمد كهرون من موسى فوجب ان يكون افضل
من جميع امته بهذا النص الصريح والية الاخاة فقال موسى لاخيه هرون اخلفني
في قومي فوجب ان يكون علي خليفة في امته ومنا نعم مقامه فقد كفى فصل
فاما السنة ففرقتين اصحاب الحديث وهم ٥ فرق الداودية والشفعوية والمالكية

والحنبلية

والحنبلية والاوزاعية والثاني اصحاب الراي وهم فرقة واحدة فصل واما المعتزلة
وهم سبع فرق الحنفية والهذيلية والنظامية والجاحظية والكعبية والبشرية فصل
واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وكان في سنة
سبعين من الهجرة ومات في سنة منها واما مالك ابن انس ابن مالك فهو امام
العراق واهل اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعندهم اللواط مع الاهل
والمماليك حلال واما احمد بن حنبل والشافعي بخدم الشافعي ويلخذ بزمام
ناقته ويقولا قتدوا بهذا الشاب واما اصحاب الراي فهم اصحاب ابو حنيفة
فصل واما المعتزلة فانهم ينكرون ويخلق الجنة والنار الان ويقولون ان علياً
افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة تقتضيها
الوقت ومنهم الحسنية وهم اصحاب الحسن البصري والهذيلية وهم اصحاب
ابي الهذيل والنظامية وهم اصحاب ابراهيم ابن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر ابن
غياث السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمرو ابن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القسم
الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر ابن معمر فصل واما المجبرة فهم عشرة الكلابية
والكرامية والهشامية والخوالفية والصعبية والدادية والمقاتلية والنهالية
والبيضية فصل واما الصوفية فهم فرقتان النورية والخلوية فصل واما
المرجية فهم ست فرق الدامية والغيلانية والنسبية والصالحية والمسرية والجحدرية
فصل واما الجبرية فهم جنس الجهمية وهم اصحاب جهم ابن صفوان والبطحية

وهم اصحاب اسمعيل البطي والنجارية وهم اصحاب حسين ابن النجار والضرارية
وهم اصحاب ضرار ابن عمرو والصالحية وهم اصحاب صالح ابن عمر فصل واما
النواصب فهم الذين حاربوا ذرية ابن علي وعندهم ان السني لا يكون سنيا
حتى يبغض عليا فصل واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة ١٥ الازارقة وهم اصحاب
نافع الازرق والنجدات وهم اصحاب نجدة ابن عامر الحنفي والعجاردة وهم اصحاب
عبد الكريم ابن عجرد والبدعية وهم اصحاب يحيى الاخرم والحازمية وهم اصحاب
عبد الله ابن حازم والثعالبة وهم اصحاب ثعلبة ابن عدي والمجدونية وهم اصحاب عبد الله
جندوان والصفرية وهم اصحاب الاصفر والاباضية وهم اصحاب عبد الله ابن
اباض والحفصية وهم اصحاب حفص ابن معدم والبيهسية وهم اصحاب بيهس
ابن هيصم ابن جابر والزيدية وهم اصحاب يزيد ابن انيسة والضحاكية اصحاب الضحاك
ابن قيس وهؤلاء عقدوا على لعنة معوية وعمر ابن العاص وعثمن وعلي والتبري منهم
فصل وبنو امية لعنهم الله بينهم الاحساب والحجاج لعنه الله لما قتل الا
اصحاب علي ورمى الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه نعم فصل والجبر كان دين الجاهلية
وسببهم انزل القران نحو فلما جاوا بني امية لعنهم الله اعادوه وجددوا على
الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام كما دخل اصحاب النبي في دينه من
اليهود وذلك ان الله امر النبي اخراجهم من الدنيا ينهاهم عن امورهم فاعلها
تاكيدا للجحود وان لا تحركوا ايديكم الى الثدايا في الصلوة كحمايل اليهود ففعلوا

ما فهاهم

ما فهاهم عنه ثم قال لا يتحركوا في الصلوة كتحركات اليهود فيحركوا وقال لا تقعوا
اقعاء الكلب فاقعوا وقال لا تنقروا نقر الديكة فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات
القرود فالتفتوا وقال بل لا ننيح في الصلوة لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا
فادخلوا البدع في دين الله حتى صارت السنة بدعة فصل ثم انهم اعتبروا
في الدين قول الاوزاعي ابا نعيم والمغيرة ابن شعبة وسفين الثوري واطرحوا
قول ابا محمد الذين نزل اليهم القران ونزل عليهم الوحي فالكتاب انزله الله عليهم
من الله اليهم والحكم فيهم ومنهم وعنهم فصل وما كفاهم هذا الضلال حتى نسبوا
من حان ببغض آل محمد انه يدين بدين اليهود قالوا ان المذهب الذي في ايدي
الشيعة ماخوذ من كتاب يهودي كان مودعا عند جعفر الصادق فصل
ثم ما كفاهم هذا الكفر والايجاب انهم جعلوا ما نقل عن اهل الله وخاصته انه ماخوذ
من كتب اليهود وما نقل عن ابي هريرة انه ماخوذ عن رسول الله فكذبوا لما نقل
عن امناء الوحي والتنزيل واولياء الرب الجليل واتبعوا قول المغيرة ابن شعبة
الذي سب امير المومنين على المنبر فصل ثم ما كفى هذا الكفر حتى انهم سموا شيعة
على انهم حمير اليهود فعلوا احب الله حمير اليهود وقد قال النبي صلعم يا علي من احبك
من حزب الله فصل فاذا قلت لهم بانا اجاز لكم ان تسموا شيعة على بهذه الاية
ربهم الله ونبيهم محمد رسول الله ونحرهم رمضان وقبلتهم الكعبة وحجتهم
اليها وهم قوم يخرجون الزكاة ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته فيما

ناصبوا واحمر اليهود وهل يجوز ان يسمى احد من هذه الفرق المهتدين الذين هم
الى النار حمر اليهود فهناك يقولون لا نعم ان شيعة علي لا ذنب لهم عند المنافقين
سمو بحمر اليهود غير حب علي النبي لو ان العبد حجا يوم القيمة وفي صحيفته
اعمال النبيين والمرسلين وليس معها حب علي فان اعماله مردودة وهل يقبل
ما لا كمال له ولا تمام له لان الله الدين القيم وهو الكامل وكذا لو كان في صحيفته وهو حب علي
جميع السيئات وختمها الولاية لا يمحى الا الحسنات وتتظلم السيئات عند البدن
المقيم ام من الخطيئات عند نوبة الاكبر **فصل** فانا قلت لهم ما تقولون في رجل
امن بالله وبمحمد وسلك سبيل الصالحات لكنه كان يبغض عليا ويبغض من
تولاه فلما مات عند بعثه يدخل الجنة ام النار فهناك يقولون بل يدخل النار
لقول رسول الله من عاداك فقد عاداني اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولذا
قلت لهم ما تقولون في رجل امن بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف
ابا بكر وعمر وعثمن ولا يحبهم ولا يسبهم فما تقولون فيه مومن هو ام كافر يدخل
الجنة ام النار فهناك يتحيرون فان قالوا نعم لانهم يقولون بسب الصحابة ثم يقولون
قال رسول الله صلعم من سب اصحابي فقد سبني فاذا قلت لهم فهذا الحديث يخالف
لاعتقادكم الذي عندكم انه كلما يصدر من العبد من الافعال فانه بقضاء الله وقدره
والله المريد لافعال العبد وللعبد في الفعل والارادة شرفا فيسب من يسب انا
كان ذلك بقضاء الله وقدره وكيف يكون الذنب والكفر من العبد بارادة الله
والسب

١٢٠ والسب لا يكونن بارادة الله ثم نقول لهم وقد سمعتم ايضا ان كل مجتهد مصيب فلهم ان
في اجتهاده وان اخطا فله اجر فهولاء في اجتهادهم في السب ان اصاب فلهم ثواب
من اجتهد واصاب وان اخطاء فكذالك وزر عليهم فيما نعمتم ان عليهم به
الوزر والكفر وذلك اما الحكم القضا والقدر وان ينسبوه لا اثم عليه
في سبه وذلك في قوله تعم حكاية عنكم يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس
فيها باجماع الكتاب والسنة وفحوى هذه الاية وبرهان العقل الا الكافر
والمنافق والجنة ليس فيها كافر ولا منافق الا مومن وسلم وقد شهدت هذه
الاية لشيعة علي انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل من المومنين ولا كانوا
في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة وليس في الجنة الا المومن فتعين ان شيعته هم
المومنون ولم يضرهم سبهم الذي سبوهم بالاشرار بل كانوا من الاخيار فظهر
كذبكم على النبي انه قال من سب اصحابي فقد سبني ولو ثبت صدق الحديث لزم من
صدقه ان اصحابه الكرام كما تقدم فتعين ان بغض المنافقين الشيعة ليس لاجل حبهم لعلي ومن
بغض موالي علي ابغضه الله وحبهم ولذلك قال الصادق عم رحم الله شيعتنا
انهم اوذوا فينا ولم نوذ فيهم **فصل** ثم يزعمون ان رسول الله انه مات ولم يوص
الى احد وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا من ارادوا فكذبهم القران ونوه
بنبيه انبوا اليه فقال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وكذبهم فانزلوا

عليه فقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم فاخبر سبحانه ان كل من اختار من امره غير ما اختاره الله ورسوله
فليس بمؤمن وقد اختاروا فليسوا مؤمنين بنص الكتاب المبين فصل والاشعرية منعوا
العدل وانكروه وجوزوا على الله الظلم والقرآن يكذبهم ويقول ولا يظلم ربك
احدا وجوزوا على الله فعل القبيح وقالوا انه مريد للخير والشر واذا كان مريدا
لهما فلم اذا بعث النبيين وصدعهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم
ان يعبدوا الهة شتى وقالوا لا يجب على الله شي فهو يدخل الجنة من شاء ويدخل النار
من شاء ولا يسال عما يفعل ... منا في العدل ينادي بهم بالتكذيب ويقول
ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فصل والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا
الخطا على النبيين واذا كان الله حكيما عادلا فكيف يبعث نبيا جاهلا واين
العدل انما اتخذ الله وليا جاهلا قط ومنعوا الامامة وقالوا ان الحسن
والقبح شرعيين لا عقليين وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لادم واراد منه ان لا
يسجد ونهى آدم عن الشجرة واراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريد وينهى عما يريد
فصل والمشبهة والمجسمة قالوا الرحمن على العرش استوى وقالوا هو جسم كالاجسام
وقالوا هو ملموس وله اصابع لا تعدوان كل قلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن وقالوا انه لما اهلكت قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا انه

يوم

يوم القيامة يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة
جمعة الى السماء الدنيا وان الرحمن يكبر انا انزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة
تمامه فصل ثم وقعوا في الانبيا فجوزوا عليهم الخطا وفعل الذنوب والغفلة
وزعموا بظاهر القرآن من قوله وعصى آدم ربه فغوى وجوزوا على الرسل
الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل الصغاير بعد البعثة وجوزوا
على سيد المرسلين فعل الخطا واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك وما علموا
ان ذلك فعل وزر الحرب لا وزر الذنب وقالوا ان جبريل شق صدره
واخرج منه علقة وقالوا هذا حظ الشيطان ثم اخاط صدره فبقي اثر الخيط وقالوا
ان اباه مات كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابراهيم الذي شرع الدين فعلوا
كل ذلك لتثبت لهم امامة الظالم والكافر ولم تثبت فصل وجوزوا على النبي
السماع والرقص وقالوا انه تمايل حتى سقط الردا عن كتفه وان عمر
دخل عليه وعنده امراة تنشد الشعر وتضرب الدف فامرها بالسكوت
فانشدت فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد
فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله من هذا الذي تامرني
اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو يكره الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر
يكرهه ورووا عنه انه قال ما نفعني شي كما نفعني مال ابي بكر فكذبوا القرآن
في قوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى وعايشة تحرك الجنابة في ثوبه
والله قد امره بتطهير ثوبه فقال وثيابك فطهر فقال المراد بالثوب القلب وردوا

عنه انه قال خذوا ثلث دينكم عن عايشه ولم يقل خذوا ثلث دينكم عن عايشه بل
خذوا نصف دينكم عن فاطمه وهي شجره طوبا وسدرة المنتهى ورووا عنه انه
صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله قصرت الصلوة ام نسيت
فقال كل ذلك لم يكن والصحيح تقتضي احد الوجهين فقال كل ذلك لم يكن في الناس
ثم قام فعاد وقال ما انا الا بشر مثلكم وكيف جاز من الحكيم العدل ان يبعث
نبيًا جاهلًا واميناً خائناً هلا فيكون انما هو المغري بالقبيح والفاعل له
ورووا انه اتى حايط بني النجار ففحص وبال قايمًا ورووا انه صلى خلف ابي
بكر وصلى خلف عثمان ابن عفان ثلثين صلوه وصلى خلف الاعمى ابن مكتوم
وقال لا يخرج نبيًا في الدنيا حتى يصلي خلف رجل من امته فصل وكيف جاز للخلق
ان يقتدي برعيته وقد امروا ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكفي من
قلبه فصل ثم نسبوا اليه في هذا الكلام اللغو والهجر والله قد نزهه عنه وقال
وما ينطق عن الهوى ثم ما كفاهم ذلك حتى خالفوا مقالة اهل الجنه ومقالة
اهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم اما تكذيبهم الكتاب فان الله
سبحانه يقول ولا يظلم ربك احدًا وهم يقولون كل ما يصدر في العالم من خير
او شر فان الله مريده وفاعله والقران ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر والرسول يقولان هي الا اعمالكم وانتم تجزون
بها ان خيرًا فخير وان شرًا فشر ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا

عليها

عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون
فصل واما كذبهم في الاخره فان الله قال لهم اين شركاكم الذين كنتم تزعمون
فهنالك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فكذبوا على انفسهم
وكذبوا ربهم فصل واما كذبهم على نبيهم فانه قال نقلت من الاصلاب الطاهره
الى الارحام الزكيه وصدقه القران فقال وتقلبك في الساجدين اي في
اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون ولد من كافر
ويقولون سها ونسا والله يقول سنقريك فلا تنسى نفي عنه النسيان ولو
كانت للنهي لكانت لا تنس لكنها لا تنسى فصل واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنه
فان اهل الجنه لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فشكروا ربهم
على الهدى واهل النار لما وردوا ولم قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا
ان الشقوة غلب عليهم فصل فالقدريه في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقران
والوحي فصل واما العلويه ففرقها ثلث الزيديه والغلاه والاماميه
الاثنا عشريه فالزيديه قالوا بالامامه علي والحسن والحسين وزيد بن علي
وهم خمس عشر فرقة الابرقيه والجاروديه والصالحيه والحروريه والصيامية
واليعقوبيه والابرقيه والعقبيه والمحمديه والطالقانيه والعوزيه والوكيليه
والخشبيه والخليفيه والكل منهم لا يتبعون الامام المعصوم ويقولون ان الامامه
مقصوره على ولد فاطمه عليهم السلم ومن قام منهم داعيًا الى الكتاب والسنه

وحيث نصرته ومنهم من يرى المتعة والرجعة والمحمدية فهم يقولون
يقولون ان محمد بن عبد الله بن الحسن حيًّا لم يمت وانه يخرج ويغلب فهم
من الجارودية والحربية يقولون ان علي بن عمر الذي قتل ابوه بسواد الكوفة
حيًّا لم يمت وانه يخرج ويغلب فصل واما الصالحية فهم اصحاب الحسن بن
صالح ويعرفون بالتبرية وهم يرون ان عليًّا افضل الامة بعد نبيها لكنهم
لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة صالحة ويقولون ان عليًّا
لو حاربهما احل دماهما لكنه امتنع وينكرون المتعة والرجعة والابترية
هم اصحاب عباد ابن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون
الشيخين ولا يرون المتعة والرجعة فصل والحريرية وهم اصحاب حرير الحنفي
الكوفي وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليًّا لو امتنع من بيعة الشيخين
احل دمهما وهو لا يرون من عثمن ويكفرون اصحاب علي ويدينون
مع كل داعٍ دعى بالسيف من آل محمد فصل الثاني من الشيعة الكتابية وهم
اربع فرق المختارية والكوبية والاسحاقية والحربية فصل الثالث من الشيعة
الغلاة وهم تسعة فرق الواصلية والسبائية والمفوضة والخبيبة والنصيرية
والبريقية والبشعوبية والغامية والاسماعيلية والداودية واتفق الكل من
من هاولاء على ابطال الشرايع فصل وقالت فرقة منهم ان الله يظهر في صورة
خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر فيها باب وحجاب

والتبعقوبية

انا

انا عرفها الانسان سقط عنه التكليف وهولاء خالفوا العقل والنقل
اما العقل فانه يدعوا العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم احسن
ام ابتلا فصل واما النقل فقد قال صلعم وبين العبد وبين الكفر ترك
الصلاة وقالت فرقة منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم
الموت والحياة وان الواجب كالصلاة والصوم كالخمس اشخاص من رجال
منا اذا عرفها الانسان ظاهرًا وباطنًا احلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات
وافترقت هذه السبائية ٣٣ فرقة الحصينية والحذيفية والنصيرية والاسحاقية
والقمية والمنصورية والاشعرية والحفصية والبغيرية والافطحية والتميمية
والجعدية والناوسية والفضلية والفارسية واليعفورية والعمرية
والباركية والميمونية فصل فالسبائية اصحاب علي ابن سبا فهو اول
من غلا وقال ان الله لا يظهر الا في امير المومنين وحده وان الرسل كانوا
يدعون الخلق وان الائمة بعد امير المومنين ان عليًّا خالقهم وما نقر سقط
عنه التكليف وهذا كفر محض فصل والحصينية اصحاب يزيد بن حصين وعندهم
ان الله لا يظهر الا في امير المومنين والائمة من بعده وان الرسل هو ارسلهم
يجبون عباده على طاعته وان عرفها بليس الا بالاسم وان الظلم زريق قديم مع
نوسطا لان الظلم عكس النور فصل واما النصيرية انهم اصحاب محمد بن نصر التيمي
وسبب كفره ان امير المومنين لما اراد عبور الفرات قال له انا دعاني

والعشرية واللطيفية

يقول لك امير المومنين اين المخاض فاجابه من القبو سمّاية كلهم اجلندي
فرجع هاربًا فقال ناري جلندي ابن كركر خفا داه فاجابه مكانًا وقال له قل
لمولاك اني دفنت هنا منذ ثلثة الاف سنة ولا يعلم احد في الدنيا مقبري فمن يعلم
حالنا ويحيي له بعد البلاء اوصابنا فيعزب عنه المخاض فقال بعضهم هذا كتاب مولاي
الا الله الواحد القهار وهذا مقالة انه الله لا يظهرها الا في حجة ثم اظهر الاعلام اخنخا حجنا
لا حقيقة لها فان الائمة قبابه فصل والاسحاقية وهم اصحاب اسحق ابن ابان
الاحمر وله مع الرغيف قصص وهذا مقالة التناسخ وتحليل المحرمات فصل والقيه
هم اصحاب اسمعيل القمي وهم يقولون ان الله يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليًا
والائمة نور واحد فصل والقتبنيه يقولون ان الباقر حي لا يموت وانه يظهر متى شاء
فصل واما الفطحيه وهم اصحاب عبد الله بن جعفر الافطح وهو لا ينسوا الا له
الى الصادق وادعوا فيه اللاهوت فصل والواقفة وقفوا عند موسى وقالوا
هو حي لم يمت ولا يقتل وانه يعود اليهم فصل والقاسميه قالوا ان بين الله وبين
الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام فصل واليعقوبيه
فهم الواقفة ودينهم ينتهي الى التناسخ فصل والمباركيه وهم لا ينتهون الى الصادق
ان اسماعيل ابنه يحيي بعد الموت وعلى الارض عدلًا فصل والميمونيه اصحاب
عبد الله بن ميمون ابن مسلم ابن عقيل فصل والفرقة المفوضة وشعبها عشرون
فرقة منهم الفراتيه وهم اصحاب فرات ابن احنف وهولاء قالوا ان الله فوض

الخلق

١٢٤

الخلق والامر والموت والحياة والرزق الى علي والائمة من ولده وانه الذي
يحييهم من الموت فهو على الحقيقة الملك تابعهم بالاخبار ومنهم من يقول
ان الله علي في هذه الصورة ويدعوا بنفسه الى نفسه فصل والعمريه اصحاب
عمر ابن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ فصل والدانقيه اصحاب الحسن ابن دانق
وهولاء عندهم ان الامام متصل بالله كاتصال نور الشمس بالشمس فليس هو الله
ولا غيره فلا هو مباين ولا ممازج فصل والحصيبيه يعتقدون ان الامام
يويد بروح القدس ويوقف فانه نكت فصل والخماريه اصحاب محمد بن عمر الخمار
البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم ان الامام في الخلق كالعين
المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو مطلع على كل شيء اقول عجبًا لقسم
هذا الفرق كيف جعلها ولا من الغلاة وقد ذكروا ان عنهم من الامامية ثم
قال الا ان عندهم الامام كالعين المبصرة واللسان الناطق فدل على انه هذا الذي حل
ليس بعارف بمرتبة الولي المطلق وهو عين الله الناظرة في عباده ولسانه الناطق
في خلقه فصل والابونيه اصحاب الجانوت القمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل
فاذا بلغ الغاية سكن الله فيه وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق الغالية الكاملية
وهم ثلثة عشر فرقة المختاريه والكيسانيه والكراميه والمطلبيه والكل اجمعوا على
ان محمد ابن الحنفيه هو الامام بعد ابيه وان نكيثًا هو المختار ابن ابي عبيدة فان هذا
الاسم سماه به امير المومنين وهولاء هم اصل التناسخ فصل والمسلميه اصحاب ابو مسلم

الخراساني فصل والكتابية اصحاب عامر ابن وايل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن
الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملائكة فيملأها عدلا فصل
والعوفية هم اصحاب عوف ابن الاحمر فصل والسماعية اصحاب سماعة الاسدي وكان
يظهر الاعاجيب من المخاريق والنارنجيات والسيميا وغير الغرابية فصل والغمامية
يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف حيقولون ان الرعد من علي فصل والا
قالوا ان عليا صانع العالم فصل الفرقة الرابعة من هذه المحمدية وهم اربع فرقة
المحمدية وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث ابن آدم وان محمدا هو الخالق البارئ
وانه الرسل هو ارسلهم وان الائمة من ولده ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع
لهم فصل والمبهمية قالوا ان الله لم يزل يظهر ويدعو الناس اليه ولكن
عبادته ولكن من اظهر قدرة يعجز عنها الخلق فهو الله لان القدرة لا تكون الا
حيث القادر وان القدرة صفة الذات فصل والبهمنية قالوا ان الله لم يظهر
الا في امير المؤمنين والائمة من بعده وانه ارسل الرسل عبيدا لهم واحتجوا بقول
امير المؤمنين في خطبته الحمد لله الذي هو في الاولين باطنا وفي الاخرين ظاهرا
واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء الكرامات فصل واما النجارية فهم اصحاب
حسن النجار وهذا ظهر باليمن سنة ٢٢٣ وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى
الربوبية وصار اليه رجل يقال له الحسن ابن فضل الخياط وصار يدعو الى
النجار ويزعم انه بابه وامر الناس بالحج الى بلد النجار ففعلوا وطافوا

بها

١٢٥

بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال
والنساء ويحكون بعضهم على بعض فانا ولدة الوالدات من ابيها واخيها اسمها
الصفوة فصل والحلاجية اصحاب الحسين ابن منصور الحلاج ظهر ببغداد
سنة ... وكان اعجميا وادعى انه الباب وظفر به الوزير علي ابن عيسى فضربه
الف عصى وفصل اعضاءه ولم يتاوه وكان كلما قطع منه عضوا قال الروح
الروح القديم الذي لم يكن يطمع في افساد الله ما قتلني عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر فصل واما الجابرية والخميرية فانهم تلاميذ الصادق
وعنه اخذوا علم الكيمياء فصل واما الخوارج فهم المارقين من الدين فهم تسع
فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقية والاباضية
هم اصحاب عبد الله ابن اباض وهم بحضرموت والمغرب والهوارج وتل
اعفر وهم يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا خوارج لانهم
كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل
فكفروا ولم تنفعهم عبادتهم فصل والناكثين طلحة والزبير والقاسطين
معاوية وعمرو ابن العاص وهم اصحاب البغي فصل واما الامامية الاثنا عشرية
فانهم اثبتوا لله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه عن المثل والمثيل
والشبه والتشبيه وقالوا الاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونؤمن به ليس هو
بذاك الذي يتغير حين اليه لان الرب سبحانه منزه عن المثلات منزها عن

الشبهات متعالي عن المقولات مبرء عن الخطا والظلم حكم عدل لا يتوهم
ولا يتهم لا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء الوعد
ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبيح عقليين لا شرعيين وانه تعالى
مريد للطاعات كارهًا للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته وان ذاته
المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية سبحانية لها الجلال والاكرام
وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين وحالة بين حالتين واثبتوا
ان الانبيا معصومين صادقين وان الله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلًا
مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطا عمدًا ولا سهوًا فصل
قالوا للاشعرية ان نبيكم الذي تدعون فيه وتنسبون اليه خطا والتغافل
ليس نبينا الذي امرنا باتباعه لان نبينا طيب المرسلين وحبيب رب العالمين
الكائن نبيًا وآدم بين الماء والطين سيد معصوم طاهر المولد نائي الشرف
عالي الفخار سيد اهل السموات والارضين طيب طاهر عالم ظاهر معصوم منزه
عن الذنوب والغفلة فصل ثم اثبتوا اصلًا رابعًا وهو الامامة ويعنون انها
لطف واجب على الله نصبه ونصبته وعلى الرسول بينته لحفظ الثغور وتدبير
الامور وسياسة العباد في البلاد وانه معرفة الامام الحق واجبة على كل
مكلف كوجوب معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
فصل واثبتوا ان الامام كامل الدين وعين اليقين وحجة المؤمنين وانه حجة

من

من الربوبية فلا ينسخ ابدًا فهي من الازل ولم يزل وانها سفينة النجاة
وعين الحياة فهؤلاء سلكوا العصمة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج
القويم ذلك بان الفرق الثلث وسبعين واصولها ثلثة وتشعبت وهم قالوا
بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل والامامة والمعتزلة والامامية
قايلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا الامامة والامامية قالوا بمقالة
الفريقين وزادوا اصلًا رابعًا وهو ختم الاعمال وهو الامامة فكانت الفرقة
المتميزة بها النجاة من ثلث وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث والنشور وان
الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان اعمال المنافقين
حابطة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو على غير ما امر الله
وكله زيف وشبه والشبه وشبه الموقوف عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة
وهي فاسدة ففسد ما هو مبني على فسادها وثانيها البينات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم
لانها وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين مغصوبًا ولا قبول للفاسد
والمغصوب ثم ان المؤمن العارف يعتقدون ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات
فصل واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤيا بعين البصر
ما بعين البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة ان ربكم الذي تدعون رؤيته يوم القيامة
ليس ربنا الذي نعبده لان ربنا الذي نعبده ليس كمثله شي وعن الامثال بري
وان الرب المعبود لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤيا يوم القيامة هو

ولايته في الدنيا بكفرهم

الذي انكرتم فيه بعبادته وانكار ولايته لانه مولى والحاكم الذي له الحكم
واليه ترجعون واليه الاشاره بقوله عليه السلم انا العابد انا المعبود فصل
واثبتوا ان عليًا مولى الانام وانه افضل الامة بعد رسول الله خصًا ونصًا
وانه الاعلم والازهد والاشجع والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة
خص من العلي العظيم ونصًا من الرؤوف الرحيم وانه صلعم ونص الحسن على الحسين
ونص الحسين على علي من بعده حتى انتهى الى الخلق مشار اليه وان كل امام منهم
افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد ونورهم
واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة وطاعتهم
وان التبري من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان فضلهم اشهر من
الشمس احياءً واموات[ا] وان نقيبهم ومشاهدهم ملجأ القاصدين وملاذ الناس
وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحيرة وان التابعين لهم هم اهل النجاة ولهم في معرفتهم
فمنهم مقلد وتالي وعارف موالي ومفرط مغالي فمنهم من زعم ان الامام يعلم الغيب
ومنهم من انكر ذلك ومنهم من اجاز سماع اسرار الباطنه ومنهم من منع ذلك وسماه
علوًا وقوم قالوا ما الا نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل من ابي بكر فصل ومنهم
من زعم ان غيبة القايم المنتظر المنتصر من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا لوجب
عليه القيام ومنهم قوم قالوا الامام هو مثلنا ولكنه معصوم وهذا عين الغلط
لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود وسر الوجود وصورة النبيين

وحق

١٢٧

وحق الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الامرات انه القيامه الكبرى
واليه الاشاره بقوله ويوم نحشر من كل امة فوجًا ولو كانت غيبته لعدم وجود
الاربعين كما زعموا للزم انه ليس على وجه الارض اربعين مومنًا منذ خمس ماية وثمانية
عشر سنة انه لو كانوا لظهر فصل ومنهم من تردد في حال المعاد وقال ان الحساب غدا
يجب ان يكون الى الاقرب والاقرب مقامًا يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ
محمد وعلي ومنهم من تردد وقال ان يكفينا ان يعتقد ان لنا معادًا نجزى فيه وحساب
ولا يلزمنا ان نعرف الحساب الى من فصل وامير المومنين قد قسم شيعته ثلثة اقسام
فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع العالي وبهم يلحق التالي فصل والغلاة هم
الذين دعوا الى ربوبيته واما التالي فهو الذي يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين
وهؤلاء هم الذين سماهم امامهم بالخير وهؤلاء عندهم ما عند الفاحص يرجع اليهم
وعندهم ما عند التابعين يتصل اليهم فصل وهؤلاء هم الذين عرفوا محمدًا وال محمد
وابدالهم من نور عظمته قبل الاكوان والازمان واخرج بسرهم الوجود من العدم
فهم النور الذي فتح الله به الوجود وختم والنور الذي به لالا وحنادس الظلم
وقضى بولايتهم على العباد وختم الخلايق من اجلهم واختارهم في عالم الاجسام
كاختياره في عالم الارواح واصطفيهم وحكمهم في عالم الاشباح كارتضاهم في
عالم النور فاختارهم واختبرهم وحكمهم وامرهم وسلم اليهم زمام الامر واليه
اشار بقوله هنالك الولاية لله الحق فهم الولاة والولاية لهم وهم الحق فمن جحد

... علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين

جنب الله

الحق ونهج الحق واليه الاشارة بقوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
اي في حق الله وعلى الله والعلم والجنب والحق هم فهم سر الله والكل لهم وهم من الله
فالكل اليهم فهم عيبة الله والخلق من اليهم فهم الكلمة التي تكونت بها الاكوان في
سائر الموجودات فلهم التعلق بعالم الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجلي سوالا تعلق
بعالم النور واليه الاشارة بقوله اقبل فاقبل وهذه الفرقة اليهم وصل علم الصدق
وعلم السلوك فهم اكرم سادة المؤمنين لا غالبين مفرطين ولا غالين مفرطين ولا ممثلين
مشبهين ولا مقلدين متابعين ولا شاكين مترددين ولا مكذبين منكرين ولا واقفين
مذبذبين بل مؤمنين موقنين وموحدين صادقين وعارفين موقنين ومتعلقين
وبالاسم الاعظم عالمين متصوفين ومن غيره متصوفين كابي ذر وسلمان ومن جاء في هذا
الميدان والان فلان وفلان والباقين محبين متبعين فصل ولقد رايت في دهري عجبا رجل
من اهل الدعوى وعالما الفتوى وعالما من اهل الدعوى قد ساله تلميذ من تلامذته
فقال له يا مولاي عن امير المؤمنين يعلم الغيب فعظم عليه هذا السوال وكبر لديه هذا
المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذلك باعتقاد جازم وعقل عادم
وتحير نفيه وعقل اخف من ريشة قد تحلى لجنب الهالك اثيم وقال كيف ترى طالع هل
على نقص ام زيادة وكيف تجد طالعي على ماذا يدل فلو قال الحشو من الكذب صدقه واعتقد
فقام يصدق الكهان ويطعن في علي الرحمن وجاء يكذب الامام المعصوم الذي براه الله
بريا من الذنوب واطلعه على الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تعجيلهم وتاخيرهم

الغيوب

حالي وحالي في هذه السنة
وكيف يرى جم

١٢٨

الغيوب النظر الى غلف الاذهان كيف يتناقضون في قول العلي العظيم ويصدقون
قول الافاك الاثيم وهذا ابن المنجم الغبي يعرفه عن حجب غيبه وهل يخدع بالمقال
الا عقول الاطفال هذا ومولاهم عن ذلك قد نهاهم وهم مع النهي البليغ للمنجم
يعتقدون ولكذبه يصدقون وبافكه يفرحون ولما حذرهم يحذرون وكلامهم
يكذبون وفي اقوال الذين تابوا الفضل يشكون ولما رواه يعاندون ويتهمون فانا
سوانا اليه راجعون فكانوا احق ان يجابوا ان سايلوا المنجم فقال انك
السنة يفرح وتلقى سعادة فقضى وهو فرحان وقال لا تشاركوا ولا تبيعوا ولا تشتروا
ولا تسافر تندم او يهم عليك قرآن صدق وان قلت عند و بالغيب حيدر
قد نطق كذب وقال عنا بني الغيب للرحمان قول المنجم يصدق وفي امامه
يختلف نعم لا ونعم حقيقة الشيطان فصل ولما رويت حكاية سلمان وانه لما خرج عليه
الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس قتل الاسد وخلصه منه وقال
للاسد انت ما بتت من الان يعاد يحمله الحطب الى باب المدينة امتثالا لامر علي
فلما سمعوه بنا شيخ وقالوا واين كان علي هناك وكيف كان فعله ان يكون
واقبلوا يتكرون ما هم له مصدقون ولا يشعرون فقلت لهم اليس قد روى ابن
طاوس في كتاب المقتل هذا بعينه وقال ان الحسين لما سقط عن فرسه يوم
الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا في الحسين لما سقط وانت بالموصا
فقال لهم انظروا الى يمين العرش فنظروا واذا تجاه القايم قايما يصلي فقال له

لهم انظروا الى بيني الهوى منظروا اني انتقم لهذا بهذا من هو آء فقالوا بلى
فقلت واين كان القايم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين تكونوا انتم
عنده اذا ظهر وكيف تحديتم هذا الحديث بعينه فصدقتموه في المستقبل وكذبتموه
في الماضي وما الفرق بين حالتين فصل فيا ايها التايه في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم
انه مومن امن من عذابه كيف امنت وما امنت ولا امان الا بالايمان والله يقول
قوله الحق يا ايها الذين امنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد امنوا ومعناه يا ايها
الذين امنوا بالله وبرسوله آمنوا بسر آل محمد وعلانيتهم فان ذلك حقيقة
الايمان وكماله لان عليا هو النور القديم المبتدع قبل الاكوان والازمان المسبح
ولا ثم هناك ولا الذات الا سكان في عالم النور قبل الازمان والدهور الذي
كان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت قصة الخبر عن ابن
عباس اذ كان عند النبي جالسا فاقبل امير المومنين فجعل النبي يتصاغر لديه فقال
له النبي صلعم من الذي يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت
اطير مع الموده الى السما قبل خلق آدم بخمسين الف عام فرايت هذا في السما فاخبرني ولقد
الى الارض فهويت الى السابعة منها فرايته هناك كما رايته في السما فصل ايها السامع
لهذه الاثار لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها اهل السما
كما يراها اهل الارض وينفذ ضوءها ونورها ساير الاقطار وفي مكانها من الفلك
الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت من نوره ساير الانوار دليله قول الاول

ماخلق الله

ماخلق الله نوره يعني ثم عصى منه عصى فخلق منه ارواح الانبيا ثم عصى منه عصى
اخرى فخلق منه الشمس والقمر وساير النجوم فصل فليت شعري ماذا انكرتم انكر
انكر وجوده قبل الاشيا ام انكر قدرته على الظهور فيما يشا ومن انكر الاول
فهو اعمى ومن انكر الثاني فاما انه يعمى او يبصر فصل اما تنظر الى المكان اذا افرغ
فالاوانى الزجاج ذات الالوان كيف يتلون بالوانها للطفه وبساطته والبنا
الشفافة انا ادنيتها الى خط مقوم فانك تقراه منها والقمر اذا طلع على البحر فانك
تراه في السما وفي قعر الما فصل ومحمد وعلي هما البحر اللجي والما الذي منه كل شي حي
والكلمة التي بها ظهر المستور وبها ثبتت الدهور وتمت الامور اليوم النشور فصل
ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب ولنا
كان امرهم وسرهم لا تحمله الملائكة المقربون ولا الانبيا والمرسلون وسكان
الحضرة الالهية لا يعرفوه فكيف رددتم ما لم تحيطوا به خبرا وكذبتموه اذ لم تعلموا
سره الالهية التي كل الموجودات ادركتها والفوها والسر الخفي المجهول الذي لا تدركه الافهام
والعقول حسه ولابي نواس اذ يقول شعر لا تحسبني هويت الطهر حيدرة
لعلمه وعلاه في ذرى النسب ولا شجاعته في كل معركة ولا التلذذ في الجنات
من اربي ولا التبري من نار الجحيم ولا رجوته من عذاب الحشر يشفع بي لكن عرفت
هو السر الخفي فانه اذ عنه حلوا قتلي وكفر بي بصدهم عنه ولا ابو الذي كان يعرض
عنه صاحب الطبي فصل وفي ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال قال

مولاي يوماً اتى سيفه فجثم ثم وضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر
اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وفيه يقطر دماً فقلت يا مولاي اين
كنت فقال ان نفوساً في الملأ الاعلى اليك اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت
يا مولاي وامر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل
سمواته وارضه وما في السماء من ملك يخطو خطوة ويرفع قدماً عن قدم الا
باذني وفيّ يرتاب المبطلون فصل انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه آخرون
فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف فقلت في جواب من انكر ان علياً
ليس كاحد الناس الا لكان احاد الناس كهو وذلك غير جائز وايضاً فان النور من
الظلام ولا يعلم من الاجسام وكيف لا ينكر صعود النبي وينكر صعود الولي
ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس
ان النبي صلعم لما جاءه جبرئيل ليلة الاسرا بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال
ما هذه فقال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة فقال له النبي وما
سير هذه الدابة قال ان شئت ان تجوب بها السموات السبع والارضين السبع
فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرة كلمح البصر قدرت واذا كانت دابة
النبي لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كل دابة يؤيد هذا ما رواه
محمد ابن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلاً من اهل اليمن
حضر مجلس ابي عبد الله فقال له يا يمني افيكم علماء قال نعم قال فاي عالم

قال

١٢٩

قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين تراجع الطير فقال له ابو عبد الله عالم
المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة
حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا فصل يؤيد هذا ما رواه صاحب النجب ان علياً
مر الى الحصن ذات السلاسل فدعى بسيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه وسيفه
على ركبتيه ثم ارتفع في الهواء ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها
وسقطت العوالي وانفتح الباب وهذا مثل صعوده للمنكر ونحو علم فصل ثم اقول
للمنكر الم تعلم ان العالم باسم الله الاعظم من سواه ان شاء ارتفع في الهواء وان شاء مشى
على الماء وان شاء خرق الحجب فان عظم هذا لديك فانظر الى عيسى قد ارتفع وادريس
اليس قد شق البحر لموسى اليس قد ركب سليمان على الهواء وركب الخضر على الماء الذي كل
الموجودات مطيعة للولي الولي بانه الرب الحي الذي لا يموت وابد وهو الحاكم المتصرف
والا لم يكن مولى للكل وهو مولى الكل فالكل طوعه ومسخرات بامره فصل اما بلغك الوا
شق الارض لآصف واغادهم بحرف واحد من ٧٢ حرفاً وهي باجمعها عند امير المؤمنين
وبذلك نطق الذكر الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب وقال
عن امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب لا بل هو هي وهي هو لانه الكلمة الكبرى واليها
الاشارة بقوله لقد راى من آيات ربه الكبرى فصل وليس هذا من باب التبعيض ولكنه مقلوب
اللفظ ومعناه لقد راى الكبرى من آياتنا الكبرى قال انا لنكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور
من ايات ربه وقال الشريف ع
فصل واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء راى علياً هناك قال ولما نزل في السماء

او قلت كشطت السما فراه ينظر اليه وكيف يغيب وهو نفسه وشقيق نوره
وهو النور الاعظم في السموات والارض فصل ثم ان اسد جل اسمه خاطبه في مقام القرب
بلسان علي فان علي هو الاية الكبرى التي لها في سر محمد عند خطاب الارباب
والى الاشارة بقوله عليه السلم الي لله اية اكبر مني ولا نبا اعظم مني فصل وما
الفرق بين صعوده الى السما يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض وشق الارض
لم ميادين لمن كان لدين اسد يدين وبايات اولياء اسد من المصدقين فصل وعلك تقول
كيف يكون في الملا الاعلى خصوم حتى والقران ينبذ ذلك هذا من قوله ما كان لي من علم
بالملا الاعلى اذ يختصمون فصل اما سمعت قصة هاروت وماروت حتى خطر بعض الملك
اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم الهوا وجن الارض مسكن التخوم فاختصمت طايفة
من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم اقبل فصل منا لا يعلم ولا يفهم ولا حظ الرعن السر
المبهم كما قيل شعر كحد الحلا يدري بطيب الحلاوة العسيل يقول نحن في السما سيف
يقطع دما لمن قتل في السما وكيف يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة ومن اين الفناء
الدم فقلت يا قليل العبرة وكثير الغيرة وخطير القطع الم تقطر السما دما فمر ما دل القتل
الحسين ومن اين للسما دم دم بالحي ايات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن اذ خم
عليهم العهد اذا لم يكن لهم دم ولا نفوس فكيف صح وقع عليهم القتل الجن وليس هذا
مكان التاويل صدق هذا الذي قوله سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
وكيف يحرق النار بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب من ليس له صوت ق

ولا

ولادم فصل واذا كان الجن مخلوقين من النار فلا توثر النار فيهم في ترك
بخل النار عوضا عن ابليس فقد ضل الاولين والاخرين ان عقلك السقيم
ومالك العديم اما علمت ان عليا منبع الانوار وراية الجبار وصاحب الاسرار النبي
شرح لابن عباس في ليلة حتى طفي مصباحا صباحا في شرح الباء من بسم اسد الرحمن الرحيم
ولم يتحول الى السين فقال لو شيت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم اسد الرحمن
الرحيم فصل فان كبر عليك اعراضهم ونادت عند سماع اسرار علي امراضهم فانشد لهم
ولا ينشدهم شعر ما ذا عليهم لو اجابوا الداعي لكنهم خلقوا بغير سماعي فصل يتم هذا
الاسرار ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما
في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فحيت فاعلمت رسول اسد فقال ان عليا
على الهدى والهدى طريقه قال فخضر على ذلك ثلثة ايام فلما كان في يوم الرابع امرنا
ان ينطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب النبي رايته فيه واذا بيا لجي عرق
في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول رسول اسد بقدمه فقام اليه فلا فاه
واعتنقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له ع كانك يا رسول اسد
توهم انه كان في الحرب فقال له النبي ص يا ابا الحسن والله لقد دخلي على اربعين الف ملك
يقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعين قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة
اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في ساير الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء
تسعة منها في علي وواحدة في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد هو

زنجي قيصي وبديعها التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعدا وان الحب للمؤمن
والمخالف للكافر والمتقي لانه لاحق فصل في ختم هذه الرسالة ببيان هذه المقالة اعلم ان
الذي عاني الكشف هذه الاسرار وحلي على قطف هذه الاثمار على ابكار هذه (الابكار)
من خلقها الافكار وكان حقها ان تصان ولا تباع منها الا ان العوام كل العوام ظهلر
العوامي للعوالم انها سعيت من اسرار ائمة الابرار مسبلا وجلوت منها لغزا توهن معرفتها
من العذاب وتدخل الجنة بغير حساب لانها اخطحظ فرضها على خطط الحبا ورقم
رقم حبها على السنة العقول والافواه وانتشق سباها كل حليم اواه واخذلها العهد
على النشات في الانك وحكمها ختم فرضها على البريات ولم يك فلا اقدر نبها ففاح
شداها نعبا الاكاسنها وعل شداها حتى صار للنافق بجحودها ولا ينشق سبلها
والموافق ينكرها ولا يخاف عقبها فهي لمطلبها الحق احق ان يتبع ويتاها
بلسانا بلسان الصدق اصدق ما يستمع فاصبحت مع عظم الحاجة اليها لا تحبها القلوب
ولا تحن الطبايع اليها فاعجب لها كيف لا يركب نهجها ولا تطلب فهي بين الحيوة
وهي مع تواصع الايدي والسط عن رفع طيبها وطيب عرفها تلحظها العيون باجفان
الحسد والخفض ويلفظها الظنون بافواه الرفض وهم

وبنوانه بغيب الدنيا كلمتك التامه ووديعتك المستحفظ الذي بوجوده ثبتت
الارض والسما خليفة النبيين وخاتم الوصيين وعون المومنين ومستودع علم
الاولين والاخرين المهدي الحجة وعجل يا رب فرجهم واعمر ستري بسريان محبتهم
واغمر وجهي وجوارحي الجود ولايتهم وقلب قلبي وقالبي الى قبلة طاعتهم وقبلة
اعتاب متابعتهم ووجه وجهي وجهتهم وحبتهم واكتب اسمي في اسما شيعتهم
وادني الى شريعة شريعتهم وصل وتحفني بشفع شفاعتهم وبلغني نعتهم وانفي

ايام

ايام دولتهم وابقني في ملكهم وملكتهم واحيني على مناهجهم وسنتهم وتوفني على حبهم
وولايتهم وابعثني على دينهم وملتهم واوردني حوضهم واحشرني في زمرتهم واجعل
معادي في معادي كهف ولايتهم ومقيلي يوم مقيلي معاقد عصمتهم
ومفزعي يوم فزعي حصون حمايتهم وثبت قدمي قدمي على اعراف معرفتهم
واجعل يمين اعتقادي وانقذ بذيل عزهم احتفا الاعظم اخفة بحجرة اسرار حجراتهم
وبخني منافات الدنيا والاخرة بجميع متابعتهم واجعلني وضرب معاذي في
الحضرة التي تحجل فيها من تشا بشرف منزلتهم فانهم الحق الخلايق وباطنهم
عين الحقايق وغيب الاله الخالق في فيح شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفي
سترهم لا يدرك الافهام والاوهام معناه والصلوه عليهم افضل من ضرب الرقاب
في سبيل الله اللهم صل على محمد وال محمد النقبا من الشفا والذخيرة يوم الخيرة والعما
في يوم المعاد والمفزع يوم الفزع الوسيلة الى رحمتك ورضوانك والوصلة الى
عفوك وغفرانك الذين اذا طلع صبح ولايتهم على ليل صحيفة الاعمال يوم المال خرف
ظلام الخطيات نفدًا وانقلب من السيات حسنات مسيئًا وكان الله حليمًا عفورًا اللهم
صل على محمد وال محمد الذين رفيع شرفهم لا ينال ايدي العقول علاه ولا تدرك
الافهام والاوهام علاه والصلوة عليهم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله
بعدد ما في القران حرفًا حرفًا وبعدد كل حرف الفًا الفًا اللهم وصل على خاتمهم
وقايمهم المستور عن عوايلهم الحجة من خلقك المومل لاظهار حقك بقية الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا

وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث الانوار ومنبع الادوار وخاتم الاوصيا
وخاتم الانبيا وصاحب الكرة البيضا النبا المتصل من الارض الى السما الوجه الذي
يتوجه الاوليا الولي الذي بيمنه رزق الورى

١٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا

وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث الانوار ومنتهى الادوار خاتم الاوصيا
وخاتم الانبيا وصاحب الكرة البيضا النبا المتصل من الارض الى السما الوجه الذي
يتوجه الاوليا الولي الذي بيمنه رزق الورى